



مرکز احیاء تراث آل البيت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمة الهداية

الحمد لله على نعمة الهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ووجه الصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وعلى آله الأطهار وأصحابه الأضياف.
أما بعد :

فقد اطلعت على صفحات من هذا الكتاب الجليل
في فكرته ، المبدع في صيغته وإفراجه ، الموسوم
ب : علماء الشيعة يقولون : --- !
والفقيه كتاباً موفيقاً ، يكشف بخلاصه ووضوح حقيقة
مذهب الشيعة ، أفعال علمائهم من مصادرهم
وكثيرهم المعتمدة ،
أهني الشئى : هذه الحقيقة بين يديك ---
فما أنت فاعل بها ؟؟

أفدكم الله تعالى بقضائه

ع . ش

نداء و إهداء

إلى كل مسلم يؤمن بالله رباً ومحمد ﷺ نبياً ورسولاً .. إلى كل حريز بعقله .. تحرر من أغلال التقليد .. إلى كل من يريد الحق وينشده .. إلى كل من يرغب معرفة الحقيقة التي جهلها الكثيرون .. إلى كل شهيم أبي شجاع ندي .. يقول للمصيب أصبت وللمخطئ أخطأت ! .. إلى كل من ينظر بنور القرآن ويهدي النبي الكريم ﷺ .. إلى كل من أراد معرفة الحق ليتبعه ، ومعرفة الباطل ليرده .. إلى كل مسلم سلك طريق السلامة والنجاة ؛ على هدى من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ..

إلى كل هؤلاء نهدي كتابنا هذا ..

سائلين الله جل وعلا أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ؛ وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه

إخوانكم في اللجنة العلمية

بمركز إحياء تراث آل البيت

alburhan@alburhan.info

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فقد سألنا بعض الإخوة بعد صدور الطبعة الأولى من الكتاب أن نذكر قصتنا مع هذا الكتاب، وكم استغرق البحث فيه وإتمامه .

وقد أثار الكتابُ رُدودَ فعلٍ متباينة ، ما بين مُعجبٍ بما فيه .. وما بين مُبدٍ ملحوظات عليه - استفدنا منها - أو كان لنا عليها وجهة نظر أخرى .

ونحن نشكر كل من تواصل معنا وأثرى هذا الكتاب ، بشكر أو توجيه أو انتقاد بناء ، ونعد الجميع بإذن الله تعالى بالاستفادة والنظر باهتمام مع كل من تواصل وأبدى أي ملحوظة ، إذ الوصول إلى الحق هو مطلب كل مؤمن .

وبما أن الطبعة الأولى قد نفذت بشكل سريع فقد رأينا إعادة طباعته ، وتوضيح عناوين الكتب التي لم يتضح بعضها في الطبعة السابقة ، مع زيادة بعض الوثائق المهمة ، والتي لم تذكر في الطبعة الأولى .. وكذا إضافة فصل جديد كثر طلبه من القراء وهو الفصل السابع (عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة) عند أهل السنة والجماعة: أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله .

أما قصتنا مع هذا الكتاب فقد بدأت قبل عدة سنوات ، إذ كنا نقرأ بعض النقولات عن كتب الشيعة ونتعجب منها .

وحرصنا أن نطلع بأنفسنا على تلك المصادر المنقول منها بطبعاتها الأصلية ، فراسلنا بعض طلبة الحوزات لكي نحصل على بعضها، وفوجئنا بعد عدد من الاتصالات بأن أكثر تلك الكتب لا تكاد توجد إلا عند المراجع الكبار!! أو القليل منهم ؛ مع جهلهم بما احتوته من عقائد وأحكام لا تعقل !! وبذلنا جهداً كبيراً في الاتصال ببعض هؤلاء المراجع ولكن دون جدوى ، وبعد بحث طويل وعناء سنوات وجهود كبيرة يسر الله تعالى لنا مكتبة تضم أمهات تلك الكتب الشيعية .

حينها بدأنا في القراءة ، وكنا نجلس الساعات المتواصلة في القراءة ، فرأينا الأمر أشد مما كنا نظن ونعتقد .

وبعد رحلة قراءة طويلة صورنا بعض تلك النصوص واجتمع عندنا آلاف منها ، ومن غير مبالغة لو صورنا بعض الكتب كاملة لكانت صالحة لأن تكون جميعها وثائق ، مثل كتاب: (الأنوار النعمانية) وكتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرياب) وكتاب: (النصب و النواصب) وغيرها .

وبعد المناقشات المبررة في غرف البالتوك وعلى صفحات الإنترنت وإنكار بعض زملائنا الشيعة لكثير مما نذكره ! رأينا أن نجتمع هذه الوثائق في كتاب، فخرجت الطبعة الأولى وبلغ عدد صفحاتها مائة وأربعة وأربعين صفحة، وفيها نحو مائة وعشرين وثيقة، وهذا بالنسبة لما عندنا يسير جداً ..

أيها القارئ الفاضل :

لا تعتقد أننا نريد التشهير أو التشفي بإظهار بعض المخازي الموجودة في كتب الشيعة ، أو تتبع الزلات والعثرات ، فليس هذا لنا بمقصد ، ونعوذ بالله من ذلك ، ولكن أردنا إيقاف المسلم الغيور على دينه على بعض ما تحمله المراجع المعتمدة لدى الشيعة ؛ وذلك لكي يقف على الحقيقة بنصها .

فإذا كان القارئ شيعياً فليعرف ما حوته كتبه فيطالب علماء ورجال الحوزة بتصحيح الكتب والنظر فيها وتنقيتها مما حوته من طوام لا يقبلها عقل ولا شرع ولا منطق ، وليقف علماء الشيعة على بعض أسباب نفرة أبناء السنة من كتبهم ، ويعرف كل من عنده غيرة على الأمة الإسلامية ورغبة في جمع شملها والسعي لوحدتها أن البدء يكون من تصحيح وتنقية المصادر التي فرقت الأمة وأثارت النعرات الطائفية ، والكتاب يحتوي على نماذج من ذلك ..

فإن قال قائل من علماء الشيعة : هذه الروايات جاءت في كتبنا ، ولكنها لا تصح وهي عندنا ضعيفة مرفوضة لا نأخذ بها !!

قلنا له : هذه الوثائق التي نقلناها لك وما حوته تلك الكتب لا تخلو من أحد أمرين :
إما أنها روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم ، وإما أنها كلام لأصحاب هذه الكتب ..
فإن كانت روايات عن الأئمة فنعم .. منها الصحيح ومنها الضعيف والمكذوب .

ولكن :

ما قولك في صاحب الكتاب الذي أوردها ولم يبين ضعفها ، بل وعلّق عليها وشرحها وحاول إثباتها عقلاً ولو كانت مخالفة للقرآن الكريم صراحة ، فيحاول تأويل القرآن بما يوافقها ، ولو لم تتوافق الرواية مع العقل ، ولغة العرب .. وأقل أحواله أن يوردها ولا يبين ضعفها !

ألا يكون صاحب الكتاب موافقاً عليها ؟ وإلا فأيّن تمحيص الأحاديث والروايات ، وتمييز الصحيح من الضعيف ؟

إننا ننادي الشيعة بنبذ تلك الروايات التي تخالف كتاب الله وتخالف العقل الصريح .. والتي تمثل الغالبية العظمى لما في هذه الكتب ..

إننا نناديهم بأن يخطوا خطوة شجاعة فيفعلوا كما فعل أهل السنة ، حيث أخرج أهل السنة كتباً خاصة بالأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ تشتمل على آلاف الأحاديث ، وكتباً خاصة بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ، وكتباً خاصة بالأحاديث الضعيفة ، وهكذا .. وبهذا تبرأ الذمة ، ويذب عن الكتاب والسنة ..

ثم أنت أيها القارئ :

ما موقفك من أمثال تلك الروايات ، وما موقفك من تلك الكتب الحاوية للغث والسمين ، والتي يندر فيها رواية صحيحة ، وما موقفك ممن أورد هذه الطوام من الروايات ، مع الدفاع عنها والمنافحة لإثباتها ؟! هذا ما يتعلق بالأمر الأول ، وهو جانب الروايات ..

وأما الأمر الآخر فهو ما ورد في هذه الكتب مما هو كلام لأصحاب هذه الكتب وليس روايات عن الأئمة رضوان الله عليهم فإن الكلام فيه يطول ، وبيان ذلك يتلخص في عدة نقاط :
أولاً: أن هذه النقولات تعبر عن آراء مؤلفيها ، والذين يتكلمون بلسان المذهب الإمامي الجعفري ، وهم من العلماء المعترين عند الشيعة..

وثانياً: ما موقفك من أمثال هذه الكتب ، والتي يُعتمد عليها ويستشهد بها كثيراً ، ولا تكاد تجد عالماً من علماء الشيعة إلا ويستشهد بها ، وما موقفك أيضاً من مؤلفيها ، ومن يستشهد بها ؟!
وثالثاً: مؤلفو هذه الكتب نالوا أكبر تعظيم من الشيعة أنفسهم ، وعلى سبيل المثال : الطبرسي ، والذي ألف كتاباً سماه : (فصل الخطاب في إثبات تحريف كلام رب الأرباب) ؛ بل ودافع عن كتابه لما رُدَّ عليه وعورض في إخراجهِ ، فبالله عليك ماذا حدث له ؟ هل قتل ردة ؟ هل سجن ؟ هل ضادته الشيعة كما ضاد الدين ؟ الجواب كما هو معلوم : لا.. بل عزز وكرم ، ودفن في أعظم الأمكنة عندهم وأقدسها ، وبعض كتبه تعتبر من الكتب الحديثية المعتمدة عند الشيعة ..

وأخيراً ننبهك إلى أن هذه الوثائق التي ذكرناها غيَّض من فيض ، وما من وثيقة ذُكرت في هذا الكتاب إلا وهناك عشرات الوثائق مثلها أو أشد منها أعرضنا عنها خشية الإطالة .
هذا إذا كان القارئ شيعياً ..

أما إذا كان القارئ من أهل السنة فنوصيه بتقوى الله تعالى ، وحمد الله تعالى على نعمة الهداية ، والاستفادة من تلك الوثائق في الدعوة إلى الله تعالى ، ومحاوره أبناء الشيعة والتي هي أحسن ، والحذر كل الحذر من إبراز هذه الوثائق على سبيل الاستهزاء والسخرية ، بل ينبغي إقناع أبناء الشيعة بعظيم الخطأ والخطر في عقائدهم وكتبهم ، وقد اجتمعت هذه الروايات على مر العصور ، إضافة إلى أن كل رواية عن الأئمة عليهم السلام هي دين عندهم ؛ لأن الأئمة معصومون وأقوالهم حجة ، فنقول لهم : كيف يمكن الاحتجاج بروايات لا نعلم صحتها ؟

وإذا ناقشك الشيعي بأن العلماء يعرفون الصحيح من الضعيف وأن باب الاجتهاد مفتوح ، فعليك أن تبين له أن هذا الكلام مجرد إنشاء وتسلية خواطر ، واطلب منه ببساطة أن يذكر لك ما صححه علماءهم سواء في

هذا العصر أو قبله..

هلموا بالصحيح إن كان ؟ أم يا ترى أصبح تضعيف الحديث حجة للتخلص من الإلزام بهذه الروايات عند المناقشات والمناظرات، وللتخلص من تساؤلات العوام واستفساراتهم !!؟
ونحن نعلم أن كثيرين من الشيعة - لا سيما مثقفوهم ومن لم يغش مناصبهم - لا يقرون بكثير من تلك العقائد المنحرفة التي تخالف كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ ، وهذا الكتاب وقاية لهم وهداية لغيرهم ممن اغتر ببعض هذه الكتب ومؤلفيها .

فنسأل الله لنا ولهم الهداية والرشاد



الفصل الأول



الثقل الأكبر

مجلد العلماء الشيعة فيقولون

أنزل الله كتابه، وجعله هدى وشفاء، ونوراً وضياءً، وبعث نبينا محمداً ﷺ؛ يتلو هذا الكتاب على الثقيلين ويردده بين الخافقين ..

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العابثين، فلا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، ولا يزيد متزيد ولا ينقص من حرفه .. ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت ٤٢] ولا عجب! فالقرآن كلام الله تعالى وتقدس .

تلك آي الفرقان أرسلها الله — ضياءً يهدي به من يشاء! وإذا تكفل بحفظه فلا يمكن أن يصاب بالتحريف والتصحيف، والزيادة والإعادة .. محال؛ فهو محفوظ أبد الأبدين .


كما أن دين الله باقٍ إلى قيام الساعة، فاقضى ذلك حفظ وحيه لتقوم الحجة إلى آخر هذه الأمة .

ولم يزل ﷺ يحث أحبابه على هذا القرآن؛ أمرهم بحفظه، والإكثار من تلاوته ولفظه، وأوصى بالاهتداء به، فقال: (يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي...) .

هذه عقيدة المسلمين، كنا وما زلنا بها ندين، وما زال الصغار والكبار يحفظون القرآن، يتمتعون به القلوب والآذان، غصاً طرياً كأنها أنزل الساعة.

ولم يزل أهل السنة سيوفاً دون هذا القرآن، عداة لمن عاداه، وعندهم أن من زعم تحريف القرآن، أو الزيادة فيه أو النقصان أنه كافر؛ لأنه مكذب لله سبحانه وتعالى .

هذا شأنهم .. فَلِمَ ضَعُفَ أمر القرآن بين الشيعة؟ وَلِمَ قَلَّ حافظوه؟ بل يتخرج العالم من الحوزة وينال درجة الاجتهاد وهو لا يحفظه إلا شيئاً يسيراً منه!!

ثم لماذا الهوينى مع الذين يقولون بتحريف القرآن؟ وقصارى أمرهم أن يقولوا: هو مخطئ أو مشتبه؟! 

فأيها المسلم.. اقرأ كتاب الله واحفظه وتدبره؛ ففيه الهداية والرشاد، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ

أَجْرًا كَبِيرًا ﴿[الإسراء: ٩]﴾ ، ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦] .

هذا ما قاله الله عن كتابه ؛ فماذا قال أولئك عن كلامه سبحانه؟ تأمل معنا هذه الوثائق !!



فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب حسين بن محمد الثوري الطبرسي ايران طبعة حجرية



مبدئيتها لكن لم ينصوا على بطلان جميع ما ينسب إليهم بل اعتوا بوجهه في نفسه وارجاعها إلى
 عنار الشهور ثم انما لا بد من انتهاء ما اختاروا وغيره مما يحمل صحة النبي صلى الله عليه وآله كما زعموا انهم قد
 في المقام يكون القرآن في نفسه عند نزوله منبسطا على الاختلاف وموضوعا على المفارقة للرب المذكور
 وجب ان القرآن تنزل في جميع مراتب تجزوا خلا في نفسه في خلا الاختلاف كان جميع ما ذكره غير الواجب والحمد
 المرد في غير مرتبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقرآن القرآن بغير انفسه ما انزل الله وظاهره
 للوجود الذي غير خالص بغيره واكثره فهو غير مطابق لانزاله على الجواز وهو المقصود منها
 الدليل بان كان غير ذلك لاثبات نقصان السوء والايد والكلمات لحد ثبوت تلك الاختلافات لما لا يمكن
 فهم يعلم القول بالفصل اوبان يقال ان لم يكن اعتناهم في حفظ القرآن ومبانيه عن غرض الاختلاف
 بفهم لم يحفظوا سورة الفاتحة كما هي مكتوبة بل وافي كل يوم مرات عديدة في اربعين عشرين سنة
 بهم موافقة كل حتى في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في
 بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في
 بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في بعضهم تلك في
 من وبعضهم لا الصالحين بعضهم غير الصالحين وهكذا في اختلاف اعراب كل ما هو ذكر في قوله تعالى عليهم
 سبعه جود المقصود من الترتيل المقصود عليهم احد صنف حفظهم غير ما لما لم يتردد في الاذنه في كل
 سندره مثلا يحفظونهم مثلا ذكرنا من التحريف النقصان الى بل موج في غايته الموضوع فاهم اثبات تنزل
 على نفي واحد ابطال تنزله على جود عديدة في التلاوة وان منشا بعض تلك الاختلافات هو الحفظ في
 المبالاة بعضها النسخ العاد وبعضها التحريف العمد وبعضها الاختلاف من حافظ عن البعض تلك
 الوعك في بعضها الاختلاف في المقام في روى مصاحفة كسمن في غير ذلك مما يؤول إلى تغيير في
 انفسهم الى الذين وصفا من ينسبهم صلى الله عليه وآله والذي يدل على ذلك ما في الاصل في قوله لو كان
 غير غير الله لو كان في اختلاف كثيرا فان الاختلاف في كل بقصد على اختلاف المعنى فينا في نفسه
 واثباته ليريحك وعلى اختلاف النظم كمن حافظ بعض فقرائها بالافتتاح لا اعجاز وسخاثة بعضها
 الاية في كل التلاوة في القصد بل يوجب بعضها على رجاها وهو موضوعها الى ان في رجاها وعلى
 لاختلاف الحكم كوجوب شئ في جرح وجوب غير مع عدم وجوبها ودره كذلك فيسند على التلاوة
 نصا في كل واحدة ومبنيها في موضوع واحد اختلاف اجزاء آية واحد في التلاوة والكاتب هذا

هل يقول مسلم بأن في القرآن آيات سخيفة ؟
 (الوثيقة للطبرسي وهو من أكبر علماء الشيعة)

وفيه عنه عليه السلام أنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه (ع) : إنّ القرآن قد طُرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلاّ حروف ، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أنّ القرآن الذي بأيدينا ليس هو القرآن بتمامه كما أنزل على محمد (ص) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مُحَرَّف ومُغَيَّر وأنه قد حُذِفَ منه أشياء كثيرة منها اسم عليّ (ع) في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد (ع) ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنه ليس على الترتيب المرضي عند الله وعند رسول الله (ص) كما في تفسير عليّ بن إبراهيم .

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله (ع) لقارئ هذه الآية : خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن عليّ (ع) فقليل له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنّما نزلت خير أئمة أخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

ومثله أنّه قرئ على أبي عبد الله (ع) الذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله (ع) : لقد سألوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين إماماً ،

فقليل له يا ابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنّما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .



قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

القول

في البداء والمشية

أقول : في معنى البداء ما يقوله المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله : من الإفقار بعد الإغناء والإمراض بعد الإعفاء والإماتة بعد الإحياء ، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال ، فأما إطلاق لفظ البداء فإتّما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله عز وجل ، ولو لم يرد به سمع أعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما أنه لو لم يرد عليّ سمع بأن الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه سبحانه ، ولكنه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول ، وليس بيني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف ، وإتّما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه ، وقد أوضحت من علتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام ، وهذا مذهب الإمامية بأسرها ، وكل من فارقها في المذهب ينكره على ما وصفت من الإسم دون المعنى ولا يرضاه .

القول

في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

أقول : إنّ الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص) باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان ، فأما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه .

وأما النقصان فإنّ العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه ، وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلاً فلم أظفر منهم بحجة



تأمل قوله : (مستفيضة) بتحريف القرآن !
فهل الشيعة متمسكون بالثقل الأكبر بناء على هذا الكلام ؟

الاجبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم ؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ، - الى أن قال - : وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ﴾^(١) ، وقوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾^(٢) . وقوله : ﴿ إن الذين كفروا وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾^(٣) ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أي متقلب يتقلبون ﴾^(٤) ، وقوله : ﴿ ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴾ في غمرات الموت ﴾^(٥) ، ومثله كثير نذكره في مواضعه^(٦) ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحه على التهذيب وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها - منيع الحياة - .

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .

(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .

(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .

(٦) تفسير القمي : ج ١ ص ٩ - ١٠ - ١١ .



يعترف آية الله العظمى الأصفهاني بأن

إمام المفسرين القمي وإمام المحدثين الكليني عقيدتهم القول بتحريف القرآن

قراءة أبي .

٢٨ - علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن

الحديث الثامن والعشرون : موثق . وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم ، فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره ، وعندى أن الأخبار في هذا الباب متواترة معني ، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأساً بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة فكيف يشتمونها بالخبر .

فان قيل : أنه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لأنه إذا ثبت تحريفه ففى كل آية يحتمل ذلك وتجوزهم عليه على قراءة هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم اذ لم ينقل من أحد من الاصحاب ان أحداً من ائمتنا اعطاء قرانا أو علمه قراءة ، وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار ، ولعمري كيف يجترؤن على التكالفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر ان الايات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التعجزة بالايات اكثر وفي خبر لم يكن ان الاسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم وقال السيد حيدر الاملى في تفسيره اكثر القراء ذهبوا إلى ان سور القرآن بأسرها مائة وأربعة عشر سورة وإلى ان آياته سنئة الف و ستمائة وست وستون آية وإلى ان كلماته سبعة و سبعون الفا و اربعمائة و سبع و ثلاثون كلمة ، وإلى ان حروفه ثلاثمائة الف و اثنان و عشرون الفا و ستمائة و سبعون حرفاً وإلى ان فتحاته ثلاثة و تسعون الفا و مائتان و ثلاثة و اربعون فتحة ، وإلى ان ضماته اربعون الفا و ثمان مائة و أربع ضمات وإلى ان كسراته تسع و ثلاثون ألفاً و خمسمائة وستة و ثمانون كسرة ، وإلى ان تشديداته تسعة عشر الفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديداً ، وإلى ان مداته الف و سبعمائة و أحد و سبعون مدّة وإلى ان همزاته ثلاث الاف و مائتان و ثلاث و سبعون همزة

محدث الشيعة ومحققهم (المجلسي)

يصح روايات التحريف ! في شرحه على الكافي أصح كتاب عند الشيعة

لم يمت حتى يدرك القائم (عج) وإن قاله مئة مرة قضى الله له ستين حاجة: ثلاثين من حاجات الدنيا وثلاثين من حاجات الآخرة.
 الرابع: أن يقرأ سورة الرحمن بعد فريضة الصبح فيقول بعد: **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْأَرْبَابِ.**

الخامس: قال الشيخ الطوسي رحمه الله: من المسنون بعد فريضة الصبح يوم الجمعة أن يقرأ التوحيد مئة مرة، ويصلي على محمد وآل محمد مئة مرة، ويستغفر مئة مرة، ويقرأ سور النساء وهود والكهف والصفافات والرحمن.

السادس: أن يقرأ سورة الأحقاف والمؤمنون، فعن الصادق (ع) أنه قال: «من قرأ كل ليلة من ليالي الجمعة أو كل يوم من أيامها سورة الأحقاف لم يصبه الله بركة في الحياة الدنيا، وأمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله». وقال أيضاً: «من قرأ سورة المؤمنون ختم الله له بالسعادة إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة وكان منزله الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين».

السابع: أن يقرأ سورة قل يا أيها الكافرون قبل طلوع الشمس عشر مرات، ثم يدعو ليستجاب دعاؤه، وروي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان إذا أصبح الصباح يوم الجمعة أخذ في قراءة آية الكرسي إلى الظهر، ثم إذا فرغ من الصلاة أخذ في قراءة سورة إننا أنزلناه، وأعلم أن لقراءة آية الكرسي على التنزيل^(١) في يوم الجمعة فضلاً كثيراً.

الثامن: أن يغتسل وذلك من (وكيد) أكيد السنن... وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: «يا علي اغتسل في كل جمعة ولو أنك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه، فإنه ليس شيء من التطوع أعظم منه». وعن الصادق صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: «من اغتسل يوم الجمعة فقال: أشهد

(١) قال العلامة المجلسي: آية الكرسي على التنزيل على رواية علي بن إبراهيم الكليني هي: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَشْتَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي... إِلَى... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».



فهل هذه آية الكرسي التي أنزلها الله ؟ كما يقول هذا (على التنزيل) أم أن قرآنهم ليس هو قرآن المسلمين الذي أنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم !!

الجزء الأول: مقدمة المؤلف / المقدمة السادسة ٧٥

سبحانه: ﴿وَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾^(١)، وذلك أنهم ضربوا بعض القرآن ببعض، واحتجوا بالمنسوخ، وهم يظنون أنه الناسخ، واحتجوا بالمتشابه، وهم يرون أنه المحكم، واحتجوا بالخاص، وهم يقدرون أنه العام، واحتجوا بأول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا إلى ما يفتح الكلام وإلى ما يختمه، ولم يعرفوا موارده ومصادره، إذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا، وأضلوا.

واعلموا رحمكم الله: أنه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ من المنسوخ، والخاص من العام، والمحكم من المتشابه، والرخص من العزائم، والمكسي والمدني، وأسباب التنزيل، والمبهم، من القرآن في ألفاظه المنقطعة والمؤلفة، وما فيه من علم القضاء والقدر، والتقديم والتأخير، والمبين والعميق، والظاهر والباطن، والإبتداء من الإنتهاء، والسؤال والجواب، والقطع والوصل والمستثنى منه والجار فيه، والصفة لما قبل، مما يدل على ما بعد والمؤكد منه، والمفصل، وعزائمه ورخصه، ومواضع فرائضه وأحكامه، ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون، والموصول من الألفاظ، والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقرآن ولا هو من أهله ومتى ما ادعى معرفة هذه الأقسام مدّع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنم وبئس المصير^(٢).

المقدمة السادسة

في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه
وزيادته ونقصه وتأويل ذلك

روى علي بن إبراهيم القمي في تفسيره بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي إن القرآن خلف فراشي في الصحف والحريير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة، فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب أصفر، ثم ختم

١- المائدة: ١٣.

٢- بحار الأنوار: ج ٩٣، ص ٣، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن. نقل عن كتاب النعماني في تفسير القرآن.

قال الله جل وعلا عن كتابه في كتابه
﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾

ج ١

كتاب الحجّة

-٢٣٩-

عمر الحلبي، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنني أسألك عن مسألة ، ههنا أحدٌ يسمع كلامي ^(١) ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال : يا أبا عبد الله سل عما بدا لك ، قال : قلت : جعلت فداك إن شيعتك يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال : فقال : يا أبا عبد الله علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في الأرض ثم قال : إنّه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : يا أبا عبد الله ! وإنّ عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه ^(٢) من فلق فيه وخطّ عليّ بيمينه ، فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرض في الخدش وضرب بيده إليّ فقال : تأذن لي ^(٣) يا أبا عبد الله ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنّما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده وقال : حتّى أُرش هذا - كأنّه مغضب - قال : قلت : هذا والله العلم ^(٤) قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثم سكّت ساعة ، ثم قال : وإنّ عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر ؟ قال قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من آدم فيه علم النبيّين والوصيّين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل ، قال قلت : إنّ هذا هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثم سكّت ساعة ثم قال : وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات ، والله ما فيه من قرآنكم حرفٌ واحدٌ ، قال : قلت : هذا والله العلم قال : إنّه لعلم وما هو بذاك .

(١) استفهام به به على أن مسؤوله امر ينبغي صوته عن الاجنبى . (فى)

(٢) على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الطرف مسامعة أو فى الكلام حذف أى كتب بإملائه . من فلق فيه أى شق فيه . (فى)

(٣) تأذن أى فى غزى إياك بيدى حتى تجد الوجع فى بدنك . والأرض الدية . (فى)

(٤) يعنى الاستفهام والعكم وليس بذاك أى ليس بالعلم الغاص الذى هو أشرف علومنا (فى)

عند الشيعة هذا المصحف الذي هو ثلاثة أضعاف قرآن المسلمين ،

ليس فيه حرف مما في القرآن !!

كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله (ص) أن أعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لقد أخبرني حبيبي محمد (ص) بقولك هذا وانما أردت بذلك لقاء الحجة عليكم فرجع أمير المؤمنين (ع) به الى منزله وهو يقول لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لاراد لما سبق في عملك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنأدى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها فجاءه أبو عبيدة ابن الجراح وعثمان وسعد ابن ابي وقاص ومعاوية ابن ابي سفيان وعبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبدالله وابو سعيد الخدري وحسان ابن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن وأسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين (ع) بخطه محفوظ عند صاحب الامر (ع) فيه كل شيء حتى ارش الخدش وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر (ع) قال الشيخ الفاضل علي ابن فاضل وقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا أطلع عليها الا الخاصة من المؤمنين وستراه انشاء الله فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلاة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا أنا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر اليهم فاذن



هكذا يصبر علماء الشيعة على أن القرآن الذي بين أيدي المسلمين اليوم ليس هو الذي أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ، والدليل أن الآيات في مصحف المسلمين اليوم غير مرتبطة !!

في الأنوار في شرح الصحيفة السجادية نعمة الله الجزائري دار المحجة البيضاء بيروت الأولى ١٤٢٠ هـ

أن الأمم يوم القيامة يجحدون تبليغ الأنبياء، فيطالب الله تعالى بشاهد التبليغ، فيؤتى بهذه الأمة فيشهدون لهم بالتبليغ، فتقول لهم الأمم من أين عرفتم هذا، فيقولون علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق بلسان نبيه الصادق، فيؤتى بالنبي ﷺ فيشهد بعدالة أمته، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إليهم ﷺ بل هو الظاهر، لما روي عن الصادق ﷺ في تفسير قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ أنها نزلت في أمة محمد ﷺ خاصة، في كل قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمد شاهد علينا، ويؤيده في أن قراءة أهل البيت ﷺ أئمة مكان أمة، وكان الصادق ﷺ يبالغ في إنكار هذه القراءة ويقول كيف يكون هذه الأمة وسطاً وعدلاً وأحسن الأمم وهم قتلوا ابن رسول الله ﷺ، ليس هكذا نزلت بل هي أئمة وقد حرفت، وليس هو أول قارورة كسرت في الإسلام، كيف لا وقد سئل ﷺ عن الربط بين الجزاء والشرط في قوله تعالى: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ إذ الربط منتفٍ ظاهراً، فقال ﷺ قد سقط بينهما أكثر من ثلث القرآن وأخبارنا متواترة بوقوع التحريف والسقط منه بحيث لا يسعنا إنكاره، والعجب العجيب من الصدوف وأمين الإسلام الطبرسي والمرتضى في بعض كتبه كيف أنكروه وزعموا أن ما أنزله الله تعالى هو هذا المكتوب، مع أن فيه رد متواتر الأخبار وما قيل من طرفهم أنه يلزم عليه ارتفاع الوثوق بالآيات الأحكامية، وينتفي جواز الاستدلال بها لمكان جواز التحريف عليها، فجوابه أنهم ﷺ أمرونا في هذه الأعصار بتلاوة القرآن والعمل بما تضمنته آياته، لأنه زمن هدنة فإذا قامت دولتهم وظهر القرآن كما أنزل، الذي ألفه أمير المؤمنين ﷺ بعد وفاة رسول الله ﷺ وشده في رداثه وأتى إلى أبي بكر وعمر وهما في المسجد في جماعة من الناس فعرضه عليهم فقالوا لا حاجة لنا في قرآنك ولا فيك، عندنا من القرآن ما يكفيننا، فقال لن تروه بعد اليوم حتى يقوم قائمنا، فعند ذلك يكون ذلك القرآن هو المتداول بين الناس، مع أن ما وقع من التحريف في الآيات الأحكامية أظهره ﷺ، فيقوم الظن بأن ما لم يعرفونا تحريفه لم يكن فيه تحريف، ومن هذا يظهر عدم تحقق تواتر القراءات السبعة كما لا يخفى، وقد بسطنا الكلام فيه في شرح تهذيب الحديث بما لا مزيد عليه، ولنرجع هنا إلى سابق كلامنا فنقول على تقدير صحة قراءة الأمة يكونون ﷺ هم المراد منها، لما روي عن الباقر ﷺ أنه قال نحن



ولا يزال الإصرار على القول بتحريف القرآن من علماء الشيعة،
ضاربين بآيات القرآن الكريم عرض الحائط !

فنقول : روى أصحابنا ومشايخنا في كتب الاصول من الحديث وغيرها أخباراً كثيرة بلغت حدّ التواتر في أنّ القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان وبعض الزيادة .

منها : ما روي عن السادة الأطهار عليهم أفضل الصلوات في قوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ^(١) قالوا : كيف تكون هذه الأمة خير أمة وقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام ، وأما نزلت كنتم خير أمة ^(٢) . يعني بهم أهل البيت عليه السلام . ومثل ما روي بالأسانيد الكثيرة عنهم عليه السلام في قوله عز شأنه « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك في علي » الآية ^(٣) .

ومنها : ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لما سئل عن الارتباط بين الكلامين في قوله تعالى ﴿ فان خستم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾ ^(٤) فقال عليه السلام : قد سقط ما بين الكلامين أكثر من ثلث القرآن ^(٥) .

الى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت لكانت كتاباً كبير الحجم ، وقد نقلها

➔ من مذهبنا ، وهو الذي نصره المرتضى عليه السلام تعالى ، وهو الظاهر من الروايات . غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من أي القرآن ، ونقل شيء منه من موضع الى موضع ، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً ، والأولم الاعراض عنها وترك التشاغل بها ؛ لأنه لا يمكن تأويلها ، ولو صحّت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين ، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه . فهذه كلمات هؤلاء الفطاحل من علماء الشيعة التي تدور مدارهم نقل المذهب الصحيح من الفقه والحديث والاصول والكلام والتفسير وغيرها ، وقد كتب بعض معاصرينا كتباً مستقلة في مسألة عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد ، فراجع اليها .

(١) آل عمران : ١١٠ . (٢) تفسير القمي ١ : ١١٠ .

(٣) تفسير نور الثقلين ١ : ٦٥٤ و ٦٥٨ . والآية في سورة المائدة : ٦٧ .

(٤) النساء : ٣ . (٥) نور الثقلين ١ : ٤٣٨ ح ٣٤ .

بلغت أقوال علماء الشيعة حد التواتر في القول بتحريف القرآن
باعتراف هذا العالم الشيعي

صحته وفساده أو يتمسك في إثباته بما في بعض الروايات من وجود أسماء جملة من المنافقين في مصحف علي عليه السلام وهل يقاس ذلك بذكر أبي لهب المعلن بشركه، ومعاداته للنبي صلى الله عليه وآله مع علم النبي بأنه يموت على شركه. نعم لا بعد في ذكر النبي صلى الله عليه وآله أسماء المنافقين لبعض خواصه كأمير المؤمنين عليه السلام وغيره في مجالسه الخاصة.

وحاصل ما تقدم : أن وجود الزيادات في مصحف علي عليه السلام وإن كان صحيحاً، إلا أن هذه الزيادات ليست من القرآن، ومما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتبليغه إلى الأمة، فإن الالتزام بزيادة مصحفه بهذا النوع من الزيادة قول بلا دليل، مضافاً إلى أنه باطل قطعاً. ويدل على بطلانه جميع ما تقدم من الأدلة القاطعة على عدم التحريف في القرآن.

الشبهة الثالثة :

إن الروايات المتواترة عن أهل البيت عليهم السلام قد دلت على تحريف القرآن فلا بد من القول به.

والجواب:

إن هذه الروايات لا دلالة فيها على وقوع التحريف في القرآن بالمعنى المستزاع فيه، وتوضيح ذلك : إن كثيراً من الروايات، وإن كانت ضعيفة السند، فإن جملة منها نقلت من كتاب أحمد بن محمد السيارى، الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه، وأنه يقول بالتناسخ، ومن علي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب، وأنه فاسد المذهب إلا أن كثرة الروايات تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليه السلام ولا أقل من الاطمئنان بذلك، وفيها ما روي بطريق معتبر فلا حاجة بنا إلى التكلم في سند كل رواية بخصوصها.



مرجع الشيعة المعاصر (الخوئي) يقول بالتحريف !
فهل لازلتم تقولون : عقيدة التحريف عند المتقدمين ؟

٢٩٥

حديث قراءة القرآن على حرف واحد

عشر سورة ، والى أن آياته ستة آلاف وستة وستون آية ، وإلى أن كتابه سبع وسبعون ألف وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة ، والى أن حروفه ثلثمائة ألف واثنان وعشرون ألف وستمائة وسبعون حرفاً ، وإلى أن فتحاته ثلاث وتسعون ألف ومائتان وثلاث وأربعون فتحة ، والى أن ضماته أربعون ألف ومائتان وأربع ضمات ، والى أن كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستة وخمسون كسرة ، والى أن تشديداته تسعة عشر ألف ومائتان وثلاث وخمسون تشديداً ، والى أن مداته ألف وسبعمائة وأحدى وسبعون مدة ، وايضا يخالف ما روياه بإسنادهما عن الأصمغ ابن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : نزل القرآن اثلاثاً : 'ثلاث فينا وفي عدونا ، وثلاث سنن وأمثال ، وثلاث فرائض وأحكام ، وما رواه المياشي بإسناده عن خثيمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : القرآن نزل اثلاثاً ، ثلث فينا وفي أحبائنا ، وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا ، وثلث سنة ومثل ولو أن الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ، ولكن القرآن يجري أوله على آخره ما دامت السموات والارض ، ولكل قوم آية يتلونها من خير أو شر ، ويمكن رفع التنافي بالنسبة الى الاولى بأن القرآن الذي أنزل على النبي « ص » أكثر مما في إيدينا اليوم وقد أسقط منه شيء كثير كما دلت عليه الأخبار المتظافرة التي كادت أن تكون متواترة ، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا (منية المحصلين في حقبة طريقة المجتهدين) وبالنسبة الى الثاني بأن بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية ، ولا على التفريق من جميع الوجوه فلا بأس باختلافه بالثلث والتربيع ولا بزيادة بعض الاقسام على الثلث والرابع أو نقص عنها ولا دخول بعضها في بعض والله العالم .

الحديث ١٥٤

ما رويناه بالاسانيد عن الصدوق في الخصال بإسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله « ص » : أنا في آت من الله



وهذا العالم الشيعي (عبدالله شبر)
يُقرُّ بتواتر القول بتحريف القرآن عند الشيعة

﴿النَّبوة﴾

الانوار الوضیة

﴿و﴾ ان ﴿انبيائه﴾ الذين عددهم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي . والجميع ﴿حججه﴾ على الخلق لئلا يكون على الله للناس حجة بعد الرسل.

﴿و﴾ كذلك يجب ﴿التصديق بكتابه﴾ الذى هو القرآن وهو كلام الله للاعجاز بآية منه ﴿الصادق﴾ حيث لا يجوز عليه الكذب لامتناع الكذب عليه تعالى بقبحه عقلا وهو لا يفعل القبيح - ﴿العزیز الذى لا يأتیه الباطل من بین يديه ولا من خلفه﴾ وهذا لا ينافى تطرق التغيير لما بين يدينا من القرآن وهو ما بين الدفتين لان ذلك الوصف باعتباره فى نفسه (١)

84 _____ القرآن في كلام الإمام الخميني رحمته الله

والاقتصادية والعسكرية والثقافية والحرب والسلام في القرآن الكريم. ليصبح معلوماً أن هذا الكتاب مصدر كل شيء. من العرفان والفلسفة حتى الأدب والسياسة لكي لا يقول الجهلة، إن العرفان والفلسفة من صنع الخيال والوهم. والرياضة والسير والسلوك من أعمال الدراويش. أو ما دخل الإسلام بالسياسة والحكومة وإدارة البلاد. وإن هذا عمل السلاطين ورؤساء الجمهوريات وأهل الدنيا. أو أن الإسلام دين صلح ومصالحة ويتبرئ حتى من حرب الظالمين، وقد جلبوا للقرآن ما جلبته الكنيسة الجاهلة والسياسيين الماكرين لدين المسيح العظيم.

أيتها الحوزات العلمية وجامعات أهل التحقيق قوموا وانقذوا القرآن الكريم من شر الجاهلين المتسكين والعلماء المتهتكين الذين هاجموا ويهاجمون القرآن عمداً وعن علم فإنني أقول بشكل جدي وليس (للتعارف العادي) أنني أتأسف لعمري الذي ذهب هباءً في طريق الضلال والجهالة. وأنتم يا أبناء الإسلام الشجعان أيقظوا الحوزات والجامعات للالتفات إلى شؤون القرآن وأبعاده المختلفة جداً. واجعلوا تدريس القرآن في كل فروعه مد نظركم وهدفكم الأعلى. لئلا لا قدر الله أن تندموا في آخر عمركم عندما يهاجمكم ضعف الشيخوخة على أعمالكم وتتأسفوا على أيام الشباب، كالكاظم نفسه.



هذا إمام الشيعة الأكبر (الخميني) يعترف بعدم اهتمامه بالقرآن في حياته ، وأنه أضاع عمره في الجهل والضلال . فهل من هذا حاله إمام ؟!

الفصل الثاني

الشرك بالله

أعظم ذنب عصي الله به

بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

بعث الله الأنبياء والمرسلين ليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل ٣٦]

ولم يخلق الإنس والجن إلا ليعبدوه : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات : ٥٦]

وكل رسول يبدأ دعوته بقوله : اعبدوا الله !

ولهذا كان أول سؤال في القبر : من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟

أيصح بعد هذا أن يقال إنه خلقهم لأجل نبي أو إمام ، أو ليقروا بإمامة علي رضي الله عنه وأرضاه بين الأنام ، أو أن الكون كله ما خلق إلا لأجله !

ولهذا فالعبادات كلها لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى ، الدعاء ، الاستعانة ، الاستغاثة ، النذر ، الذبح ، الطواف ، التوكل .. كلها لله : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام ١٦٣]

هذه عقيدة المسلمين .

وتأمل قوله سبحانه : ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [الفرقان : ٥٨] وقوله سبحانه : ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر : ٦٦]

فأمرنا بالتوكل على الحي الذي لا يموت ؛ أما من يموت فكيف تتعلق به القلوب ؟
والمشركون كانوا يعرفون الخالق ، ويُقرُّون بذلك : ﴿وَلَتَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف ٨٧] ؛ لكنهم إذا جاء وقت العبادة : عبدوا الله وعبدوا غيره معه !

فالمشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون عن عبادتهم لآلهتهم : ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر : ٣] . ومن العبادة الدعاء ، وقد أمر الله بدعائه وحده لا شريك .

فهذه حجة المشركين : ما دعوهم إلا لأجل الشفاعة ! فلم ينفعهم ذلك .

ولهذا فمن دعا غير الله أو ذبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو ذلك فقد وقع في الشرك ، أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة ، والشرك محبط للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً

أو غيره كما قال سبحانه : ﴿لئن أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٦] فبين أن الشرك محبط للعمل أياً كان . وقال سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ .

فتمسك بالتوحيد واحذر من الشرك .. أعاذنا الله وإياك منه ،
ولكي تعجب اقرأ هذه الوثائق المخالفة لعقيدة التوحيد ثم احكم بنفسك .



٢٤- باب معنى العين والاذن واللسان

١- أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « إن الله عز وجل خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته من رحمته لرحمته ^(١) فهم عين الله الناظرة ، وأذنه السامعة ولسانه المناطق في خلقه بأذنه ، وأمناءه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة ، فبهم يمحو السيئات ، وبهم يدفع الضيم ، وبهم ينزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتاً ، وبهم يميت حياً ، وبهم يبطل خلقه ، وبهم يقضي في خلقه قضيته . قلت : جعلت فداك من هؤلاء ؟ قال : الأوصياء .

٢٥- باب معنى قوله عز وجل :

« و قالت اليهود يدالله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان » .

١- أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا أحمد بن أبي- عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن نعمان ، عن إسحاق بن عمار ، عن سمعته عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل : « وقالت اليهود يدالله مغلولة » : لم يعنوا أنه هكذا ، ولكنهم قالوا : قد فرغ من الأمر ، فلا يزيد ولا ينقص ، فقال الله جل جلاله تكذيباً لقولهم : « غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينطق كيف يشاء » ^(٢) ألم تسمع الله عز وجل يقول : « يمحو الله ما يشاء و ينثبت و

(١) في نسخة (ج) و (د) « ان الله عز وجل خلقاً خلقهم من نوره - الخ » وفي نسخة (ب)

(و) « ان الله عز وجل خلقاً خلقهم من نوره ورحمة من رحمته لرحمته ، ورحمة بالتقوين عطف على خلقاً .

(٢) المائدة : ٦٤ .

« الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا

مصور من طبعة بيروت

للخميني

كشف الأسرار

وعيسى يكون - على ما ذكره - مدعياً للالوهية داعياً إلى الشرك فالله مخطيء في جعل مثل هذا المدعي للالوهية الداعي إلى الشرك نبياً فإذا كان كلام هذه الشريعة من نجد ووحوش الصحراء صحيحاً فالجوهر مهما بلغ فاسد .

وهناك شواهد أخرى من كلام القرآن أعرضنا عن ذكرها .

طلب الحاجة من الأموات :

قد يقال إن الشرك طلب الحاجة من الأموات لأنه لا نفع ولا ضرر من نبي أو إمام ميتين إن هما إلا كالجملادات .

والجواب عن هذا التوهم :

أولاً : لم تبينوا لنا معنى الشرك والكفر حتى نعتبر كل ما نريده حسب رأيكم شركاً وبعد أن اتضح أن الشرك هو طلب شيء من أحد غير الله باعتبار أنه رب . وما عدا ذلك فليس شركاً . لا فرق في ذلك بين الحي والميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركاً وإن كان عملاً لغواً باطلاً .

ثانياً : نحن نستمد من أرواح الأنبياء والأئمة المقدسة التي منحها الله القدرة . وقد ثبت بالبراهين القطعية والأدلة العقلية المحكمة في الفلسفة العليا أن الروح باقية بعد الموت وإحاطة الأرواح الكاملة بهذا العالم هي بعد الموت أرقى . ويعتقد الفلاسفة باستحالة تلف الروح وهي من مسلمات الفلسفة الثابتة من أول ظهور الفلسفة لدى العلماء وأعظم الفلاسفة قبل الإسلام وبعد الإسلام . وتسالت عليها جميع الملل من اليهود والنصارى والمسلمين واعتبرتها من ضروريات أديانها وبيداتها بل إن بقاء الروح وإحاطتها مسلم عند الفلاسفة الروحيين والإلهيين الأوروبيين أيضاً ، وحيث إن هذا المختصر لا يسع ذلك لأن المسألة تحتاج إلى كتاب لما لها من تنويع . فلن تدخل في البحث والتحليل لكن نكتفي بنقل آراء بعض الفلاسفة الكبار ممن يعتمد على أقوالهم . ومن يرى نفسه من أهل البرهان فليراجع كتبهم ليظهر له صحة الأمر .

كشف الأسرار

الإمام الخميني

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

من قبل الإيجاد روح القدس وهو ذوقه الباكورة وفي بعض الأخبار أنه أول غصن من شجرة الخلد فهم أصل ذلك الفيض فمن الكرم الذي به كانوا هم تكرموا على روح القدس بوجوده وبما أودع فيه حين قال الله له: أقبل. فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فأفاض روح القدس من الكرم الذي حملوه على جميع الموجودات بوجوداتها فخرج كل شيء يحمد الله على نعمه ويشكره على آلائه وهم عليه السلام وآؤه ونعمه وإحسانه على جميع من دونهم وهو تأويل قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً﴾ على من قصر في ولايتهم غير معاند ولا مستكبر غفوراً لمن تاب واتبع سبيله.

وفي الزيارة الجامعة الصغيرة يستبح الله بأسمائه جميع خلقه والسلام على أرواحكم وأجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقولنا سابقاً أعلاها في الامكان الراجح إن ما وراء ذلك من الكرم الذاتي يتعالى عن البيان والنسبة إلى المكان وما دون ما في الامكان الراجح من الكرم فهم صلوات الله عليهم أصوله وإلى ما لو تحنا إليه في هذه الاشارات الإشارة بقول علي عليه السلام: «أنا فرع من فروع الربوبية». وقد قلت في قصيدة في مراثية الحسين عليه السلام بيتاً سب ذكره هنا وهو:

فراحتا الدهر من فضفاض جودهم مملوءتان وما للفيض تعطيل
أي إنّ راحتي الدهر من جودهم الفياض على قابليات الممكنات بواسطة الدهر أو أن المراد بالدهر أهلوه مملوءتان وفيض جودهم على القابليات لا تعطيل له أبد الأبدين ودهر الداهرين وصلى الله على محمد وآله الأكرمين الطيبين الطاهرين.

قال عليه السلام:

«وقادة الأمم»

القادة: جمع قائد وهو الجاذب للشيء إلى غايةٍ والجار إليه.

وفي الحديث عن علي عليه السلام: «قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش».



هل يخرج مثل هذا الكلام من الإمام علي رضوان الله عليه ؟؟

نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ؛ أنه قال في حديث : « لا يفعل الخروج في شهر رمضان لزيارة الأئمة (عليهم السلام) وعيد » الخبر .

٧٢ - ﴿ باب جواز الطواف بالقبور ﴾

[١٢١٩٢] ١ - علي بن إبراهيم في تفسيره : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل في قصة فذك - قال في آخره : « ودخلت فاطمة (عليها السلام) المسجد ، وطافت بقبر أبيها وهي تبكي وتقول : إنا فقدناك فقد الأرض وابلها » الخبر .

ورواه أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج : عن حماد بن عثمان ، عنه (عليه السلام) ، مثله^(١) .

[١٢١٩٣] ٢ - الشيخ محمد بن المشهدي في المزار ، والسيد علي بن طاووس في المصباح ، قالا : زيارة مروية عن الأئمة (عليهم السلام) : « إذا أردت ذلك - إلى أن قال^(١) (عليه السلام) - ثم قبله وقل : بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنا لا نملك إلا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزّي فيها أرواحكم » الزيارة .

قلت : جعل الشيخ عنوان الباب عدم جواز الطواف ، ولم يذكر فيه الا الصادقي وغيره : لا تشرب وانت قائم ، ولا تطف بقبر ، ولا تبل في ماء نقيع ... إلى آخر الحديث ، والمراد بالطواف الحدث في هذه الأخبار ،

الباب ٧٢

١ - تفسير علي بن إبراهيم ج ٢ ص ١٥٧ .

(١) الاحتجاج ص ١٠٦ .

٢ - المزار للمشهدي ص ٣٩٩ ، ومصباح الزائر ص ١٧١ ، وعنهما في البحار ج ١٠٢ ص ١٦٢ .

(١) مزار المشهدي ص ٤١٢ ومصباح الزائر ص ١٧٣

ج ١٠

أبواب المزار وما يناسبه

٣٦٧

بقريظة قوله : « ولا تبلى ، ويؤيده أن الكليني روى في الصحيح ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « من تخلّى على قبر ، أو بال قائماً في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً ، أو خلا في بيت وحده ، أو بات على غمر ، فاصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات » .

وروى أيضاً بسند آخر ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) ، أنه قال : « لا تشرب وأنت قائم ، ولا تبلى في ماء نقيع ، ولا تطف بقبر ، ولا تخل في بيت وحدك » وذكر باقي الخبر باختلاف في الألفاظ ، والمتأمل يعلم اتحاد الخبرين ، وأن أحدهما نقل بالمعنى للأخر .

وقال الجزري : الطوف: الحدث: من الطعام ، ومنه الحديث (نهى عن المتحدثين على طوفهما) أي عند الغائط ، فظهر أنه لا معارض لما دلّ على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينها بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم (عليهم السلام) .

لماذا أعرض هذا عن قول الإمام (ع) (... ولا تطف بقبر) ؟؟

الصفات ذاتية واعترض شيخهم فخر الدين الرازي عليهم بأنه (بان خ) قال ان النصارى كفروا لأنهم قالوا ان القدماء ثلاثة والاشاعة أثبتوا قدماء تسعة

أقول فالاشاعة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح بل عرفوه بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار لأنه ما من قوم ولا ملّة الا وهم يدينون بالله سبحانه ويشتبونه ؛ والله الخالق سوى شر ذمة شاذة وهم الدهرية القائلون وما يهلكنا الا الدهر ؛ وأسوء الناس حالا المشركون اهل عبادة الأوثان ومع هذا فهم انما يعبدون الأصنام لتقرّبهم الى الله سبحانه زلفى كما حكاه عنهم فى محكم الكتاب بطريق الحصر فتكون الأصنام وسائل لهم الى ربهم ، فقد عرفوا الله سبحانه بهذا الباطل وهو كون الاصنام مقرّبة اليه وكذلك اليهود حيث قالوا عزير ابن الله ، والنصارى حيث قالوا المسيح بن الله ، فهما قد عرفاه سبحانه بأنه ربّ ذو ولد فقد عرفاه بهذا العنوان ؛ وكذلك من قال بالجسم والصورة والتخطيط ؛ وذلك لما عرفت فى أوّل الكتاب من أنّ الكل قد طلبوا معرفته وخاضوا بحار وحدانيّته ، وكانت مضائق وعرة وسبلا مظلمة ، فمن كان له دليل عارف عرف الله سبحانه ، ومن كان دليله أعمى مثله خاض معه بحار الظلمات ؛ ومازاده كثرة السير الا بعداً ، فالاشاعة ومتابعوهم أسوء حالا فى باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى ، وذلك ان من قال بالولد او الشريك لم يقل الله تعالى محتاج اليهما فى ايجاد أفعاله وبدائع محكماته ؛ فمعرفتهم له سبحانه على هذا الوجه الباطل من جملة الأسباب التى أورثت خلودهم فى النار مع إخوانهم من الكفار ، وأفادتهم الكلمة الإسلامية حق الدماء والأموال فى الدنيا ؛ فقد تباينا وانفصلنا عنهم فى باب الربوبية ؛ فربنا من تفرّد بالقدم الأزل وربهم من كان شركاءه فى القدم ثمانية

ووجه آخر لهذا لأعلم الا اننى رأيته فى بعض الأخبار ، وحاصله انما لم تجتمع معهم على إله ولا على نبي ولا على امام ، وذلك انهم يقولوا ان ربهم هو الذى كان محمد عليه السلام نبيه وخليفته بعده ابوبكر ، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي ، بل نقول ان الرب الذى خليفة نبيه ابوبكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبيّنا ووجه آخر لكنّه جواب عن

قائل هذا الكلام : هل هو فى دائرة الإسلام أم خارجها ؟؟

٣٣٦ كتاب الأمالى

طين قبر الحسين عليه السلام فتقول « اللهم اني أخذته من قبر وليك وابن
وليك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف » فانه قد يرد ما لا يخاف .
قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني وقلت ما قال لي فصاح جسي
وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال أبو عبدالله عليه السلام ،
فما رأيته مع ذلك بحمد الله مكروها ولا محذورا .

(وبالإسناد) أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبدالله قال :
حدثني محمد بن محمد بن مغفل القرميسني العجلي قال : حدثنا ابراهيم
ابن اسحاق النهاوندي الاحمري قال : حدثنا حماد بن عبدالله بن الحما
الانصاري عن زيد بن أبي اسامة قال : (كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة
سيدنا الصادق ، فأقبل علينا أبو عبدالله عليه السلام فقال : ان الله تعالى
جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاءً من كل داء وأماناً من كل خوف ،
فاذا تناولها أحدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسمه
وليقول « اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها ويورى فيها وبحق أبيه
وامه وأخيه والأئمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من
كل داء وبراء من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزاً مما أخاف وأحذر »
ثم يستعملها .)

قال أبو اسامة : فاني استعملتها من دهري الاطول كما قال ووصف
أبو عبدالله فما رأيته بحمد الله مكروها .

(وعن الشيخ المفيد) أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال : حدثنا
الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبي خنيس عن محمد بن عبدالله
قال : حدثني احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن
ابن علي بن فضال قال : حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية قال : حدثنا
سعد بن سعد الاشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته



قال تعالى ﴿ ولله الأسماء الحسنی فادعوه بها ۖ ولم یقل ادعوه بهذا القول !! ۖ ﴾

ج ٢ الزمر (تشرق الارض بنور الامام) ٦٩ — ٢٥٣ —

لا شريك لي ولا وزير لي وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيقي وانا احبهم بقدرتي » قال : فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات احد الا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش وتحضر الجنة والدار وتحشر الخلائق للحساب ، قال : فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديداً قال : وحدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله ان يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض اربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم وقال أتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخذ بيده وأخرجه إلى البقيع فأنتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس والاهمية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله اكبر ، فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت فيه باذن الله ، فقال : يا محمد ! هكذا يحشرون يوم القيامة فلمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى .

قوله : (وأشرقت الأرض بنور ربها) حدثنا محمد بن أبي عبد الله عليه السلام

قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثني القاسم بن الربيع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا المفضل بن عمر انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله : « وأشرقت الأرض بنور ربها » قال رب الأرض يعني إمام الأرض ، فقلت : فإذا خرج يكون ماذا ؟ قال : إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويحجزون بنور الامام .

وقال علي بن ابراهيم في قوله : (ووضع الكتاب وحي بالنبیین والشهداء) قال الشهداء الأنمة عليهم السلام والدليل على ذلك قوله في سورة الحج « ليكون

﴿ قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ إِنِّي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَتَّكِبْ
كُلْ نَفْسٌ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾

-٢٢٢-

كتاب الإيمان والكفر

ج ٢

الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلة الكتمان (١) .

٢- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عمارة بن مروان ، عن أبي أسامة زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : « أمر الناس بخصمتين فضيعةوهما فصاروا منهنما (٢) على غير شيء : الصبر والكتمان .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عمارة ، عن سليمان ابن خالد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : « يا سليمان إنكم على دين من كنتم أعزّه الله ومن أذاعه أذلّه الله .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « دخلنا عليه جماعة ، فقلنا : يا ابن رسول الله إننا نريد العراق فأوصنا ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : « ليقيموا شديدكم ضعيفكم وليبعد غنيكم على فقيركم ولا تبتئسوا سرّاً (٣) ولا تذيعوا أمرنا ، وإذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به وإلا فقفوا عنده ، ثم ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم و اعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم ومن أدرك قائمنا فخرج معه فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً و من قُتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً .

٥ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : « إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال

(١) في القاموس نزق الفرس كسمع وضرب ونصر نزقاً ونزوقاً : نزا ، أو تقدم خفة وثب . و أنزق ونزقه غيره وكفر وضرب : طاش وحف عند الغضب والآناء والقدير : امتلاء إلى رأسه . و ناقة نزاق ككتاب : سريعة و نازقا نزاقاً و منازقة و تنازقا : تشاتما : و مكان نزق محرّكة قريب و نازقه : قاربه و انزق : أفرط في ضحكك وسفه بعد حلم . انتهى . و قوله : « ببعض لحم ساعدي » يعني وددت أن أذهب تينك الخصلتين عن الشيعة ولو أنجر الأمر إلى أن يلزمني أن أعطي . و أعني عنهما بعض لحم ساعدي . والمراد بالكتمان إخفاء أحاديث الأئمة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم أو الأعم منه ومن كتمان أسرارهم وغواض أخبارهم عن لا يحتمله عقله . (٢) بسببهما أي بسبب تضييعهما (آت) . (٣) أي الأحكام المخالفة لمذهب العامة عندهم . « ولا تذيعوا أمرنا » أي أمر إمامتهم (آت) .

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَيْنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ

-١٣٤-

كتاب المزار

ج ١٠٠

ثم أقول : سيأتي في الزيارة الكبيرة للحسين عليه السلام برواية الشمالي عن الصادق عليه السلام أنه قال في سياق كيفية زيارته عليه السلام : وصل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد ويس وفي الثانية الحمد والرحمن ، وإن شئت صليت خلف القبر وعند رأسه أفضل ، فإذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر انتهى .

أقول : لعل هذا الخبر مستند القوم في ذكر هاتين السورتين في كيفية كل من زيارات الأئمة عليهم السلام وسيأتي أيضاً في تلك الزيارة كيفية الاستيذان وأن الرقعة علامة الأذن فلا تغفل .

قال الشهيد - رحمه الله عليه - في الدروس : للزيارة آداب :

(أحدها) الغسل قبل دخول المشهد والكون على طهارة فلو أحدث أعاد الغسل قاله المفيد - ره - وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جدد .

(وثانيها) الوقوف على بابه والدعاء والاستيذان بالمأثور فإن وجد خشوعاً ورقعة دخل وإلا فلا أفضل له تحري زمان الرقعة ، لأن الغرض الأهم حضور القلب ليلقى الرحمة النازلة من الرب ، فإذا دخل قدم رجله اليمنى وإذا خرج فباليسرى .

(وثالثها) الوقوف على الضريح ملاصقاً له أو غير ملاصق وتوهم أن البعد أدب وهم ، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله .

(ورابعها) استقبال وجه المزار واستدبار القبلة حال الزيارة ، ثم يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرعاً ، ثم يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقه وحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبلغ في الدعاء والالحاح ، ثم ينصرف إلى ما يلي الرأس ثم يستقبل القبلة ويدعو .

(وخامسها) الزيارة بالمأثور ويكفي السلام (والحضور) .

(و سادسها) صلاة ركعتين للزيارة عند الفراغ فإن كان ذائراً للنبي صلى الله عليه وآله

ج ١٠٠

٣ - باب آداب الزيارة

-١٣٥-

ففي الروضة ، وإن كان لأحد الأئمة صلى الله عليهم فعند رأسه ، ولو صلاهما بمسجد
 المكان جاز ، ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو استدبر القبلة صلى جاز و
 إن كان غير مستحسن إلا مع البعد .

((ورويت رخصة في صلاتهما (أي الركعتين) إلى القبر ولو استدبر القبلة))
 هذه عبادة قبور الأئمة التي ينادي بها معميهم ... وتابها فطر العوام السليمة
 ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،
 لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾

بالصلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها وألا فالبدء بالزيارة. أولى لأنها غاية مقصده، ولو أقيمت الصلاة استحب للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه وعلى ناظر الحرم أمرهم بذلك.

العشرون: عذ الشهيد رحمه الله من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الصريح وإهداءه إلى المزور والمتفيع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام وترك الاشتغال بالتكلم في أمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كل زمان ومكان وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لا سيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة الثور: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ﴾ الآية. ؟

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نهت عليه في كتاب هديّة الزائر.

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام (ع) بالمأثور وبغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه وأن يجعل أعماله وأقواله بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدة المشهد الشريف وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروءة، وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصتروا سخطهم عليهم ولا يحتدوا عليهم، قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلّوا. وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها، والمحافظة على الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتعفين والإحسان إليهم لا سيما السادة وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق، وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي إحداها لفرض إعانتهم ورعايتهم.



المشاهد والقباب : محل بيوت الله . في معتقد هؤلاء !!
فالآية عندهم نزلت في القبور لا في المساجد !

ج ٩١

كتاب الصلاة

- ٢٣٠ -

بيان : كان هذا بالأبواب المتعلقة بالاستخارات المطلقة أنسب ، وإتماماً لورده هنا تبعاً للسيد ره .

هـ- الفتح : عن محمد بن نما وأسعد بن عبد القاهر ، عن علي بن سعيد الراوندي عن والده ، عن محمد بن علي بن محسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن غير واحد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد ابن محمد البصري ، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أمراً فخذ ست رقايع فاكتب في ثلاث منها « بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل » وفي ثلاث منها « بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل » ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين ، فإذا فرغت فاسجد سجدة و قل مائة مرة « أستخير الله برحمته خيرة في عافية » ثم استو جالساً و قل « اللهم خري و اختر لي في جميع أموري في يسر منك و عافية » ثم اضرب بيدك إلى الرقايع فشوشها و أخرج واحدة واحدة ، فان خرج ثلاث متواليات افعل ، فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله ، و إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل ، فأخرج من الرقايع إلى خمس فانظر أكثرها ، فاعمل به ، ودع السادسة لا يحتاج إليها .

و منه : بإسناده عن محمد بن أحمد بن حمدون الواسطي ، عن أحمد بن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي ، عن الكليني مثله ، إلا أن فيه في الموضعين « لعبد فلان بن فلان » .

المتجهج : عن هارون بن خارجة مثله (١)

الكافي : عن غير واحد ، عن سهل مثله (٢) .

(١) مصباح المتجهج ص ٣٧٢ .

(٢) الكافي ج ٣ ص ٤٧٠ .



قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ : إِلَى قَوْلِهِ : وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقْ ﴾

الصفح ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كلّ نجوى ، ويا غاية كلّ شكوى ، يا عون كلّ مستعين ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا ربّاه عشر مرات ، يا سيده عشر مرات ، يا مولاه عشر مرات ، يا غيثاه عشر مرات ، يا منتهى رغبته عشر مرات ، أسألك بحق هذه الأسماء ، وبحق محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) ، إلّا ما كشفت كربى ، ونفّست همّى ، وفرّجت غمّى ، وأصلحت حالى ، وتدعو بعد ذلك ما شئت ، وتسأل حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائة مرّة في سجودك : يا محمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياي فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما نصرائي ، وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى « فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت إلى أبي جعفر لأسأله عن الرجل ، وكيف دخل ؟ فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مغلقة - إلى أن قال - قال أبو جعفر : هذا مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) ، وذكر كيفية خلاصه في يومه ، الخبر .

٢٠ - ﴿ باب استحباب صلاة ركعتين ،

للاستطعام عند الجوع ﴾

١/٦٨٨٦ - البحار : عن بعض كتب المناقب القديمة ، عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي ، عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن علي الحلواني ، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي .

الباب ٢٠

١ - البحار ج ٤٣ ص ٦٩ ح ٦١ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

—٢١٤—

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

ج ٤١

عليه السلام إلى الأيوان و جلس فيه ، ودعا بطشت فيه ماء ، فقال للرجل : دعهذه
الجمجمة في الطشت ، ثم قال : أقسمت عليك يا جمجمة لنخبريني من أنا ومن أنت؟
فقلت الجمجمة بلسان فصيح : أمّا أنت فأمر المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين
وأما أنا فعبدة الله وابن أمة الله كسرى أنوشيران ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كيف
حالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنني كنت ملكاً عادلاً شقيقاً على الرعايا رحيماً ، لا
أرضى بظلم ، و لكن كنت على دين المجوس ؛ وقد ولد محمد عليه السلام في زمان ملكي ،
فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد ، فهمت أن أوّمن بهم من كثرة
ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبته و عزّه في السماوات والأرض
و من شرف أهل بيته ، و لكنني تغافلت عن ذلك و تشاغلّت عنه في الملك ، فبالهامن
نعمة و منزلة ذهبت منّي حيث لم أوّمن ^(١) ، فأنا محروم من الجنة بعدم ^(٢) إيماني
به ، و لكنني مع هذا الكفر خلّصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وإنصافي
بين الرعية ، و أنا في النار و النار محرّمة عليّ ، فواحسرتاه لو آمنت ^(٣) لكنت معك
يا سيّد أهل بيت محمد عليه السلام و يا أمير أمته ^(٤) ، قال : فيكي الناس ، و انصرف القوم
الذين كانوا ^(٥) من أهل ساباط إلى أهلهم و أخبروهم بما كان و بما جرى ^(٦) فاضطربوا
واختلفوا في معنى أمير المؤمنين ، فقال المخلصون منهم : إن أمير المؤمنين عليه السلام عبدة الله
و وليّه و وصي رسول الله عليه السلام ، و قال بعضهم : بل هو النبي عليه السلام ، و قال بعضهم :
بل هو الربّ و هو عبدة الله ^(٧) بن سبا وأصحابه ، وقالوا : لولا أنّه الربّ كيف يحيي
الموتي ؟ قال : فسمع بذلك أمير المؤمنين و ضاق صدره ، و أحضرهم و قال : يا قوم غلب

(١) في المصدر : حيث لم أوّمن به .

(٢) » : لعدم .

(٣) » : لو آمنت به .

(٤) » : و يا أمير المؤمنين .

(٥) » : كانوا معه .

(٦) » : و بما جرى من الجمجمة .

(٧) » : «وهم مثل عبدة الله بن سبا » وفي (م) و (ت) : وهو مثل عبدة الله بن سبا .

هل خلّصه الله من النار و حرّمها عليه لانه من الفرس ؟؟ ما العلاقة و ما الرابط !!

طلسم يوم الأحد

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ، الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾

١٩١٨٧٦	١٩١٨٨٧	١٩١٨٨١	١٩١٨٩٠
١٩١٨٨٩	١٩١٨٨٢	١٩١٨٨٤	١٩١٨٧٩
١٩١٨٨٦	١٩١٨٧٧	١٩١٨٩١	١٩١٨٨٠
١٩١٨٨٣	١٩١٨٨٨	١٩١٨٧٨	١٩١٨٨٥

وانظر فيه الى هذا الطلسم

الْعَلِيمُ وَالْعَلِيَّ جُفُفْهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ وَلَا يُؤَدُّ جُفُفْهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَبِشْيءٍ مِنْ ذَلِكَ لَا يَشْفَعُ

ط	ط	ط
ط	ط	ط
ط	ط	ط

عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ

الأولى ١٤٠٥ هـ

ط ل س م ي و م الجمعة

طلسم يوم الجمعة

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا

1918V5	1918V6	1918V7	1918V8
1918V9	1918V10	1918V11	1918V12
1918V13	1918V14	1918V15	1918V16
1918V17	1918V18	1918V19	1918V20

الجمعة، وانظر فيه الى هذا الطلسم .

الام الام الام الام الام الام الام الام

002334933V822398V43739 -

١٥٩
باب عجب انبیل
عبدیاز

٢٣١ باب اسر
٩٨٦ واول

۹۰۳۱ دره دره دره

١٠٠

٨٧ كرم لرحاح

طالع امع س ط ط ر

وَمِنْ

١١
٦٩٧
بک
٨٨٨
انه

١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

$\Delta \nabla \wedge R^c \nabla b \wedge V i i b \Delta 3 \Delta \wedge b \Delta 3^c o$

الأم الأم الأم الأم الأم الأم الأم

12 12 12 12 12 12 12 12 12 12 12

يَتِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ

010

Copyright © 2006 by John Wiley & Sons, Inc.

قال الله سبحانه :

... ..

ال من الميسس يعودون برجال من الجبل قمر

6. 1992

٤٩

اقرأ الدعاء المذكور فوقاً في يوم

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الله نور السموات الأرض مثل نور كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زينة

سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجابرتهم واتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾ أي يعبدونني آمين لا يخافون أحداً في عبادي ليس عندهم تقية.

وإن لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرات، وصاحب الصولات والنقمت، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنا أمين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المتفرق ويفرق بها المجتمع، وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنة والنار أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار. وإلي تزويج أهل الجنة وإلي عذاب أهل النار، وإلي إياب الخلق جميعاً وأنا الإياب الذي يؤب إليه كل شيء بعد القضاء، وإلي حساب الخلق جميعاً. وأنا صاحب الهنات وأنا المؤذن على الاعراف.

وأنا أمير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على أهل السماوات والأرضين وما بينهما وأنا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم، وأنا الشاهد يوم الدين وأنا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيين المستحقين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم، وأنا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والأنوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والقمر، وأنا قرن الحديد، وأنا فاروق الأمة، وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كل شيء عدداً بعلم الذي أودعني وبسره الذي أسره إلي محمداً - صلى الله عليه وآله - وأسره النبي - صلى الله عليه وآله - إلي، وأنا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه.

وماذا بقي لله !! قال الله تعالى : ﴿ وما قدرُوا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾

٣٧٠ — تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي

سائلوه عنه يوماً، فإن يك كاذباً كذبناه فصار كذاباً وإن يك صادقاً صدقناه فصار صادقاً، لا تطلعنوا في عين مقبل يقبل إليكم فتنبذوه [ظ] بمقالة يشمأز منها قلبه، ولا في قفاء مدبر حين يدبر عنكم فيزداد إدباراً ونفاراً واستكباراً، [و. أ، ب] قولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وامروا بالمعروف وانها عن المنكر وكونوا إخواناً كما أمركم الله، إنه ليس أحد من هذه الفرق إلا وقد رضي الشيطان بالذي أعطوه من أنفسهم، لأهل وثن يعبدونه ولا أهل نار ولا أهل هذه الأهواء الخبيثة لا و. ب] قدثنى عليهم رجله، وإنه قد نصب [ظ] لكم أيها [ب: أيتها] الشيعة فرضي منكم بأن يفرق بينكم وبيننا أنت تلقى الرجل ينظر إليك بوجه تعرفه ويكلمك بلسان تعرفه؛ إذ لقيك من الغد فكلمك بغير ذلك اللسان وينظر إليك بغير ذلك الوجه، لا تحقن راحلتك كذباً علينا فانه بثس الحقيبة تحقب راحلتك، إنه من كذب علينا كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذب على الله [وقال الله. أ، ر. تعالى. ر:] (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين).

لئن أشركت ليحبطن عملك ٦٥

٥٠٢ — ٣ — فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً:

عن أبي جعفر [عليه السلام. أ] في قوله تعالى: (لئن أشركت ليحبطن عملك) قال: لئن أشركت بولاية علي ليحبطن عملك.

الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبوء من الجنة حيث نشاء ٧٤

٥٠٣ — ٤ — فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعناً:

٥٠٢. وهذا المعنى روايات عن الباقر والصادق عليهما السلام.

٥٠٣ وأخرجه علي بن محمد بن جمهور أبو الحسن في كتابه الواحدة كما في (كنز) على ما نقله العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٥٥ عن الحسن بن عبد الله الأطروش عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن وكيع عن الأعمش عن مورك عن أبي ذر... (وساق الحديث بطوله مثله مع مغايرات طفيفة). ورمزنا إليه بـ(ز).

ولبعض فقرات الحديث شواهد كثيرة قال السيد هاشم البحراني في البرهان بعد درجه رواية عن أنس عن النبي نحو هذا المضمون: والروايات متكررة من طريق الفريقين في خلق الله سبحانه ملكان على



فهل علي رضي الله عنه أفضل وأعلى وأجل من الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ؟؟

ج ١٠١ - ٤٩ - باب زيارته وزيارة سائر الأئمة عليهم السلام من البعيد - ٣٦٩ -

رحمته ورضوانه (١).

١١ - صبا : عن حنان مثله (٢).

١٢ - صبا : يستحب زيارة أبي عبد الله عليه السلام بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يؤمى إليه بالسّلام و يقول : السّلام عليك يا مولاي و ذكر مثله (٣).

بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، لعله عليه السلام إنّما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معاً ، و لما ظهر من قوله : بعد ما تبين أن القبر هنالك ، أن استقبال القبر أمر لازم ، و إن لم يكن موافقاً للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : « أينما تولّوا فثمّ وجه الله » أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء و استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة ، والقرينة عليه قوله عليه السلام : ثمّ تتحوّل على يسارك فإنّ قبر عليّ بن الحسين إنّما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً .

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أيّ حال ، ويكون المراد بقوله : بعد ما تبين أن القبر هنالك تخيل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالأية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم ونورهم بجميع الأفاق ، ويكون التحوّل إلى اليسار لأنّ في تخيل القبر للمستقبل يكون قبر عليّ بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك .

ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، و الأظهر هو الوجه الأوّل كما فهمه الشيخ - ره - وغيره ، وحكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموافق للأخبار الأخر

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٩٦ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٠٠ .

والله تعالى يقول : ﴿ أَمْ لَهُمْ آلَهُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾

ويظهر ذلك كله من تتبّع آثارهم فإنّ الكلمات الحقّة التي تذكرها الصوفيّة في كتبهم فالكلّ منهم إمّا تقيّة من شيعتهم وإمّا سرقة من مخالفينهم كما يظهر في من كلمات الحسن البصري وغيره فإن جميعها منقولة من أمير المؤمنين عليه السلام وأنتم أهله لأن جميع علوم الأنبياء إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله ومنه صلى الله عليه وآله إليهم مع إمامتهم وعصمتهم ومعدنه كما ذكر انتهى .

أقول: في القاموس الحق من أسمائه تعالى أو من صفاته أو ضد الباطل والأمر المقضي والعدل والإسلام والمال والملك والواجب والموجود الثابت والصدق والموت والحزم وواحد الحقوق انتهى .

فعلى الأوّل: في المسمى أنّ الله معهم بالاصطناع والاختيار والرحمة والعناية واللفظ وغير ذلك من جهات الفضل لا مطلق المعية فإن ذلك لا يختصّ بهم بل الله سبحانه مع كل شيء وإنما المراد بهذا المع أنّهم لما جاهدوا في الله في جميع ما أراد منهم مجاهدة لا يقوم بها أحد من الخلق غيرهم شكر الله مجاهدتهم وهداهم سبيل رضاه أي رضاهم عنه ورضاه عنهم فلا يغفلون عنه طرفة عين لأنهم هم الذين عنده في قوله تعالى ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ .

كما تقدّم عن الصادق عليه السلام أنّهم هم من عنده وحيث كانوا كذلك كان معهم في كل حال حيث يحب ويرضى وشهد لهم بأنهم محسنون فقال ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ فهذا المع لا نهاية له ولا غاية لأنه ظاهر ربوبيّة لا تُشَى وعبوديّة بها لا تُمنَى وذلك كالقائم فإن ربوبيّته لا تُشَى بالقيام بل توحد بأحدائه والقيام لا يقدر بالقائم وإنما يقدر بنفسه لا غيره وهو غير مقدّر في الامكان يعني أنه غير مقدّر إلّا أنّه غير مقدّر وهذا هو المع الخاص العام بخلاف المع العام الخاص، فإنه ظاهر ربويّة مقدرة التعلّق وعبوديّة مقدرة التحقق وإلى الأول أشار الصادق عليه السلام بقوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن إلّا أنّه هو ونحن نحن وبالاستثناء إلى بعض الثاني وهو حالهم الثاني .

وأما فيكم فلا يصح على المعنى الأوّل إلّا على تأويل مشيّة الله فيهم لأنهم محال مشيّة وعلمه وحكمه وأوامره ونواهيّه وأمثال ذلك بمعنى عندهم وفيهم على



قال الله جل وعلا عن نفسه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

الباب السادس

أنهم عليهم السلام إذا شاءوا أن يعلموا علموا، وأنّ قلوبهم
مورد إرادة الله سبحانه إذا شاء شيئاً شاءوه

١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد،
عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد،
عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الإمام إذا شاء أن
يعلم علم. (١)

٢ - محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان
ابن يحيى، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: الإمام (٢) إذا شاء أن يعلم علم. (٣)

٣ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد
الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد، عن أبي الربيع، عن أبي

(١) الكافي: ١/ ٢٥٨ ح ١.

(٢) في المصدر والبحار: العالم.

(٣) بصائر الدرجات: ٣١٥ ح ١، عنه البحار: ٢٦/ ٥٦ ح ١١٦.

﴿ وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

१६ ज

٣٦- باب عوذات الأئمة عليهم السلام

-193-

فیه ذکر اللہ (۱) .

٣ - مكا : حرز لأمير المؤمنين صلوات الله عليه للمسحور والتوابع (٢)
والمصروع و السّم والسّطان والشيطان وجميع ما يخافه الانسان ، ومن علّق عليه
هذا الكتاب لا يخاف اللصوص والسّارق ولا شيئاً من السباع والحيات والعقارب
وكل شيء يؤذي الناس وهذه كتابته :

بسم الله الرحمن الرحيم
أي كنوش أي كنوش ارشش عطنيطيطح ياميظطرون
فريالسنون ما وما ساما سوياطيطشالوش خيطوش مشفقيش مشاصعوش او طيعينوش
ليطقيتكش هذا هذا وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت
من الشاهدين أخرج بقدره الله منها أيها اللعين بعزة رب العالمين ، أخرج منها
والإكنت من المسجونين ، أخرج منها فما يكون لك أن تتكبّر فيها ، فأخرج
إنك من الصّاعرين ، أخرج منها مذموماً مدحوراً ملعوناً كمالعن أصحاب السّبب وكان
أمر الله مفعولاً ، أخرج ياذوي المحزون ، أخرج ياسوراسود بالاسم المخزون ياميظطرون
طرحون مراعون تبارك الله أحسن الخالقين يا هيأ شراهيأ حياً قيتوماً بالاسم المكتوب
على جبهة إسرافيل أطرد عن صاحب هذا الكتاب كل جنّي وجنبيّة وشيطان وشيطانة وتابع
وتابعة وساحر وساحرة ، وغول وغولة ، وكل متعبث وعابث يعبث بابن آدم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين :

[illegible]

حرز زين العابدين عليه السلام :
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ، سدت أفواه الجن والانس والشياطين
(١) قرب الاسناد ص ٧٠ و ٧١ . (٢) جمع تابع : الجنى يتبع الانسان حيث ذهب .

(١) قرب الاسناد ص ٧٠ و ٧١. (٢) جمع تابع : الجنى يتبع الانسان حيث ذهب .

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بَصْرًا فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

ج ٨

فضل الشيعة وانهم نور في ظلمات الأرض - ٢٧٥ -

يكلّفه أحداً من خلقه كلفه أن يخرج على الناس كلّهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلّف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الآية « فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلاً نفسك ^(١) » ثم قال : وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه ^(٢) فقال عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ^(٣) » وجعلت الصلاة على رسول الله ﷺ بعشر حسنات ^(٤) .

٤١٥ - عنه ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور بن روح ، عن فضيل الصايغ ^(٥) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أتمم و الله نور في ظلمات الأرض والله إن أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أتمم إلى الكوكب الدري في السماء وإن : بعضهم ليقول لبعض : يا فلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأبر وهو قول أبي عبد الله عليه السلام : ما أعجب ممن هلك ^(٦) كيف هلك ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا .

٤١٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عليّ بن أسباط ، عن إبراهيم بن محمد بن حران ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سافر أو تزوج والقمر في المقرب لم ير الحسنى ^(٧) .

(١) النساء : ٨٣ .

(٢) أى يأخذ بالبعد من الخلق في مضاعفة الاعمال له صلى الله عليه وآله مثل ما أخذ في المضاعفة لنفسه أو يأخذ بالبعد بتعظيمه مثل ما أخذ لنفسه .

(٣) الانعام : ١٥٩ .

(٤) « جعلت الصلاة » يحتمل وجهين : الاول أن يكون المراد أنه جعل تعظيمه والصلاة عليه من طاعاته التي يضاعف لها الثواب عشرة أضعافها . والثاني أن يكون المراد أنه ضاعف لنفسه الصلاة لكونها عبادة له عشرة أضعاف ثم ضاعفها له صلى الله عليه وآله لكونها متعلقة به لكل حسنة عشرة أضعافها فصارت للصلاة مائة حسنة . (آت)

(٥) استظهره الإردبيلي - رحمه الله - في جامع الرواة أنه هو فضل بن عثمان المرادى .

(٦) ذلك لكون أكثر الخلق كذلك ودواعي الهلاك والضلال كثيرة . (آت)

(٧) ذلك أى في بروجها أو محاذاة كواكبها . (آت) .

والله تعالى يقول : ﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ﴾

أَحْسَتْ بِالطَّلُقِ وَهِيَ فِي الْكَعْبَةِ إِنْسَدَّتْ أَبْوَابُهَا وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ حَتَّى وَضَعْتَ عَلَيَّ سَلامَ اللَّهِ عَلَيْهِ . لَعَلَّ فِي هَذِهِ الْحَادِثَةِ الْغَرِيبَةِ أَسْرَاراً وَرُمُوزاً أَجْلُهَا وَأَجْلَاهَا أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ : آيَّتُهَا الْكَعْبَةُ إِنِّي سَأُطَهِّرُكَ مِنْ رَجَسِ الْأَوْثَانِ ، وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْلَامِ بِهَذَا الْمَوْلُودِ فِيكَ ، وَهَكَذَا كَانَ فَإِنَّ النَّبِيَّ (ص) دَخَلَهَا عَامَ الْفَتْحِ وَالْأَصْنَامَ مَعْلُوقَةً عَلَى جِدْرَانِهَا وَلِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ صَنَمٌ ، فَأُصْعِدَ عَلَيَّ (ع) عَلَى مَنْكَبِهِ وَصَارَ يَحْطِمُهَا وَيُرْمِي بِهَا إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَالنَّبِيُّ (ص) يَقُولُ : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنْ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ ^(١) وَقَدْ نَظَّمَ الشَّافِعِيُّ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ بِأَبْيَاتٍ تَنْسِبُ لَهُ ؛ يَقُولُ فِي آخِرِهَا :

وَعَلَيَّ وَاضِعَ أَقْدَامِهِ فِي مَحَلٍّ وَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ ^(٢)
فَإِنَّ النَّبِيَّ (ص) كَانَ يَحْدُثُ عَنِ الْمِعْرَاجِ قَائِلاً : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ شَأْنَهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ كَتَفِي حَتَّى أَحْسَسْتُ بَرْدَهَا عَلَى كَبْدِي .

وَفِي وَلَادَتِهِ رَمَزَ آخِرَ لَعَلِّهِ أَدَقُّ وَأَعَمَقُ : وَهُوَ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّوَجُّهِ إِلَى الْكَعْبَةِ هُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى ذَلِكَ النُّورِ الْمُتَوَلَّدِ فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ الْقَصْدَ مَقْصُورٌ عَلَى مُحَضِّ التَّوَجُّهِ إِلَى تِلْكَ الْبَنِيَّةِ وَتِلْكَ الْأَحْجَارِ لَكَانَ أَيْضاً نَوْعاً مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (مَعَاذَ اللَّهِ) وَلَكِنَّ التَّنَاسُبَ يَقْضِي بِأَنَّ الْبَدَنَ وَهُوَ تَرَابٌ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْكَعْبَةِ الَّتِي هِيَ تَرَابٌ ؛ وَالرُّوحُ الَّتِي هِيَ جَوْهَرٌ ^(٣) مُجَرَّدٌ تَتَوَجَّهُ إِلَى النُّورِ الْمُجَرَّدِ ، وَكُلُّ جَنْسٍ

(١) سورة ١٧ آية : ٨٤ .

(٢) أَنْظُرْ إِلَى الْإِرْشَادِ لِلدَّيْلَمِيِّ (ر ه) ج ٢ ص ٢٥ ط النجف ولكنه نسبته إلى بعض الشعراء ولم يسمه . وَذَكَرَ فِي أَشْعَارِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا الْإِمَامُ (ر ه) بِقَوْلِهِ : « إِنْ النَّبِيَّ (ص) كَانَ يَحْدُثُ عَنِ الْمِعْرَاجِ الْخ » .

(٣) الْجَوْهَرُ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ : لِأَنَّهُ أَمَّا مَحَلٌّ فَهُوَ الْهَيُولَى وَأَمَّا حَالٌ فَهُوَ الصُّورَةُ وَأَمَّا مُرَكَّبٌ مِنْهُمَا فَهُوَ الْجِسْمُ وَأَمَّا أَنْ يَتَعَلَّقَ الْبَدَنُ تَعَلُّقَ التَّدْبِيرِ وَالتَّصَرُّفِ فَهُوَ النَّفْسُ (الرُّوح) وَالْأَفْهَمُ الْعَقْلُ . وَالْعَرَضُ مُنْهَضٌ فِي الْمَقُولَاتِ التَّسَعِ عَلَى الْمَشْهُورِ :

الْأَوَّلُ : الْكَمُّ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ الْقِسْمَةَ لِذَاتِهِ كَالْجِسْمِ وَالسُّطْحِ وَالْخَطِّ وَهُوَ قِسْمَانِ : مُتَّصِلَةٌ إِنْ كَانَ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ حَدٌّ مُشْتَرَكٌ كَالنَّقْطَةِ . وَمُنْفَصِلَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَجْزَائِهِ حَدٌّ مُشْتَرَكٌ كَالْعَدَدِ ، وَالْمُتَّصِلَةُ أَمَّا قَارِ الذَّاتِ فَكَالْخَطِّ وَالسُّطْحِ وَالثَّخَنِ أَيْ الْجِسْمِ التَّعْلِيمِيِّ . وَأَمَّا غَيْرُ قَارِ الذَّاتِ فَهُوَ الزَّمَانُ فَانْهَ كَمُّ مُتَّصِلٌ بِذَاتِهِ وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْعَدَدُ فَيُصِيرُ كَمّاً مُتَفَصِّلاً بِالْعَرَضِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ قَدْ يَنْقَسِمُ إِلَى سَاعَاتٍ وَأَيَّامٍ وَشُهُورٍ وَأَعْوَامٍ .



سؤال : هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يتوجه للعبة من أجل علي رضي الله عنه ؟



الفصل الثالث

الغلو في الأئمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد أمر الله بمحبة الصالحين جميعهم ؛ سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء ..

إنها محبة نورانية تتصل بالسماء ، لأن الله أمر بها ، ولأنها تقرب من الله ، ولأنها تحوم في رضوان الله ، وخير الصالحين هم أنبياء الله ورسله وآل بيته وصحابته وعلماء الأمة الربانيين ، أمرنا الله بحبهم ؛ ونهانا عن الغلو فيهم ، ونهانا عن صرف شيء من العبادة لهم ..

محبتهم أن تلتقي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك ، أن تمسك بالجليل الذي أمسكوا به ؛ ألا وهو طاعة الله .

كيف ندعوهم والله أمرنا بدعائه وحده : ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر : ٦٥]

كيف نستعين بهم ؟ ونحن نردد في كل صلاة : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] فنستعين به وحده في الشدة والكرب والنوائب ، وفي الرخاء والسعة ، وهذه حقيقة الاستعانة .

كيف ننذر ونذبح لهم ، ونطوف عليهم ، وهم يُحَرِّمون هذا وينهون عنه ؟!

محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بموالدهم ، أو إقامة العزاءات لوفايتهم ؛ لأن الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم ، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ ، ولم يُقيم النبي عليه الصلاة والسلام احتفالاً بمناسبة المولد النبوي ، أو بمناسبة الإسراء والمعراج ، ولم يفعله الصحابة - ومنهم آل البيت - ولا التابعون لهم بإحسان ، ولنا فيهم أسوة حسنة .

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأضرحتهم ؛ كيف ورسول الله ﷺ لم يفعله بأحب الناس إليه في وقته ، بخديجة وحمة وغيرهما ، فلم يجعل لهم قبوراً تزار ، ولا احتفالات وعزاءات تنصب وتدار ، والهدي كل الهدي إنما هو باتباع النبي ﷺ .

بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك ، ويكفي أن من فعل ذلك واستحسنه فكأنه اتهم الدين بعدم الكمال ، فالله جل شأنه يقول : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة : ٣] وهذا كأنه يقول : الدين ليس بكامل ، بل يجب الطواف على القبور وإن لم يرشد إليه النبي ﷺ ، ولو لم يرشد إليه القرآن !

فالله يقول في كتابه: ﴿.... وَلَيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] ولم يقل: بقبر أو ضريح

أو غيره !!

إنه شرع الله ؛ فلماذا يعارضون ذلك بسفسطات عقلية يخادعون بها العوام ، ولماذا يستدلون بأحاديث باطلة أو محمولة على غير وجهها في كل مقام .

ولعلك أخي الكريم : تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعينيك وبين ما كان عليه النبي ﷺ والذي يعتقده أهل السنة بفضل الله وكرمه .

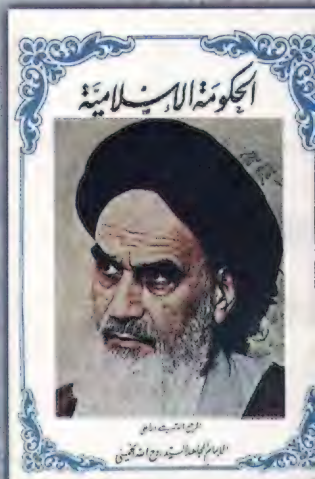
فدونك ذلك فاقرأه بنفسك، وقارن بينه وبين ما قرأت من الآيات !!..



عدم امكان تشكيل تلك الحكومة ، فالولاية لا تسقط ، لأن الفقهاء قد ولاهم الله ، فيجب على الفقيه ان يعمل بموجب ولايته قدر المستطاع ، فعليه ان يأخذ الزكاة والخمس والخراج والجزية ان استطاع ، لينفق كل ذلك في مصالح المسلمين وعليه ان استطاع ان يقيم حدود الله . وليس العجز المؤقت عن تشكيل الحكومة القوية المتكاملة يعني بأي وجه ان تنزوي بل ان التصدي لحوائج المسلمين ، وتطبيق ما تيسر تطبيقه فيهم من الاحكام ، كل ذلك واجب بالقدر المستطاع .

الولاية التكوينية :

وثبوت الولاية والحاكمة للإمام (ع) لا تعني تجرده عن منزلته التي هي له عند الله ، ولا تجعله مثل من عداه من الحكام . فان للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون . وان من ضروريات مذهبنا ان لائمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . وبموجب ما لدينا من الروايات والاحاديث فان الرسول الاعظم (ص) والائمة (ع) كانوا قبل هذا العالم انوارا فجعلهم الله بعرضه محدقين ، وجعل لهم من المنزلة والزلقي ما لا يعلمه الا الله . وقد قال جبرئيل - كما ورد في روايات المعراج - : لو دنوت انملة لاحترقت . وقد ورد عنهم (ع) : ان لنا مع الله حالات لا يسمها ملك مقرب ولا نبي مرسل . ومثل هذه المنزلة



هذا كلام خميني الذي رضي به كل من سكت عنه من الشيعة . فهل يوافق كتاب الله ؟

تفسير فرات الكوفي فرات بن إبراهيم الكوفي مؤسسة الطباعة والنشر إيران الثانية ١٤١٦ هـ

سورة البقرة

٦٧

٣٧ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي قال: حدثنا أحمد بن محرز الخراساني عن [ر: قال: حدثنا] عبد الواحد بن علي قال: قال أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب. ر] عليه السلام أنا أؤدى من النبيين إلى الوصيين ومن الوصيين إلى النبيين، وما بعث الله نبياً إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عداته، ولقد اصطفا في ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب.

ثم قال: يا قنبر من على الباب [ب: بالباب]؟ قال: ميثم التمار! ماتقول ان احذثك فان أخذته كنت مؤمناً وإن تركته كنت كافراً؟ [ثم. أ.] قال: أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار أنا! قال الله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر إلى الله ترجع الأمور).

بَقِيَّةُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ ٢٤٨

٣٨ - ٢٩ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري قال: حدثني القاسم بن

٣٧. في سند هذه الرواية اختلاف بين النسخ في (أ) جعل أحمد بن محرز شيخاً لفرات ثم كرهه في محله وفي (ر) جعله شيخاً لفرات دون تكرار وفيه قال أحمد بن ميثم. هذا والمثبت من (ب) وذلك لأن الفزاري من شيوخ فرات المعروفين ولا يروى عنه بواسطة والتكرار في (أ) غير صحيح وسند (ر) ناقص كما هو واضح.

٣٨. وأخرجه محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه بما يقرب منه على ما ذكره شيخنا الوالد في نهج السعادة خ ٢٤٣ ط ١ نقلاً عن البحار ١٢٧/٧. وقد أخرج صدر هذه الرواية حديث النبي جمع من المحدثين والحفاظ منهم أحد في المسند والفضائل والحاكم في المستدرک والروايي وابن المغازلي والبخاري في تاريخه وأبو جعفر القاضي في المناقب ح ١١٩ و ١٢٥ وانظر ح ٦٦٦ من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق لابن عساكر ط ٢ تحقيق فضيلة الوالد. وقال الكنجي في الكفاية: هذا سند مشهور.

القاسم بن إسماعيل روى عن الحسن بن علي ويحيى بن المثنى وعنه جعفر بن محمد كما في اسناد الكافي ولم نثر له على ترجمة وسائق في ح ١٣ من سورة الشورى: القاسم بن أحمد يعني ابن إسماعيل. حفص بن عاصم أو جعفر كما في خ وكما سائق لم نجد له ترجمة.

نصر بن مزاحم أبو الفضل المقرئ العطار الكوفي سكن بغداد له مصنفات منها كتاب وقعة صفين المطبوع قال النجاشي: مستقيم الطريقة صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء، كتبه حسان. هذا والرواية عن الضعفاء غير قادمة بعد البناء على تحقيق رواة السند وهو لا يروى عن الضعفاء فقط بل



قال الله تعالى عن نفسه: ﴿ وَعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ﴾

قسم ، وهم المفرطون في حقهم ، بعضهم يعتقد ان عليا افضل من محمد ، وبعضهم يعتقد ان عليا قديم ، وجميع الانبياء حتى نبينا محمد مبعوثون ومرسلون من قبله ، وبعضهم يعتقد ان عليا واولاده الاحد عشر يخلقون ويرزقون ، ويحيون ويميتون استقلالا ، وهم مفوضون في جميع ذلك ، يفعلون ما يشاؤون ، ويعملون ما يريدون ، من غير امر بارئهم ، وبعضهم يعتقد انهم شركاء مع الله تعالى في تلك الافعال ، وهؤلاء غلاة ومفوضة رفعوا الائمة عن مراتبهم التي رتبهم الله تعالى فيها ، والغلاة والمفوضة كفره ملعونون ، مخلدون في نار جهنم ، ولهم عذاب اليم .

وقسم من الناس : مفرطون مقصرون في حقهم قد نزلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها ، فبعضهم انكر فضلهم وجعلهم مساوين مع سائر الخلق ، وقالوا : انهم لا يتمكنون من اي فعل حتى بأمر الله تعالى ، واثبت لهم الجهل والنقص والعجز ، بل حكم بعضهم بنجاسة مدفوعاتهم ، وانكر علمهم بالغيب ، وغير ذلك من النقائص . وبعضهم لم يثبت لهم الولاية الكلية الالهية فهؤلاء هم المقصرة والمفرطة ، وهم منحرفون عن جادة الحق والصواب ، خارجون عن مذهب الامامية .

اما القاصرون فلضعف بضيرتهم وقصور عقولهم ، وهم ضعفاء الشيعة ، كما في بعض الاخبار ، فرجا يرجى لهم النجاة واما المقصرون المعتقدون او المعاندون ، فلا اظن ان الله ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ، بل اعمالهم تكون كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . نستعيد بالله من تلك العقيدة الضعيفة الساقطة .



وهل مرتبة الائمة عند الشيعة الاثني عشرية هي الحكم بطهارة بولهم وغائطهم !
ووصفهم بعلم الغيب ؟

١٩٠ اليتمة والدرّة الثمينة

نكته:

محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج^(١)، قال: روى (لي)^(٢) غير واحد من أصحابنا أنّه قال^(٣): لا تتكلّموا في الإمام، فإنّ الإمام يسمع الكلام وهو^(٤) في بطن أمّه، فإذا وضعته كتب الملك بين عينيه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾^(٥)، فإذا قام بالأمر وضع^(٦) له في كلّ بلدة^(٧) مناراً (من نوره)^(٨) ينظر منه^(٩) إلى أعمال العباد.^(١٠)

(١) جميل بن درّاج بن عبدالله أبو علي النخعي، الراوي عن الصادق والكاظم - عليهما السلام -، كان من وجوه الطائفة موثقاً.

(٢) ليس في المصدر والبصائر.

(٣) في البصائر: أصحابنا قال.

(٤) في البصائر: وهو جنين.

(٥) سورة الأنعام: ١١٥.

(٦) في المصدر والبصائر: رفع.

(٧) في البصائر: بلد.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) في البصائر: وينظر به.

(١٠) الكافي: ٣٨٨/١ ح ٦، عنه مدينة معاجز الأئمّة الاثني عشر: ٢٨٩ ضمن معجزة ١.

ورواه الصقّار في بصائر الدرجات: ٤٣٥ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمد.

وفي ص ٤٣٦ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس،

رواه عن غير واحد من أصحابنا.

وفي ص ٤٣٦ ح ٦ بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن



سبحان الله .. يسمع وهو في بطن أمه ! في أي ملة رأيت كهذا ؟؟

حديث العلم نقطة كثرتها الجهال ، وحديث انهم « ع » يعلمون ما كان ٣٩٧
جائهم العلم بغياً بينهم (١) .

الحديث ٢٢٢

ما رويناه بطرق عديدة عنهم عليهم السلام : أنهم يعلمون ما كان وما يكون
وما هو كائن ، ويعلمون ما في السماوات وما في الارضين ، وكيف التوفيق بين
ذلك وبين قوله تعالى (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) (٢)
وقوله تعالى (لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ) (٣) والتوفيق بينها بوجوه ، الاول : أن الله
تعالى هو العالم بالغييب ولكنه يطلع من يشاء على من يشاء ما غيبه كما قال تعالى :
(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ) (٤) ،
الثاني : أن علوم الأنبياء والأئمة عليهم السلام يجوز فيها البداء والتخيير بناءً على
جواز وقوع البداء في إخباراتهم ، وعلمه تعالى ليس فيه تغير أصلاً ، الثالث :
أن لهم عليهم السلام حالتين حالة بشرية يجرون فيها مجرى البشر في جميع أحوالهم
كما قال تعالى (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) (٥) وقوله تعالى
(وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) (٦) ولهم حالة
روحانية برزخية أولية تجري عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء : لا
فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك المخلصون .

الحديث ٢٢٣

ما رويناه عنهم أن لكل إنسان تربة خلق منها يرفعها الملك من موضع ما
يدفن فيه ، ويلقيها في الرحم فها هذه التربة وكيف يدفن رجل من أقصى بلاد
الغرب في أقصى بلاد الشرق ، وكيف دفن آدم ونوح في موضع ونقل منه الى

- | | |
|----------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة آل عمران آية ١٩ . | (٢) سورة النمل آية ٦٥ . |
| (٣) سورة التوبة آية ١٠١ . | (٤) سورة آل عمران آية ١٧٩ . |
| (٥) سورة الانعام آية ٥٠ . | (٦) سورة الاعراف آية ١٧٨ . |

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ

يطلعني . وأما ما هم عليه من العلم فلا يحتمله غيرهم من جميع الخلق .

وعلى معنى أن العلم هو الجبل الطويل يعني في الهواء لعلوه فيقتدى به في الطريق المشبهة بالأعلام أو العلامات يكون المراد أن الله سبحانه وله الحمد قد علا قدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم بما آتاهم وفضلهم على العالمين أعلاماً لعباده يهتدون بهم في ظلمات البر والبحر أي في ظلمات الأحكام الناشئة عن مقتضيات الأجسام والطبائع وهو البر ومقتضيات النفوس والعقول وهما البحر والمراد أنهم يهتدى بهم جميع العباد في طرق المعتقدات والأحوال والأعمال في كل شيء بل لا حق إلا منهم ﷺ عند جميع الخلق . وقد تقدم في أول هذا الشرح أنهم هم المعلمون للملائكة تسبيح الله وتهليله وتكبيره وتمجيده . وروي أن جبرائيل عليه السلام كان جالساً عند النبي ﷺ فأتى علي عليه السلام فقام له جبرائيل فقال ﷺ اتقوم لهذا الفتى فقال أن له علي حق التعليم فقال النبي ﷺ وكيف ذلك التعليم يا جبرائيل؟ فقال: لما خلقني الله تعالى سألتني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي، فتحررت في الجواب ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب . فقال: قل أنت ربّي الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الذليل واسمي جبرائيل ولهذا قمْتُ له وعظّمته . فقال النبي ﷺ كم عمرك يا جبرائيل؟ فقال: يا رسول الله ﷺ يطلع نجم من العرش في كل ثلاثين ألف سنة مرة وقد شاهدته طالماً ثلاثين ألف مرة هـ .

فتأمل في قول جبرائيل طامس الملائكة الذي هو معلّم الرسل والأنبياء ﷺ فإنه ما عرف ربّه وما عرف نفسه إلا بتعليم الإمام فكيف ما سواه من الملائكة وإذا كانت الملائكة كذلك فكيف سائر الخلق ويجوز أن يُراد بالأعلام العلامات من تفسير ظاهر الظاهر والمراد منها معالم الطرق وكل ما يستدل به المارة من جبل أو نصب أو مورد ماء أو بناء أو نجم، لأنهم ﷺ هم علامات الهداية وأدلاء الطرق إلى الله وفي قوله تعالى وعلامات «وبالنجم هم يهتدون عنهم» نحن العلامات والنجم رسول الله ﷺ وفي تفسير العياشي بسنده عن أحدهما عليه السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال: هو أمير المؤمنين فهم الأعلام الذي بهم يهتدي السائرون وبهم يثبت الأرض أن تميد بأهلها وعن أبي



الإمام يعلم جبريل : ربه واسمه وكيف يعبد الله !!
والوحي ينزل على الأنبياء بواسطته !!

عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الرحيم القصير قال :
ابتدأني أبو جعفر عليه السلام فقال : أما إن ذا القرنين خير السحابين فاختار الذلول و ذخر
لصاحبكم الصعب ، قلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق
فصاحبكم يركبه أما أنه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب أسباب السماوات السبع
والأرضين السبع خمس عوامر واثنان خراباً (١) .

و عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عثمان ، عن سماعة بن مهران - أو غيره -
عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض و ما تحتها
فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأخرى الذلول و كان في الصعبة ملك ما تحت
الأرض ، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع أرضين
فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر (٢) .

و عنه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ؛ وأبي سلام الحنط ، عن سورة بن
كليب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أما إن ذا القرنين قد خير السحابين فاختار
الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب قال : قلت : و ما الصعب ؟ فقال : ما كان من سحاب فيه
رعد أو صاعقة أو برق فصاحبكم يركبه أما أنه سيركب السحاب و يرقى في الأسباب
أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر و اثنان خراباً - تم الخبر
و كمل - (٣) .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية
ابن ميمون ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : في غزوة الطائف
دعا علياً عليه السلام فاجاء فقال الناس وأبو بكر وعمر : انتجاء دوننا ، فقام النبي ﷺ في
الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه : ثم قال : أيها الناس أنتم تقولون : إني انتجيت علياً

(١) رواه الصغار - رم - في البصائر الجزء الثامن . ونقله المجلسي - في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ ،

(٢) رواه الصغار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر .

(٣) رواه الصغار في البصائر الجزء الثامن الباب الخامس عشر إلا أن فيه « عن أبي خالد ،
و أبو سلام عن سورة » و هكذا في البحار ج ١٣ ص ١٨٣ و هو تصحيح . و لكن في البجلي
الخامس ص ١٦١ « عن أبي خالد وأبي سلام عن سورة » .



تأمل أيها المنصف هذا واقرأ معي ﴿ وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾
حتى إذا أَقْلَتِ سَحَابًا تَقَالَا سَفْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَانزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُبْسِطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾

عن سيد الشهداء (ع) قال كنت مع أبي أمير المؤمنين (ع) يوماً على الصفا وإذا هو بدراج على وجه الأرض في الصفا فوقف مولاي بازائه وقال السلام عليك أيها الدراج فأجابه عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين فقال أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا أمير المؤمنين أنا في هذا المكان منذ أربعمئة عام أصبح الله وأقدس وأحمد وأهلله وأكبره وأعبدته حق عبادته فقال (ع) إن هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن أين مطعمك ومشربك فقال يا مولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبياً وجعلك وصياً أني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك ومنقصيك فاروي وهذه أي الدراج أحدى الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) ومن الطيور التي تلعن مبغضي علي (ع) القنابر كما قال رسول الله أن الله خلقا ليسوا من ولد آدم يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب عليه السلام قال أنس من هم يا رسول الله قال هم القنابر ينادون في الأسحار على رؤوس الأشجار ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى ولا ينحصر لعنها على مبغضي علي (ع) وأيضاً تلعن قاتل الحسين وأيضاً من الطيور التي تلعن قتلة الحسين (ع) الحمام الراعية كما في الكامل عن داود بن فرقد قال كنت جالساً في بيت أبي عبدالله الصادق عليه السلام فنظرت الى حمام الراعي يقرقر طويلاً فنظر الي أبو عبدالله (ع) فقال يا داود أتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم أقول كاني بنت الحسين فاطمة الصغرى أيضاً كانت تعلم وتعرف منطق الطير وذلك لما رأت الغراب ملطخاً بالدم على جدار البيت جعلت تقول نعب الغراب فقلت من تنعاه ويلك يا غراب .

(المجلس الرابع عشر)

إني أرى رقم البلا في قرن رأسك قد نزل
وأراك تعثر دائماً في كل يوم بالعلل
والشيب والعلل الكثيرة من علامات الأجل
فاعمل لنفسك أيها المغرور في وقت العمل

حتى الطيور نالها الكذب والبهتان !!

المفضل أقيم في مكة؟ قال لا ولكن ينصب عليهم خليفة من أهل بيته فإذا خرج من مكة قصد أهل مكة إلى خليفته قتلوه ، فيرجع المهدي عليه السلام إليهم ويخونهم العقوبات فيتوبون فينصب عليهم خليفة منهم ، فإذا خرج من مكة عمدوا إليه أيضا قتلوه ؛ ثم إن المهدي عليه السلام يرسل إليهم عساكر من الجن والنقباء فمن آمن تركوه ومن أبى قتلوه وما يؤمن به من مائة واحد ؛ فقال له المفضل ياسيدي أين يكون منزل المهدي ومحل اجتماع المؤمنين معه ، فقال إن سرير ملكه يكون بلد الكوفة ومجلسه وموضع حكمه مسجدها ؛ ومكان بيت المال وقسمه الغنائم مسجد السهلة ، وموضع إنفراده ونزاهته النجف الأشرف ، فقال له المفضل يكون جميع المؤمنين في الكوفة؟ فقال بلى والله مامن مؤمن .
الآ وهو أما فيها وفي قربها أو يكون قلبه مائلا إليها ، ويكون قيمة الأرض منها قيمة موضع كل شاة ألف درهم ، ويكون سعة بلدها ثمانية عشر فرسخا . وتتصل قصورها بأرض كربلاء وتكون كربلاء ملجأ للمؤمنين

ثم أنه عليه السلام تنفّس فقال يا مفضل إن بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على بقعة كربلاء ؛ فأوحى الله عز وجل إليها أن أسكتي يا كعبة ولا تفخري على كربلاء فإنها البقعة المباركة التي قال الله فيها لموسى عليه السلام انني أنا الله ، وهى موضع المسيح وأمه وقت ولادته ؛ وإنها الدالية التي غسل بها رأس الحسين بن علي عليه السلام ؛ وهى التي عرج منها محمد عليه السلام ؛ وقال له المفضل ياسيدي يسير المهدي إلى أين ، قال إلى مدينة جدتي رسول الله ﷺ فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب ، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين ، فقال المفضل ياسيدي ما هو ذاك ؟ قال يرد إلى قبر جدته فيقول يامعشر الخلائق هذا قبر جدتي ، فيقولون نعم يامهدي آل محمد ؛ فيقول ومن معه في القبر فيقولون أصحابه (مصاحباه) وضجيعاه ابوبكر وعمر فيقول عليه السلام وهو اعلم الخلق من ابوبكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدتي رسول الله ﷺ وعسى أن يكون المدفون غيرهما فيقول الناس يامهدي آل محمد ما هيئنا غيرهما وإنهما دفنا معه لأنهما خليفاه وآباء زوجتيه فيقول هل يعرفهما أحد فيقولون نعم نحن نعرفهم بالوصف ، ثم يقول هل يشك أحد في

الكعبة قبله المسلمين ، ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾

ذكر معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

اجتمعوا اربعة عشر رجلاً اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذى الحجة فقالوا للنبي ﷺ ما من نبى الا وله آية فما آيتك فى ليلتك هذه ؟ فقال النبي ﷺ ما تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ينقطع قطعين فهبط جبرئيل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك انى قد امرت كل شئى بطاعتك فرفع رأسه فأمر القمر ان ينقطع قطعين فانشق قطعين فوجد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وشكراً لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤسهم ثم قالوا يعود كما كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق رأسه فأمره فانشق فوجد النبي شكراً لله وسجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم اسفارنا من الشام واليمن فتسألهم مارأوا فى هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل مارأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله اقربنا الساعة الى آخر السورة ، هي ، و هو كما ترى مغائر للحديث الاول سنداً وممتناً وهذا مؤيد لما روى عن التبيان عن ابن عباس وابن مسعود ورواه بعض علماء العامة ايضاً من ان شق القمر وقع له مرتين وعليه فما قال المحدث الكشافى فى تفسيره بعد ذكر رواية الطبرسى ورواه القمى عن الصادق بنحو آخر وفيه ما فيه على انه يمكن ان يكون هذا الطلب من اصحاب العقبة قبل ظاهر اسلامهم فلا ينافى رواية طلب المشركين ذلك لكونهم فى ذلك الوقت منهم نعم الغريب ما رواه الحسين بن حمدان الحنفى فى كتابه الهداية فى حديث سقط صدره فى نسختي والذى بقى منه هو ان الكفار طلبوا النبي ﷺ ان يأمر القمر فينزل من السماء وينقسم قسمين فيقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله ﷺ الله اكبر انوفيت بالعهد فهل اتمم موفون بما قلتم انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر واذا رأوا النبي ﷺ وامير المؤمنين عليهما السلام ومن آمن معه يصلون خلف رسول الله (ص) ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب وابوجهل وابوسفيان على النبي (ص) وقالوا الان يبطل سحرك وكهاتك وجيلتك هذا القمر اوف بوعدك فقال النبي (ص) قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا وهرول الى المشعرين و ناد نداءً ظاهراً وقل فى ندائك اللهم رب هذا البيت الحرام والبلد الحرام وزعم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامى ثم اشر الى القمر ان ينشق وينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت سرنا ونجوانا وانت بكل شئى عليم قال قضا حك قريش وقالوا ان محمداً يستشفع بعلى لانه لم يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب اشمئني الله بك يا بن اخى فى هذه الليلة فقال رسول الله (ص) اخذ يامن تب الله يديه ولم ينفعه ماله وهوى مقعده فى النار فقال ابو لهب لافضحك فى هذه الليلة بالقمر وشقه وانزاله الى الارض والا لآت كلامك هذا غداً وجعلته سورة وقلت هذا ادعى الله الى فى ابى لهب فقال النبي (ص) امض يا على لما أمرتك واستعد بالله من الجاهلين وهرول على صلوات الله عليه من الصفا الى المشعرين ونادى واسمع ودعا بالدعاء فما استتمه حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك لتفتننا به فقال النبي (ص) ان هان عليكم مادعوت الله فان السماء والارض لايهون عليهما ذلك ولا تطيقان سماعه فقفوا بايمانكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف وقع على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضائت دواخل مكة واوديتها وشعابها وصاح الناس من كل جانب آمنا بالله ورسوله وصاح المنافقون اهلكتنا يا محمد بسحرك فافعل ما تشاء فلن نؤمن لك بما جئتنا به ثم رجع القمر



معجزة شق القمر كانت لعلي رضي الله عنه أم للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

لما قال : « لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره » ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه ، أليس نبينا ﷺ أفضل الأنبياء ووصيه ﷺ أفضل الأوصياء ، أفلا جعلوه كوصي سليمان ، حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وأنكر فضلنا . (١)

أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد العباسي قال : أخبرني حماد بن سلمة ، عن الأعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت فاطمة صلوات الله عليها ، فقلت لها : أين بعلك ؟ فقالت : عرج به جبرئيل ﷺ إلى السماء ، فقلت : فيماذا ؟ فقالت : إن نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسالوا حكماً من الآدميين فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا ، فاختاروا علي بن أبي طالب ﷺ . (٢)

محمد بن علي قال : حدثنا أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال : إن الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، والفقر . (٣)

محمد بن أحمد العلوي قال : حدثنا أحمد بن زياد ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله عز وجل : « ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب » . الآية (٤) ، فقال : إن للشمس أربع سجديات كل يوم وليلة قال : فأول سجدة إذا صارت [في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء] (٥) في طول [السماء] قبل أن يطلع الفجر ، قلت : بلى جعلت فداك ، قال : ذاك الفجر الكاذب لأن الشمس تخرج ساجدة وهي في

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤ .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار المجلد التاسع ص ٣٢٩ من الاختصاص .

(٣) رواه الصدوق - رحمه الله - في الغصال . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب شدة ابتلاء المؤمن .

(٤) الحج ١٨ .

(٥) ما بين القوسين كان في إحدى النسختين ولم تكن في منقوله في البحار .



أيها العاقل : ما رأيك ؟ أليس المعراج خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟

١٤٧

محمد في نفسه بالقتل **اقول** هذا الحديث كما ترى ينافي ساير الاخبار الواردة في حمل عين رأسه (ع) الى الشام وماظهر منه في ذلك الغلال من الانار والمعجزات التي طرق سمعك كثير منها في هذا الكتاب وبقي جملة مما وصل إلينا منها لعدم شدة الكتاب لها وبالجملة التعويل على ظاهر هذا الخبر مستلزم لطرح جسم غفير من الاخبار الروايات المعتبرة المعصومية وغيرها فالاولى تركه في سبيله وردّ علمه الى المعصوم (ع) او توجيهه بما لا ينافي ساير الاخبار كأن يقال مثلاً انه قد مضى في الرواية المعصومية ان الرأس الشريف بعد ما حمل الى الشام ردّ الى الكوفة فيحتمل ان يكون هذه الواقعة قد وقعت عند حملهم له الى الكوفة في المرة الثانية وبعض التأويل قول ابي عبدالله (ع) في ذلك الحديث قصير الله عند امير المؤمنين (ع) فانه (ع) لم يقل قصيروه او دفنوه عند امير المؤمنين (ع) وانما قال قصير الله اشارة الى ان ذلك كان امراً غيبياً وما كان من عمل اولئك الملاعين (فح) يمكن ان يكون اشارة الى هذه الواقعة اعنى حديث الطير ولا ينافي قوله (ع) في الحديث الاخر ايضاً انه سرقه مولى لنا فدفعه بجنب امير المؤمنين لان الطير ايضاً من مواليهم **قال** بل يحتمل ان يكون ذلك الطير من الملائكة او نفس روحه الشريفة فيكون اشارة الى رفعه الى السماء كما ورد في الاخبار من عدم بقاء اجسادهم **قال** في الارض وعليه فيمكن ان يراد بالمولى في الخبر الاخر السيدان اردنا الجمع بين الخبرين ولا اعتداد بمعارضة لباقي الروايات التي مرّت آنفاً لعدم استناد شي من منها الى المعصوم .

١٩٨ الثامن والتسعون مدينة المعاجز عن نايب المناقب عن الباقر (ع) قال حدثني نجاد مولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) قال رأيت امير المؤمنين (ع) يرمى نصالاً و رأيت الملائكة يردّون عليه سهمه فعميت و ذهبت الى مولاى الحسين فذكرت ذلك اليه فقال لعلك رأيت الملائكة تردّ على امير المؤمنين سهمه قلت اجل فمسح يده على عيني فرجعت بصيراً .

١٩٩ التاسع والتسعون عن كامل الزيارات قال حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبدالله (ع) اني كنت بالحائر ليلة عرفة و كنت اصلى وثمة نحو من خمسين الف من الناس جميلة وجوههم طيبة روايهم واقبلوا يصلون الليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت رأسي فلم ار احداً منهم فقال لي ابو عبدالله (ع) انه مرّ بالحسين (ع) خمسون الف ملك وهو يقتل فمرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعراً غبراً الى ان تقوم الساعة ، هي ،

٢٠٠ المائة وعنه عن عبدالله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبه القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال **قال علي بن الحسين (ع)** بلغني يا زائده انك تزور قبر ابي عبدالله (ع) احياناً فقلت ان ذلك لكما بلك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدرى مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثاً واقولها ثلثاً فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر



وهل هذا يليق بمكانة الملائكة وقد وصفهم الله بقوله :

﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهٖ يَعْمَلُونَ ﴾

في المشي إلى زيارة قبر الحسين (ع) ٤٩

ببغداد كان كمن زار رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام إلا أن لرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وآلهما فضلهما ، قال : ثم قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه (١) .

بيان : الظاهر أن المراد من زيارة الله فوق كرسيه كناية عن نهاية القرب إلى الله والترقي إلى درجة الكمال (٢) .

(الباب الثامن عشر)

إنّ من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه

١ — عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه - الحديث (٣) .

٢ — عن بشير الدّهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث له - قال : يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٤) .

٣ — عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٥) .

٤ — عن بشير الدّهان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام - في حديث له - : من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله في عرشه (٦) .

(١) كامل الزيارات ص ١٤٨ - البحار ج ١٠١ ص ٧٦ .

(٢) الخصائص الحسينية ص ١٦٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٧ - البحار ج ١٠١ ص ٧٦ - المستدرك ج ٢ ص ١٩٠ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٩ - البحار ج ١٠١ ص ٧٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٤ - المستدرك ج ٢ ص ٢١١ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤١٢ - الوافي ج ٨ ص ١٩٩ - البحار ج ١٠١ ص ١٠٥ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٧٢ - البحار ج ١٠١ ص ٧٨ - المستدرك ج ٢ ص ٢٠٩ - جامع احاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٧ .

تعالى الله وتقدس سبحانه !

درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي وأخرج من النار من شئت بعفوي ، فعندها قال علي (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار .

٣ - أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن عامر بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين (ع) أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو عبدالله (ع) إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره فينادي الذي عن يمينه يقول : يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء ، وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب صاحب النار يدخلها من شاء .

٥ - أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثنا محمد بن داود الدينوري قال : حدثنا منذر الشعراني قال : حدثنا سعد بن زيد قال : حدثنا أبو قبيل ، عن أبي الجارود رفعه إلى النبي (ص) قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت : يا علي .

٦ - أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن المغيرة الخزاز ، عن أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد



لن الحكم يومئذ ؟ قال تعالى :

﴿ ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ لَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴾

عن العلامة الفاجر محمد باقر المجلسي رحمته الله أنه قال: إنّ أهل الخلاف نقلوا خطبة البيان وبالجملة هذه الدعوى التي ندّعيها عليهم مسلّمة عند العارفين المؤمنين فجميع العجائب والمعجز والدلائل والعلامات والعبير والآيات، فالمراد بها هم وآياتهم كما قال السجاد عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وكانوا بآياتنا يمحّدون﴾ وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا وأعلى كل آية وأعظمها هم عليه السلام وهو ما رواه أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: جعلتُ فداءك أن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ قال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتكم وإن شئت لم أخبرهم ثم قال: لكنني أخبرك بتفسيرها قلتُ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية أكبر مني ولا لله نبأ أعظم مني هـ.

ويجري لآخر الأئمة ما يجري لأوّلهم فهم الآية الكبرى كما قال تعالى: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ إذا جعلنا الكبرى مفعول رأى لا صفة لآيات وذلك حين خاطبه الله سبحانه ليلة المعراج بلسان علي عليه السلام فإنه عليه السلام رأى ح أنه ليس لله آية أكبر من علي عليه السلام لأنه عليه السلام رأى علياً عليه السلام لساناً عليّاً في المقام الأعلى ينطق بما أوحى سبحانه على عبده الذي يؤمن بالله وكلماته عليه السلام، وذلك وراء ما سمع أيوب من الانبعاث عند المنطق فشكّ وبكى وقوله عليه السلام المخزونة يعني التي لا يعلمها إلا الله وهم لأنهم ذلك الاسم المخزون المكنون الذي استقر في ظل الله فلا يخرج منه إلى غيره وذلك الظل هو الولي كما قال عليه السلام السلطان ظلّ الله في أرضه والمراد بعدم خروجه منه إلى غيره أنّه لا يعرفه غيره وأنه لا يكون إلا له تعالى ﴿لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وأنّه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه﴾ أي لا يكون لغير الله فيما مضى منه ومن جميع أحواله ولا فيما يأتي منه ولا من أحواله ويجوز أن يكون المراد به الكناية عن عزّها فإن الشيء العزيز عند الشخص يخزنه ويصونه عن غيره ولقد قال شاعر في هذا المعنى في محبوه يبالغ في ستره عن غيره قال:

أخافُ عليك من غيري ومتي ومنك من مكانك والزمان
ولو أتني جعلتك في عيوني إلى يوم القيامة ما كفاني

هل علي رضي الله عنه أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم عندكم ؟

هذا شاهد من كتبكم !!

ج ٢٦

-٣٢٥-

باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم ﷺ

شف : من كتاب علي بن محمد الفزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال : قال آدم ﷺ . وذكر مثله . (١)

٧ - ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا ﷺ قال : لما أشرف نوح ﷺ على الفرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الفرق ، ولما رمى إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه برداً وسلاماً .

وإن موسى ﷺ لما ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقنا فجعله يساً (٢) وإن عيسى ﷺ لما أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقنا فنجني من القتل فرفعه (٣) إليه . (٤)

٨ - شف : محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن إبراهيم القاضي عن أبيه عن جده عن أبي أحمد الجرجاني عن عبدالله بن محمد الدهقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نجيج عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد لله رب العالمين فقال له ربه : يرحمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا رب خلفت خلقاً أحب إليك مني ؟ فلم يجب ، ثم قال الثانية فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب (٥) .

ثم قال الله عز وجل له : نعم ، ولولا هم لما خلقتك ، فقال : يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز وجل إلى ملائكة العجب أن ارفعوا الحجب ، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش فقال : يا رب من هؤلاء ؟

(١) اليقين : ٣٧ .

(٢) في نسخة : سبياً .

(٣) في نسخة : و رفعه اليه .

(٤) قصص الانبياء : مخطوط .

(٥) في المصدر : ثم قال الثالثة فقال .

هل هناك منزلة أعلى من الرسالة ؟؟ قال تعالى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾

ميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا وكذا في امر خادمك ونحن نزع
انك تعلم علما كثيرا ولانسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرأ القرآن
قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا
اتيک به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأت قال فهل عرفت الرجل
وهل علمت ما كان عنده علم من الكتاب قال قلت فاخبرني افهم قال قدر قطرة الثلج في
البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال
فقال لي يا سدير ما اكثر من هذا لمن ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل
وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب قال قلت قد قرأته قلت جعلت فداك قال فمن عنده علم من الكتاب افهم ام عنده
علم الكتاب قال بل من عنده علم الكتاب كله قال فآوئى بيده الى صدره قال وعلم الكتاب
والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا •

(٧) باب في انهم يخاطبون ويسمعون الصوت ويأتهم صور

اعظم من جبرئيل و ميكائيل

(١) حدثنا علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منّا لمن يعاين معاينة وان منّا
لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منّا لمن يسمع كما يقع السلسلة كله يقع في الطست
قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل •

(٢) حدثنا محمد بن عيسى عن زياد القندي عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت كيف يزاد الامام فقال منّا من ينكت في اذنه نكتا ومنّا من يقذف في قلبه قذفا

ألم يكتمل الدين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟
﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

الباب الخامس

أَنَّ عندهم عليهم السلام علم ما في السماء، وما في الأرض،
وعلم ما كان، وعلم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار، وساعة
وساعة، وعندهم علم النبيين عليهم السلام وزيادة

١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن جماعة بن سعد الخثعمي^(١) أنه قال: كان المفضل عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له المفضل: جعلت فداك، يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء؟ قال عليه السلام: لا، الله أكرم، وأرحم، وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ويحجب^(٢) عنه خبر السماء صباحاً ومساءً. ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن أحمد

(١) جماعة بن سعد الجعفي (الخثعمي) الصائغ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، خرج مع أبي الخطاب وقتل. «معجم رجال الحديث: ٤ / ١٤٣».

(٢) في المصدر: ثم يحجب.

في عام خمسين ، عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة .

٣- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : إن جعدة بنت أشعث بن قيس الكندي سميت الحسن بن علي وسمت مولاة له ، فأما مولاته فقأت السم وأما الحسن فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات ^(١) .

٤- محمد بن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن القاسم النهدي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ^(٢) ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته ، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قديس من العطش ، فقرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبير بحذاء تحت نخلة أخرى ، قال : فقال الزبير و رفع رأسه : لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه ، فقال له الحسن : وإنك لتشتهي الرطب ؟ فقال الزبير : نعم قال : فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه ، فاحضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً ، فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال : فصعدوا إلى النخلة فصرخوا ماكان فيه فكفاهم .

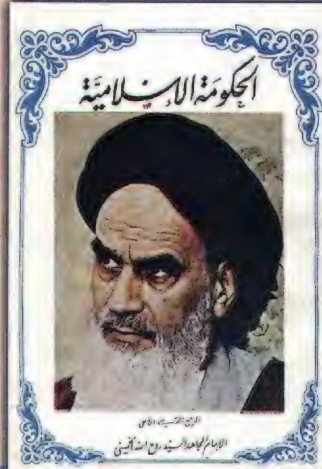
٥- أحمد بن محمد و محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الحسن عليه السلام قال : إن الله مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب ، عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما ألف ألف مصراع وفيها سبعون ألف ألف لغة ، يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبا وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما ، وما عليهما حجة غيري وغير الحسين أخي .

(١) انتفط وتنط الجسد: قرح وتجمع بين الجلد واللحم ما ، والاسم منه النفطة ومثاها الجدرى ويقال لها بالفارسية «تاول» و «آبله» . وفي بعض النسخ [فانتفض به] أي كسره وفي بعضها [فانتفض به] أي تفرق بعض أحشائه .
(٢) يضم العين وفتح الهم جمع عمرة .

فكانت بعدها تعمل ما تشاء وتختار ما كان لاحد من الناس
الخيرة في امره .

فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد
المظالم ومخالفة الظالم ، فينبغي توجيه اكبر قدر من الامر والنهي
الى العابثين بأرواح الناس واموالهم وممتلكاتهم . وقد تطفو على
سطح بعض الصحف بعض اعمال السلب والاختلاس فيما يتعلق
بالتبرعات الخاصة باغاثة منكوبي الفيضانات والسيول او
الزلازل . احد علماء « ملير » كان يقول : في حادثة ذهب
ضحيتها الكثيرون ارسلنا سيارة شحن مليئة بالاكفان ، الا ان
المسؤولين كانوا يمانعوننا في ايصالها ، ويريدون ان يأكلوها !
من هذا وامثاله من الآثام ورد التأكيد على الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر .

الآن اسألكم : ألا نعتبر بخطاب الامام حين يقول : ايها
الناس ؟ ألسنا من الناس ؟ أليس الخطاب شاملا لنا ؟ هل كانت
خطابات الامام مقصورة على اصحابه ومعاصريه ؟ وقد قلت سابقا
ان تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن لا تخص جيلا خاصا وانما هي
تعاليم للجميع في كل عصر ومصر والى يوم القيامة يجب تنفيذها
واتباعها . فكما يلام الاحبار والربانيون على سكوتهم الذي
لا مبرر له كذلك يلام العلماء اذا سكوتوا على الضيم ولم ينكروه
او يحاولوا تغييره بكل ما اوتوا من قوة .



اي أئمة ... واي قرآن يقصد ؟! فهل دين الشيعة يتوافق مع القرآن الكريم ؟

-٢٥٠-

عقوبة من منع مؤمناً شيئاً عنده وهو يحتاج إليه

ويعود واحداً ويرجع عند واحد^(١).

ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَوَحَّدَ بِمَلَكِهِ فَعَرَّفَ عِبَادَهُ نَفْسَهُ ، ثُمَّ قَوَّضَ إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ وَأَبَاحَ لَهُمْ جَنَّتَهُ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرَ قَلْبَهُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ عَرَفَهُ وَلَا يَتَنَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَطْمَسَ عَلَى قَلْبِهِ أَمْسَكَ عَنْهُ مَعْرِفَتَنَا .**

ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام ، وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام ، ثم قال : أجهل الأمر ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا^(٢).

عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أمانه أخوه المؤمن في حاجة فإتّما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله تبارك وتعالى عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً ، فإن عذره الطالب كان أسوأ حالاً^(٣).

وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يتكلم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلا كان له مثل أجر

(١) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٥ باب السكينة وروح الايمان قال بعد بيان : فيه ايمان الى ان روح الايمان هي قوة الايمان والملكة الداعية الى الخير فهي معنى واحد وحقيقة واحدة اتصفت بافرادها النفوس وبعد ذهاب النفوس ترد الى الله والى علمه فيجازيهم بحسبها ويحتمل أن تكون خلقاً واحداً تعين جميع النفوس على الطاعة بحسب ايمانهم وقابليتهم استعدادهم كما تقول الحكماء في العقل الفعال .

(٢) نقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٧ ص ٣٤٤ من الاختصاص . والعبودية هنا بمعنى الاطاعة .

(٣) رواه الكليني - رحمه الله - في الكافي ج ٢ ص ١٩٦ . ونقله المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ١٦ ص ١٦٥ وقوله : **دَأْسُوه حَالاً** اما كان المعذور أسوأ حالا لان العاذر لعين خلقه وكرمه أحق بقضاء الحاجة ممن لا يميز فرد قضاء حاجته أشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه أدوم . ويجوز وجه آخر وهو أنه اذا عذره لا يشكوه ولا يفتابه بقي حق عليه سالماً الى يوم الحساب.



هل يخضع الأنبياء ويذلون لغير الله ؟؟

وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله

باب

☆ (انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام) ☆

١ - ير : علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان ^(١) عن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله خلق ^(٢) أولى العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم ، و علم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم . ^(٣)

٢ - ير : اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمّان قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى عليه السلام ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال : أسألك عن العلم ، فأما الفضل فهم سواء ، قال : قلت : جعلت فداك فماعسى أقول فيهم ؟ فقال : هو و الله أعلم منها . ثم قال : يا عبد الله أليس يقولون : إن لعلي ما للرسول من العلم ؟ قال : قلت بلى ، قال : فخاصمهم فيه ، قال : إن الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : « و كتبنا له في الألواح من كل شيء » فأعلمنا أنه لم يبيّن له الأمر كله ، و قال الله تبارك و تعالى لمحمد ﷺ : « و جئناك على هؤلاء شهيداً » و نزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء . ^(٤)

(١) في نسخة : [حماد بن سليمان] وفي المصدر : [علي بن محمد بن سعد عن عمران بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج] و الظاهر انه فيه تصحيف و سنأتى صورة اخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ١١ راجعه .

(٢) في نسخة من المصدر : [فضل] و هو الاظهر .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٦٢ . والاية الاولى في الاعراف : ١٤٥ و الثانية في النساء :

٣٩ و الثالثة في النحل : ٨٩ .

يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه ^(١) .

(أقول) : اختلف علماء الإسلام في الفرق بين النبي والرسول ، فقبل بالترادف ، وقيل بالفرق بأن الرسول من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما يدعو الى كتاب من قبله .

ومنهم من قال ان من كان صاحب المعجزة وصاحب الكتاب ، ونسخ شرع من قبله فهو الرسول ، ومن لم يكن مستجمعاً لهذه الخلقة فهو النبي غير الرسول .

ومنهم من قال من جاءه الملك ظاهراً وأمره بدعوة الخلق فهو الرسول ، ومن لم يكن كذلك بل يرى في النوم فهو النبي . ذكر هذه الوجوه الفخر الرازي وغيره . والظاهر من حديثنا صحة القول الأخير ، لما مر من عدد المرسلين وكون من نسخ شرعة ليس إلا خمسة ^(٢) .

(البصائر) عن الباقرين (ع) ، قالوا : « الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات ، فنبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ، ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا أو كثروا ، كما قال الله تعالى : ﴿ فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون ﴾ ^(٣) .

وقال يزيدون ثلاثين ألفاً . ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة ، وهو إمام مثل أولي العزم وقد كان ابراهيم (ع) نبياً وليس بإمام ، حتى قال : ﴿ اني جاعلك للناس إماماً ، قال ومن ذريتي ، قال : لا ينال عهدي الظالمين ﴾ ^(٤) ، أي من عبد صنماً أو وثناً ^(٥) .

أقول يعني الامامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات ، فهي أفضل من النبوة وأشرف

منها .

الاختصاص : عن عمر بن ابان عن بعضهم قال : كان خمسة من الأنبياء سريانيين ، آدم

(١) بصائر الدرجات : ص ٣٩٠ وذكر مثله الكافي : ج ١ ص ١٧٦ (٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ .

(٢) راجع الكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ . (٤) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ص ٣٩٣ والكافي : ج ١ ص ١٧٤ - ١٧٥ وفيه : « من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ، والاختصاص ص ٢٢ - ٢٣ .

إبراهيم . ومعناه على نحو ما تقدّم يعني اللهم صل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم أوعية صلاتك ورحمتك وبركاتك وسبيل نعمك إلى جميع خلقك الذين صليت بفاضل ما جعلت عندهم ووصلتهم به من رحمتك وبواسطتهم على إبراهيم وآل إبراهيم الذين نوهت بهم وبأسائهم في العالمين فكما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم حتى جعلتهم بذلك شيعة مخلصين لمحمد وأهل بيته الطاهرين وجعلتهم بإخلاصهم في التشيع أئمة للعالمين وآتيتهم الدين وهديت بهم الصراط المستقيم فصل على محمد وآل محمد الذين جعلتهم معادن رحمتك وخزان بركاتك وسبيلك إلى عبادك الذين أنعمت بهم على إبراهيم وآل إبراهيم وعظمت شأنهم في عبادك وشرفتهم في بلادك بسببهم وبفاضل رحمتك لهم وصليت إياهم وبإخلاصهم في أتباعهم والتسك بحبلهم والحاصل المعنى في الترتيب والعلة على نحو ما ذكر في الظاهر إلا أنّ المراد هنا بالصلاة هي الرحمة التي وصلهم الله بها واعلم أن الله سبحانه لما خلق محمداً وآل محمد جعلهم خزان رحمة ونعمة بحيث لا يصل منه شيء من إيجاد أو إرفاد أو سبب أو غير ذلك من جميع ما أوجده أو يوجده إلى أحد من جميع خلقه من الإنس والجن والملائكة وجميع الحيوانات والنباتات والجمادات والأحوال والصفات والرقائق والذرات والأطوار والخطرات والنسب والإضافات وغير ذلك إلا بواسطة محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام وكذلك لا يصل إلى الله شيء من جميع الموجودات إلا بواسطة محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام وبين خلقه في كل حال وأعلى المخلوقات بعدهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى على محمد وآله وعليهم السلام خلقهم الله من شعاع أنوارهم وفاضل طيبتهم ونسبة ذلك الشعاع الذي خلقت منه أنوار أولي العزم نسبت به إلى واحد من السبعين الذين هم أنوار محمد وآله صلى الله عليهم كنسبة واحد إلى مائة ألف وهذا تمثيل وإلا فالحقيقة نور الواحد من أولي العزم نسبت به إلى أنوار محمد وآله «ص» كنسبة سم الإبرة إلى عالم السموات والأرض فعلى هذا يكون المعنى فكما صليت على من هم بمنزلة سم الإبرة من نور عظمتك التي ملأت السموات والأرض وأركان كل شيء ونوهت بهم في العالمين وشرفتهم ورفعت شأنهم بين عبادك أجمعين فصل على من هم بمجموع أنوار عظمتك وحلة جلال سلطنتك وأوعية علمك وقدرتك ونوه بهم في الأولين والآخرين وعلى هذه الإشارة فقس كل شيء ولما كان الوجود الزماني سابقاً على الوجود الجبروتي والممكن في الظهور في الزمان وكان وجود إبراهيم وآله عليهم السلام سابقاً على وجود محمد وآله عليه وعليهم السلام وقد أثنى الله سبحانه على إبراهيم وآله في الوجود الزماني قبل أن يوجد محمد وآله صلى الله عليه

الباب (١٠)

الباب (١٠)

ثواب زيارة امير المؤمنين عليه السلام

[٩٠] ١ - حدثني ابي و محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمان النيشابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن ابي و هب البصري ، قال : دخلت المدينة فأُتيت ابا عبد الله عليه السلام ، فقلت : جعلت فداك ايتك ولم ازر قبر امير المؤمنين عليه السلام ، قال : بشئ ما صنعت ، لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك ، **الا تزور من يزوره الله تعالى مع الملائكة** ، و يزوره الانبياء و يزروه المؤمنين ، قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال :

فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم و له ثواب اعمالهم ، و على قدر اعمالهم فضلوا^١.

[٩١] ٢ - حدثني محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن ذكره ، عن محمد بن سنان .

و حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال : حدثني ابن سنان ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، قال :

١ - عنه البحار ١٠٠: ٢٥٧ ، الوسائل ١٤: ٣٧٦ .

رواه في الكافي ٥٧٩: ٤ ، المقنعة ٧١: ٧١ ، التهذيب ٢٠: ٦ ، مصباح الزائر ٢٤: ٢٤ .

الفصل الرابع

النبي ﷺ
صلَّى الله عليه وآله

وآل بيته الأَطهار

عَلَّمَ الشَّيْخَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عِزِّ الدِّينِ

خرج النبي ﷺ هادياً؛ من بين ركام الظلام ، وغابات الأصنام .. من بين القلوب المتصحرة والعقول المتحجرة .. من بين البنت المؤودة ، والأحجار المعبودة ..

ولهذا فلا يوجد قلب مؤمن إلا أحبه ؛ نحبه ، فندافع عن ملته ، ونذب عن سنته ، ونحبه فوق النفس والوالد والولد، ونصلي عليه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]

والمسلمون جميعاً يحبون النبي ﷺ ويحبون آل بيته رضوان الله عليهم ، كيف لا وحبهم دين وإيمان ، وبغضهم كفر ونفاق ، ولا يعيب أهل السنة على أحد أن يحب آل البيت ؛ كيف وهم أعظم من يحبونهم ، وهم الحماة عنهم ، الساعة لهم ! ولكن أهل السنة يعيرون على من زعم حبهم فأفرط إلى غلو واضطراب ، ونسب إليهم عقائد الشرك والخرافات والضرب والتطبير، وغيرها كثير .

ترى هل نفع النصارى حبهم لعيسى عليه الصلاة والسلام وعقائدهم مخالفة أشد المخالفة لدينه؟

أما أهل السنة والجماعة فيحبونهم كما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتبهم مشحونة ببيان مكانتهم وعلو منزلتهم عندهم ولا غرو ، ويكفي في معرفة ذلك نظرة في صحيح البخاري ومسلم ، وكتب العقائد كالعقيدة الواسطية وغيرها ، وكما قال الشافعي رحمه الله :

إن كان رفضاً حُبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

وآله هم بنو عقيل وبنو جعفر وبنو علي وبنو العباس ، فكل الصالحين من هؤلاء من (آله) وليس الآل محصورين فقط باثني عشر أو نحو ذلك ، بل نسله كلهم من آله إلى قيام الساعة ..

وأما من لم يكن مؤمناً فلا ولا كرامة ؛ فأبو لهب الذي تبت يدها وتب ، هو عم رسول الله ﷺ ، لكن منعه كبره فلم يدخل في الإسلام ؛ والعبرة بالتقوى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على آله كما هو في الصلاة الإبراهيمية في تشهد كل صلاة .

وللأسف ، فقد حصل أشد الإيذاء لآل البيت رحمهم الله من قوم يزعمون محبتهم ويتمسحون باسمهم ، وذلك بالغلو فيهم لدرجة الإسفاف ، أو بالسب والرمي بأبشع الأوصاف ..

ولولا أننا نحب أن نعرف الحقيقة لما جرحنا سمعك وبصرك بهذه الأقاويل .. وقد ذكرنا لك نماذج يسيرة جداً ، وما خفي كان أعظم فتأمل !!



ج ١

كتاب الحجّة

٢٣٧-

أتاني بها وقال: يا عجمي اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة^(١) ثم دعا بزوجي نعال عربيّين جميعاً أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف^(٢) والقميصين: القميص الذي أسري به فيه، والقميص الذي خرج فيه يوم أحد، والقلانس الثلاث: قلنسوة السفر وقلنسوة العيد والجمع، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه.

ثم قال: يا بلال عليّ بالبعليتين: الشهباء والدلدل، والناقتين: العضباء، والقصوى^(٣) والفرسين: الجراح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ﷺ يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ﷺ وحيزوم^(٤) وهو الذي كان يقول: أقدم حيزوم^(٥) والحمار عفير فقال: اقبطها في حياتي.

■ فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أن أول شيء من الدواب توقّفي عفير ساعة قبض رسول الله ﷺ قطع خطامه ثم مرّ يركض حتى أتى بئر بني خزيمة بقاء^(٦) فرمى بنفسه فيها فكانت قبره.

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ ذلك الحمار كلف رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأُمّي إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه أنّه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيّد النبيّين وخاتمهم، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار.

(١) الاستدفار: شد الأوسط بالمنطقة ونحوها (في)

(٢) خصف النمل خصفاً كضرب غرزها وهو في النمل كالرقع في الثوب

(٣) العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة: الناقة المشقوقة الرّذن والقصواء بالقاف والصاد المهملة المقطوع طرف أذنهما. (في)

(٤) حيزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلام أو فرس النبي صلى الله عليه وآله.

(٥) كأنه كان يضطربه فيجبه وقال ابن الأثير في نهايته في حديث بدر: «أقدم حيزوم» وهو الأمر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام الشجاعة وقد تكرّر هزّة أقدم ويكون أمراً بالنقد لا غير والصحيح الفتح من أقدم.

(٦) بنوخمة بفتح الغاء المعجمة وسكون الطاء هي من الانصار. وقباً بضم القاف مقصوراً ومدوداً قرية بالمدنة. (آت)

وهل تكون الحمير فداء للنبي ! فهل هذا يليق به صلى الله عليه وآله وسلم ؟؟

النبي محمد (ص)

عبد شمس وهو ابن خالته، قيل أن بعث النبي (ص) بالإسلام^(٣)، و«ولدت له علياً مات صغيراً، وأمامة»^(٤). وعندما بعث النبي (ص) بالرسالة أسلمت زينب حين أسلمت أمها خديجة وبايعت رسول الله (ص) هي وأخواتها^(٥). «وكان الإسلام قد فُرق بين زينب. حين أسلمت وبين أبي العاص بن الربيع، إلا أن رسول الله (ص) كان لا يقدر على أن يفرق بينهما فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه»^(٦).

٢ - رقية :

ولدت رقية، ورسول الله (ص) ابن ثلاث وثلاثين سنة^(٧). و«تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة»^(٨). «وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله (ص) هي وأخواتها»^(٩). ولما بعث رسول الله (ص) «أمر أبو لهب ابنه بطلاقها، فتزوجها عثمان»^(١٠)، وكان ذلك قبل الهجرة الأولى إلى الحبشة، لأن عثمان عندما هاجر كانت رقية بصحبته^(١١).

٣ - أم كلثوم :

ولدت بعد أختها زينب ورقية من دون أن يعين المؤرخون عام ولادتها. و«تزوجها عتيبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة. وأسلمت حين أسلمت أمها»^(١٢)، وفارقت زوجها في نفس الوقت الذي فارقت به رقية زوجها عتبة.

الخلاصة :

إن أول بنت للنبي (ص) - كما ادعوا - قد ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاثون فمضى زوجت من أبي العاص ومضى ولدت له علياً - إن لم نقل : وأمامة - وكم كان عمرها حين زواجها، علياً بأن الإسلام قد فُرق بينهما - زوجياً - ولزينب عشر سنوات حسب الادعاء؟

وكذلك الأمر في رقية التي ولدت وللنبي (ص) من العمر ثلاث

أكثر المؤرخين متفقون على أن النبي (ص) ولد عام الفيل ٥٧٠ م، ومات أبوه عبد الله قبل ولادته. كما ماتت أمه وهو لا يزال طفلاً، فعاش في رعاية جده عبد المطلب، ثم عمه أبي طالب. وتزوج خديجة وهو في الخامسة والعشرين ورزق منها ولديه القاسم وعبد الله الطيب والطاهر اللذين ماتا طفلين كما رزق منها ابنته فاطمة.

هل كان له بنات غير فاطمة؟

ذكر المؤرخون أن للنبي (ص) أربع بنات، هن بحسب تسلسل ولادتهن :

زينب - رقية - أم كلثوم - فاطمة^(١).

ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء (ع) منهن، بل الظاهر أن البنات الأخريات كن بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد (ص).

ونورد فيما يلي خلاصة بالقرائن التاريخية المشعة ما ذهبنا إليه :

١ - زينب :

ولدت زينب - باتفاق المؤرخين - في سنة ثلاثين من مولد النبي (ص)^(٢) وتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن

- (١) تاريخ الطبري : ١٦١/٣.
- (٢) الاستيعاب : ٢٩٢/٤ ونهاية الأرب : ٢١١/١٨ وأسد الغابة : ٤٦٧/٥.
- (٣) تاريخ الطبري : ٤٦٧/٢ ونهاية الأرب : ٢١١/١٨.
- (٤) نهاية الأرب : ٢١١/١٨.
- (٥) طبقات ابن سعد : ٢٤/٨.
- (٦) تاريخ الطبري : ٤٦٨/٢ وأسد الغابة : ٤٦٧/٥.
- (٧) الاستيعاب : ٢٩٢/٤ ونهاية الأرب : ٢١٢/١٨.
- (٨) طبقات ابن سعد : ٢٤/٨.
- (٩) طبقات ابن سعد : ٢٤/٨.
- (١٠) نهاية الأرب : ٢١٢/١٨ والإصابة : ٢٩٧/٤.
- (١١) تاريخ الطبري : ٣٣٠/٢ و ٣٤٠ - الطبعة الأخيرة في مصر.
- (١٢) طبقات ابن سعد : ٢٥/٨.



أليس هذا طعنًا في أبوة النبي صلى الله عليه وسلم وبناته رضوان الله عليهم ؟

الحق منها وبأن له الصدق من أحدهما اعتقد عند ذلك قول المحق من الخصمين ، وطرح الفاسد من المذهبين ، ولم يدحضه كثرة مخالفين ، وقلة عدد مؤلفيه ، فإن الحق لا يتضح عند أهل النظر والفهم والعلم والتميز والطلب لكثرة متبعيه ، ولا يبطل لقلة قائله ، وإنما يتحقق ويتضح الصدق بتصحيح النظر والتميز والطلب للشواهد والأعلام التي تنجاب معها طخياء الكلام ، ونحن نبين ونوضح وبالله التوفيق :

إن رقية وزينب زوجتا عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا ولد خديجة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنما دخلت الشبهة على العوام فيهما لقلة معرفتهم بالأنساب ، وفهمهم بالأسباب ، وذلك أنا نظرنا في الآثار المختلفة فيهما وما يصح به معرفتهما فوجدنا الإجماع من أهل النقل على أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد كان زوج هاتين المرأتين المنسوبتين عند العوام إليه في الجاهلية ، من أبي العاص بن الربيع ، ومن عتبة بنت أبي لهب ، فكانت زينب عند أبي العاص ودخل بها وهي في منزله ، وكانت رقية متزوجة بعتبة بن أبي لهب ، ولم يكن دخل بها وهي في منزله ، فلما أظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعوته ودعا إلى نبوته ، وظهرت عداوة قريش له على ذلك ، قالت قريش لعتبة بن أبي لهب : طلق رقية بنت محمد حتى نزوجك بمن شئت من نساء قريش ، ففعل ذلك .

وقالوا لأبي العاص مثل ذلك فلم يفعل ، وقال : ما أريد باهلي بدلا ، فبقيت زينب عنده على حالها ودعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على عتبة بن أبي لهب بأن يسلط الله عليه كلباً من كلابه فاستجيب دعوته فيه ، فأكله الأسد في طريق الشام وهو مع السفر في العير ، فان قريشا كانت تخرج العير في كل سفرة لهم مع رئيس من رؤسائهم ، فوقع النوبة على عتبة ، فامتنع أبو لهب من إخراجها في



الشيعة أعمامهم تعصبهم ضد الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه ، حتى طعنوا في نسب زوجتيه ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١١ أليس هذا طعن في شرف النبي ونسبه ؟؟

■ ثم قال : قم يا ابن أبي طالب ! فبايع ، فقال : فان لم افعل ؟ قال : إذا والله نضرب عنقك^(١) ، فاحتج عليهم ثلاث مرات ، ثم مد يده - من غير أن يفتح كفه - فضرب عليها أبو بكر ورضي بذلك منه .

فنادى علي عليه السلام قبل أن يبايع - والحبل في عنقه - : يا ابن ام ، ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني^(٢) .

■ وقيل للزبير بايع ، فأبى ، فوثب اليه عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس ، فانزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه ، ثم لبوه^(٣) ، فقال الزبير - وعمر على صدره - : يا ابن صهاك ، أما والله لو أن سيفي في يدي لحدثت عني ، ثم بايع .

■ قال سلمان : ثم أخذوني فوجأوا عنقي ، حتى تركوها كالسلعة^(٤) ، ثم أخذوا يدي فبايعت مكرهاً .

ثم بايع أبو ذر والمقداد مكرهين .

(١) تقدمت رواية ابن أبي المقدام حيث يقول فيها عمر لعلي : « إذا ضرب والله عنقك » ، ورواية زيد بن وهب وقول أمير المؤمنين (ع) : « وقالوا لي : بايع والا قتلناك » . وكتاتهما في البحار ، وقد اشرنا الى موضعهما هناك .

(٢) اشارة الى ما جاء في المصحف ، الاعراف ٧ : ١٥٠ .

(٣) روى العلامة المجلسي في البحار ج ٨ ص ٤٥ عن مروان بن عثمان حديثاً فيه : « فخرج الزبير ومعه سيفه فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط على الارض ، ووقع السيف من يده ، فقال ابو بكر : اضربوا به الحجر ، فضرب به الحجر حتى انكسر » .

(٤) في الاحتجاج ج ١ ص ٩٩ أورد رواية عن أبي المفضل الشيباني طويلة فيها : ثم قام سلمان وقال : كريد وكريد : أي فعلتم ولم تفضلوا ، وقد كان امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجيء عنقه . . . الحديث .



وهل يُعقل أن يُجرَّ علي رضي الله عنه بحبل في عنقه ؟ وهو حيدرة أسد الأسود ؟

قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحاق بن نجيح عن حصيب عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجلها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وادخل فيها سبعين ألف لون (سبعين لونا) من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الألبان والحل والكمزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله ولأي شيء أمنعها من هذه الأشياء الأربعة ، قال لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ، ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد ، فقال علي عليه السلام يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه ، قال إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً طهراً بتمام والكمزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ، ثم قال يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والحبل يسرع إليها وإلى ولدها ، يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين ، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان ، يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ، ولا ينظرون أحدكم إلى فرج إمرأته وليقبض بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد ، يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فإني أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مخنثاً مؤنثاً مخبلاً يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فإني أخشى أن ينزل عليها نار من السماء فتعرقها ، يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يردكما إلى الفرقة والطلاق ، يا علي لا تجامع امرأتك من قيام

أمالى الصدوق
المجلد الرابع
الكتاب الثاني
الجزء الثاني

فإن ذلك من فعل الخير وإن قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالخير البوالة في كل مكان ، يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فإنه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر ، يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع ، يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مشمرة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلاداً قتالاً عريفاً (أو عريفاً) ، يا علي لا تجامع أهلك في وجه الشمس وتلاؤها إلا أن يرعى ستر فيستر كما فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت ، يا علي لا تجامع أهلك بين الأذان والإقامة فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء ، يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد ، يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشوماً ذا شامة في وجهه ، يا علي لا تجامع أهلك في آخر درجة منه (من الشهر) إذا بقي منه يومان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشاراً أو عوناً للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه ، يا علي لا تجامع أهلك على سقف البنيان فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقاً مرئياً مبتدعاً ، يا علي وإذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله ﷺ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، يا علي لا تجامع امرأتك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك ، يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عز وجل ، يا علي إن جامعته أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان ، يا علي وإن جامعته أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد فإنه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من

فصل

في ذكر بعض ما جاء في رجعة أمير المؤمنين
- صلوات الله عليه - وأنه دابة الأرض -

في (منتخب البصائر) بسنده عن الأصمغ بن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أن علياً دابة الأرض؟ قلت: نحن نقول اليهود تقوله. فأرسل إلى رأس الجالوت فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم؟ فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم اسمه (اليا) قال: فالتفت إلي فقال: ويحك يا أصمغ ما أقرب اليا من علي علياً.

وفي (كنز الكراجكي) بسنده عن أبي الجارود عن سمع علياً - صلوات الله عليه - يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال: ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ورسوله ولأهل بيته وذلك تأويل هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْأُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسْأَلُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ فإذا اشتد القتل قُتِمَ مات أو هلك أو أي واد سلك وذلك تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

أقول: قوله: وأي عجب من أموات الخ يشير إلى العجب الذي يكون بين جمادى ورجب وذلك لأنه إذا كانت السنة التي يخرج فيها القائم عليه السلام أمطر الناس جمادى الآخر وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله. وروي أربعين مطرة وروي أربعين يوماً آخرها بين جمادى ورجب حتى أنه لتقع أكثر بيوت أهل الدنيا فتنتب به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، قال الصادق عليه السلام: وكأنني انظر إليهم مقبلين من قبل جهنمة ينفذون شعورهم من

هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة؟؟

ج

كتاب الزِّي والتجمل

-٤٩٧-

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمطرر .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن محمد الحجاج ، عن سليمان الجعفري قال : مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسرك أن يعود إليك لحكم ؟ قلت : بلى قال : ألزم الحمام غيباً (١) فإنه يعود إليك لحكم وإياك أن تدمنه فإن إدمانه يورث السل .

٥ - أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن المثنى بن الوليد الحنطاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل الحمام إلا و في جوفك شيء يطفى به عنك وهج المعدة (٢) وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلئ من الطعام .

٦ - علي بن الحكم ، عن رفاعة بن موسى ، عن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله قال : قلت له : إن الناس عندنا يقولون : إنه على الربق أجود ما يكون ، قال : لا بل يؤكل شيء يطفى المرارة ويسكن حرارة الجوف .



٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن حمزة بن عبد الله ، عن ربعي ، عن عبيد الله الدابقي قال : دخلت حماماً بالمدينة فإذا شيخ كبير وهو قيسم الحمام فقلت : يا شيخ لمن هذا الحمام ؟ فقال : لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فقلت : كان يدخله ؟ قال : نعم ، فقلت : كيف كان يصنع ؟ قال : كان يدخل فيبده فيطلي عاتقه وما يليها ثم يلف على طرف إحليله و يدعوني فأطلي سائر بدنه ، فقلت له يوماً من الأيام : الذي تكره أن أراه قد رأيته ، فقال : كلا إن النورة سترة .

٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدّي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : ممن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق فقال : (١) أي أتياه يوماً وتركه يوماً . (٢) الوهج : حر النار إذا توقدت .

فعل مُستنكر قبيح من عوام الناس فكيف ينسب لإمام من أئمة أهل البيت !

فأنزل الله : « أجعلتم سقاية الحاج » و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله » إلى قوله : إن الله عنده أجرٌ عظيم .
٦٠ - فس : أبي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : جاء العباس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : انطلق نبايع لك الناس ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أترأهم فاعلون ؟ قال : نعم ، قال : فأين قول الله : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم » أي اختبرناهم « فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ^(١) » .

٦١ - فس أبي ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال له : إن ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيمن نزلت فقال أبي عليه السلام : سله في من نزلت : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ^(٢) » ؟ و فيمن نزلت : « ولا يتفعمكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم ^(٣) » وفيمن نزلت : « يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا ورابطوا ^(٤) » فاتاه الرجل فسأله فقال : وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله عن العرش مم خلقه الله ، ومتى خلق ، و كم هو ، وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى أبي عليه السلام فقال أبي عليه السلام : فهل أجابك بالآيات ؟ قال : لا قال أبي : لكن أجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى ولا المنتحل ، أما قوله : « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً » ففيه نزل وفي أبيه وأما قوله : « ولا يتفعمكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم » ففي أبيه نزلت ، و أما الأخرى ففي ابنه نزلت وفيها ، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به ، وسيكون ذلك من نسلنا المرباط ^(٥)

(١) تفسير القمي : ٣٩٣ و الآيات في النكبات ١ - ٣ .

(٢) الاسراء ، ٧٢ .

(٣) هود : ٣٣ .

(٤) آل عمران ، ٢٠٠ .

(٥) المرباطة خل . أقول ، يوجد ذلك في المصدر .

وهل يقال هذا الكلام في عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبناء عمه سادة بني هاشم ؟

كامل الزيارات

يسار ، قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مثله .

[١٣٤] ٣ - حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب

ابن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن سعيد بن يسار مثله .

[١٣٥] ٤ - حدثني ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن

عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن ابي سلمة
سالم بن مكرم ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال :

لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال : ان فاطمة ستلد ولداً تقتله امتك من بعدك ، فلما حملت فاطمة
بالحسين كرهت حملة و حين وضعت كرهت وضعه ، ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام : هل رأيتم في الدنيا أمّاً تلد غلاماً فتكرهه ، و لكنها كرهته لانها
علمت انه سيقتل .

قال : وفيه نزلت هذه الاية : « وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ

أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا » ١ . ٢

[١٣٦] ٥ - حدثني ابي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن

حماد ، عن اخيه احمد بن حماد ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابيه ، قال :

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :

١ - الاحقاف : ١٥ .

٢ - عنه البحار ٤٤ : ٢٣١ .

رواه في الكافي ١ : ٤٦٤ ، عنه البرهان ٤ : ١٧٢ ، نور الثقلين ٥ : ١٣ ، تأويل الايات ٢ : ٥٧٩ .

يزعمون هذا في ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وهي من أكمل المؤمنين إيماناً بالله وبقضائه وقدره !

السلام يوم حظيرة بني النجار ، فلما قال له بعض أصحابه : ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وانه صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سَلَّمَ قيل له : يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة ، فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعاجله حتى ينزل ، وإنما أراد بذلك (ص) رفعهم وتشريفهم فالنبي (ص) إمام ونبي وعلي (ع) إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطبق لحمل أثقال النبوة . قال محمد بن حرب الهلالي : فقلت له : زدني يا بن رسول الله فقال : إنك لأهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحوّل الجذب خصباً ، قال : قلت له زدني يا بن رسول الله (ص) فقال : احتمل رسول الله (ص) علياً (ع) يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله (ص) ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده ، قال : فقلت له : يا بن رسول الله (ص) زدني فقال : احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزراً فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصواباً وقد قال النبي (ص) لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ، ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ^(١) ولما أنزل الله عز وجل عليه ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ قال النبي (ص) : أيها الناس ، عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِين ﴾ ^(٢) .

(١) سورة الفتح ، آية : ٢ .

(٢) سورة النور ، آية : ٥٤ .



قال الله جل شأنه ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾

سفيان بن ليلى الهمداني

٨٢-

ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة ولم يرهم : أوس القرني وزيد بن صوحان العبدى وجندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم (١).

❦ (سفيان بن ليلى الهمداني) ❦

حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة من مشايخنا ، عن محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السلام يقال له : سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب (٢) في فناء داره فقال له : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال له الحسن : أنزل ولا تعجل ، فنزل فعقل راحلته في الدار ، ثم أقبل يمشي حتى انتهى إليه قال : فقال له الحسن عليه السلام : ما قلت ؟ قال قلت : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، قال : وما علمك بذلك ؟ قال : عمدت إلى أمر الأمة فحللت من عنقك وقلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : سأخبرك لم فعلت ذلك سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ لن تذهب الأيام والليالي حتى يلي على أمتي رجل واسع البلعوم رجب الصدر يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فلذلك فعلت ما جاء بك ، قال : حبك ؟ قال : الله ، قال : الله ، قال : فقال الحسن عليه السلام : والله لا يحبنا عبد أبداً ولو كان أسيراً بالديلم إلا نفعه الله بحبنا وإن حبنا ليساقط الذنوب من ابن آدم كما يساقط الرّيح الورق من الشجر (٣).

❦ (تسمية من شهد مع الحسين بن علي عليهما السلام بكر بلا) ❦

العباس بن علي بن أبي طالب وهو السقاء قتله حكم بن الطفيل و أم العباس أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن عامر؛ وجعفر بن علي؛ وعبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمهها أم البنين ، ومحمد بن علي وأمه أم ولد؛ وأبو بكر بن علي وأمه ليلى بنت مسعود؛ وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود

(١) نقله المجلسي في البحار ج ٨ ص ٥٢٢ مع توضيح وبيان .

(٢) احتجى بالثوب : جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوه . (القاموس)

(٣) نقله المجلسي في البحار ج ١٠ ص ١٠٥ .

قطعوا الإمامة من عقبه وولده رضي الله عنه ووصفوه بأنه مذل المؤمنين !!

حاضراً؟ فقالت: بل حاضر أقال : فرفع^(١) رأسه إلى السماء وقال : اللهم إني قد ثبت لك عليها أربع شهادات وإنيك قد قلت لنبيك ﷺ فيما أخبرته به من دينك : يا محمد من عطل حداً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فإني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيق لأحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك ﷺ قال : فنظر إليه عمرو بن حريث وكان ثمالاً رمان يققاً في وجهه فلمّا رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين إني إنما أردت أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك فلمّا إذا كرهته فإني لست أفعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد أربع شهادات بالله؟ التكفلته وأنت صاغر فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : يا قنبر ناد في الناس الصلاة جامعة ، فنادى قنبر في الناس فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيتها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقم عليها الحد إن شاء الله فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متكبرون ومعكم أحجاركم لا يتعرف أحد منكم إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال : ثم نزل فلمّا أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متكبرين متلثمين^(٢) بعمامهم وبأرديتهم والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة فأمر أن يحفر لها حفرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركاب^(٣) ثم وضع إصبعيه السبابتين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته بأيتها الناس إن الله تبارك وتعالى عهد إلي نبيّه ﷺ عهداً عهد محمد ﷺ إليّ بأنه لا يقيم الحد من الله عليه حد فمن كان عليه حد مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحد قال : فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) والشهور أنه لا يقام الحد على الحامل سواء كان جلدأ أو رجماً فاذا وضعت فان كان جلدأ ينتظر خروجها عن النفاس لأنها مريضة ثم إن كان للولد من يرضعه اقيم عليها الحد ولو رجماً على المشهور من أنه لا يبعث غالباً بدونه والا انتظر بها استفتاء الولد عنها . (كذا ذكره الشهيد) .
(٢) اللثام ما كان على الدم من النقاب (٣) والغرز الركاب من الجلد .

اتهام ظاهر و طعن صريح

في عرض محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن أبيه !!

تحقیق : أحمد السيد الحسيني

محمد بن عمر الكشي

رجال الكشي

۵۲

عبد الله بن عباس

حتى قتل رحمة الله عليهما .

[دعاء علي بن عبد الله وعبيد الله ابني عباس] .

وروى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : قال امير المؤمنين عليه السلام : اللهم العن ابني فلان (۱) واعم ابصارهما كما أعميت قلوبهما الاجلين في رقبتى واجعل عمى ابصارهما دليلا على عمى قلوبهما .

* * *

۱۵ - عبد الله بن عباس :

جعفر بن معروف قال : حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال : اتى رجل ابي عليه السلام فقال : أن فلاناً - يعنى عبد الله بن العباس - يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أى يوم نزلت وفيما نزلت . قال : فسأله فيمن نزلت ؟ ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً (۲) وفيما نزلت (ولا ينفعكم نصحي أن اردت أن انصح لكم) (۳) وفيما نزلت (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطوا) (۴) فأثاه الرجل وقال : وددت الذى امرك بهذا واجبى به فأسأله ، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابي فقال له ما قال ، فقال : وهل اجابك في الآيات ؟ قال : لا . قال : ولكنى اجيبك فيها بنور وعلم

(۱) ابني فلان كناية عن عبد الله وعبيد الله ابني عباس .

(۲) سورة الاسراء آية ۷۲ .

(۳) سورة هود آية ۳۴ .

(۴) سورة آل عمران آية ۲۰۰ .

رجال الكشي

أحمد السيد الحسيني

عبدالله بن عباس ابن عم رسول الله ، من سادات آل البيت مكافته عند المسلمين (ترجمان القرآن) وهو عند الشيعة : ملعون أعمى البصر والبصيرة !!

الخاصّة فقال حينئذ إذا شئت جعلني الله فداك، ثم قال لحجّاب به: خذوا به خلف السماطين حتّى لا يراه هذا - يعني الموفّق -، فقام وقام أبي وعاتقه ومضى، فقلت لحجّاب أبي وعلمانه: ويلكم من هذا الذي كنّيتموه على أبي وفعل به أبي هذا الفعل، فقالوا: هذا علويّ يقال له الحسن بن عليّ يُعرف بابن الرّضا فازدّت تعجّباً ولم أزل يومئذ ذلك قلقاً متفكّراً في أمره وأمر أبي وما رأيت فيه حتّى كان اللّيل وكانت عادته أن يصليّ العتمة ثمّ يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات^(١) وما يرفعه إلى السلطان، فلمّا صليّ وجلس، جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد فقال لي: يا أحمد لك حاجة؟ قلت: نعم يا أبا عبد الله فأذن لي سألتك عنها؟ فقال: قد أذنت لك يا بنيّ فقل ما أحببت، قلت: يا أبا عبد الله الرجل الذي رأيتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال: يا بنيّ ذاك إمام الرّافضة، ذاك الحسن بن عليّ المعروف بابن الرّضا، فسكت ساعة، ثمّ قال: يا بنيّ لو زالت الإمامة عن خلفاء بني العبّاس ما استحقّها أحد من بني هاشم غير هذا وإنّ هذا يستحقّها في فضله وعفافه وهديه وصيانيته وزهده وعبادته وحجبه وأخلاقه وصلاحه ولو رأيت أباه رأيت رجلاً، جزلاً، نبيلاً، فاضلاً، فازدّت قلقاً وتفكّراً وغيظاً على أبي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال، فلم يكن لي همّة بعد ذلك إلّا السّؤال عن خبره والبحث عن أمره، فما سألت أحداً من بني هاشم والقوّة والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلّا وجدته عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحلّ الرّفع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليّاً ولا عدوّاً إلّا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه، فقال له بعض من حضر مجلسهم من الشّعريّين: يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر؟^(٢) فقال: ومن جعفر فتسأل عن خبره؟ أو يُقرن بالحسن جعفر مع لنفسك الفسق فاجر ما جن^(٣) شرّيب للمخمور أقلّ من رأيته من الرّجال و أهنكهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفات الحسن بن عليّ ما تعجّبت منه وما ظننت أنّه يكون وذلك أنّه

(١) الاتّهمار: المشاورة كالمؤامرة والاستثمار والتأمّر . (٢) هو المشهور بالكذاب .

(٣) الما جن من لم يبال بما قال وما صنع : والشرب كسكين : الدلع بالشراب .

وهل يقال مثل هذا الكلام

في رجل من آل بيت النبي عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام؟؟

تفسير القمي علي بن ابراهيم القمي دار الكتاب قم ايران الثانية تصوير بيروت ١٣٨٧ هـ

ج ١ (البقرة) (معاني الحياة) . (٢٧-٣٤) — ٣٥ —

عن ابي عبدالله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لأمر المؤمنين عليهم السلام فالبعوضة - أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله ﷺ والذليل على ذلك قوله « فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم » يعني أمير المؤمنين كما اخذ رسول الله ﷺ الميثاق عليهم له « واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » فرد الله عليهم فقال « وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما امر الله به ان يوصل » يعني من صلة أمير المؤمنين (ع) والائمة عليهم السلام « ويفسدون شي الارض اولئك هم الخاسرون » قوله (وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم) اي نطفة ميتة وعلقة واجرى فيكم الروح فاحياكم (ثم يميتكم - بعد - ثم يحييكم) في القيامة (ثم اليه ترجعون) والحياة في كتاب الله على وجوه كثيرة ، فمن الحياة ابتداء خلق الانسان في قوله « فاذا سويته ونفخت فيه من روحي » فهي الروح المخلوق خلقه الله واجرى في الانسان « ففعلوا له ساجدين » .

والوجه الثاني من الحياة يعني به انبات الارض وهو قوله يحيي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياؤها بنباتها .

وجه آخر من الحياة وهو دخول الجنة وهو قوله « استجبوا لله ورسوله اذا دعاكم لما يحييكم » يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله « وان الدار الآخرة لمي الحيوان » .

واما قوله (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس) واستكبر وكان من الكافرين) فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلالة ؟ قال نعم والمكافرون دخلوا فيه لأن الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان من الملائكة في السماء يعبد الله وكانت

هل وصف أمير المؤمنين بأخط الحشرات وأحقها مدح له أم ذم ؟؟؟



مرکز احیاء و نشر آل البیت
بیت المقدس

الفصل الخامس

الصحابة وأمهات المؤمنين

رضي الله
عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أثنى الله تعالى على صحابة رسوله ﷺ في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ..
فأخبر أنه رضي عمن بايع تحت الشجرة ، وهم ألف وأربعمائة صحابي ، ومنهم العشرة
المبشرون بالجنة ..

وأثنى على من أسلم قبل الفتح وكذلك من أسلم بعده وبين أن الذين أسلموا قبله
أفضل ، وكلهم وعدهم الله الحسنى كما قال سبحانه : ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ
الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى﴾ [الحديد: ١٠]

وبين أيضا أن زوجات النبي ﷺ كلهن أمهات للمؤمنين فقال : ﴿وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] ولم يستثن أحداً منهن ، وخيّرهن بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ
فاخترن البقاء معه إلى أن توفي وهن في عصمته ، ولو اخترن الدنيا أو كفرن - كما هو
اعتقاد الشيعة في بعضهن - لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين معه أبداً .

وأثنى على المهاجرين والأنصار كلهم كما في سورة الحشر ، ثم بين أن المؤمنين من
بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستغفرون لهم ، وليسوا هم الذين يسبونهم ويلعنونهم
صباح مساء ، كما قال سبحانه : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ
رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

وإلا فهل يعقل أن يبعث الله رسوله ﷺ ثم يجعل خاصة أصحابه وخالص أحبائه
مجموعة من الكذبة الغشقة ؟ أيجعلهم حثالة من المرتدين ؟ أيعقل ألا يكون أولئك إلا
نزراً يسيراً ؟ ونستثني الكثرة الكاثرة من أصحابه ؟

دنيا الخليفة من تهاويل الكرى

وهم الذين استيقظت بأذانهم

لجلال من خلق الوجود فصوراً

حتى هوت صبور المعابد سجداً

فمن الألى حمــــــــــــلوا بعزم أكفهم

باب المدينة يوم غزوة خيبر؟

أمن رمى نار المجسوس فأطفئت

وأبان وجــــــــــــه الحق أبلغ نيرا؟

ومن الذي بذل الحياة رخيصة

ورأى رضاك أعز شيئاً فاشتري؟!

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فمنها ما هو كذب ، ومنها ما زيد فيه ونقص

، ومنها ما حمل على غير محمله ، ومنها ما لهم عذر فيه ، ومنها خطايا .. وهم غير معصومين

من الذنوب ، ولهم من الحسنات أضعافها ، وليس هذا موضع تفصيل ذلك ..

ولهذا فقد أثنى الله عليهم وأخبر برضاه عنهم ووعدهم الحسنى ، فقد صحبوا النبي

الكريم ﷺ طيلة دعوته ، وصبروا معه وصابروا ، وجاهدوا وثبتوا حتى بعد موته فقاتلوا

المرتدين ، فهؤلاء أحق بالاعتذار من آبائنا وأمهاتنا .. وهذا مذهب أهل السنة فيهم .

ولا نطيل عليك ، فلا زال في الناس من يقدح فيهم ويحرج ؛ ويوغل في أمهات

المؤمنين ويشطح ، وهذه أقاويل القوم كما كتبها أيديهم ..



بعضهم : الجهاد فقال رسول الله : لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتولى اولياء الله والتبرئ من أعداء الله وقدمت هناك أخبار عجيبه في فضل المتحابين في الله والمتباغضين في الله فمنها ان ابا عبد الله عليه السلام قال : ان الله عموداً من زبرجدا علاه معقود بالعرش واسفله في تخوم الارضين السابعة عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف مقصورة في كل مقصورة سبعون الف حوراء قد أعد الله ذلك للمتحابين في الله والمتباغضين في الله .

ومرت في الباب السابع في لؤلؤ ان النبي اوتى سمع الخلايق قصة غريقة من امرأة فاحشة كانت تزني بابنها ونجت بعد موتها بسبب الصلاة على النبي وآله واللعن على أعدائهم لما تقع عظيم في المقام فارجهما لان لا تنقر من لمن هؤلاء الملائعين وغيرهم من الاعداء .

تنبية اعلم ان أشرف الامكنة والاوقات والحالات وانسبها لللعن عليهم عليهم اللعنة اذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخليق والاستبراء والنظير مراراً بفرأغ من البال : اللهم العن عمر ثما با بكر وعمر ثما عثمان وعمر ثما معوية وعمر ثما يزيد وعمر ثما ابن زياد وعمر ثما ابن سعد وعمر ثما عمر ثما أوعمر ثما عسكرهم وعمر . اللهم العن عايشة وحفصة وهند وام الحكم والعن من رضى بافعالهم الى يوم القيامة .

في الادعية لاداء الدين

لؤلؤ : في ادعية مجربة لاداء الدين والثروة وفي بعض الادعية الشريفة التي لا يحصى ثوابها وينبغي المداومة عليها في جميع الاوقات سيما في اداء الصلوات في الكشكول عن الصادق عليه السلام عن آباءه قال امير المؤمنين عليه السلام : شكوت الى رسول الله ديناً على فقال عليه السلام : يا علي قل : اللهم اغتنى بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل ثبير ديناً قضاه الله عنك . قال طاب ثراه في شرح الاربعين بعد نقل هذا قد كثر على الدين في بعض السنين حتى جاوز الفاً وخمساً مئة مثقال ذهباً وكان اصحابه متشددين في تقاضيه غاية التشدد حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر اشتغالي ولم يكن لي في وفائه حيلة ولا الى أدائه وسيلة

في أي ديانة أو ملة رأيت مثل هذا الكلام ؟

فصل

في سيرته عليه السلام

ومن سيرته ما يعمل من الحدود بأبي بكر وعمر وعائشة. روى في حلية الأبرار السيد هاشم التوبلي بسنده إلى عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد ابن علي بن موسى عليه السلام إني لأرجو أن تكون القائم عليه السلام من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم عليه السلام الذي يظهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه صلى الله عليه وآله، وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب وتجتمع إليه أصحابه عدة أصحاب بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير﴾ فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عز وجل: قال عبد العظيم: فقلت: يا سيدي فكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة فإذا أتى المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما أقول: يحمل المنع من تسميته عليه السلام وقت ولادته وفي زمان غيبته الصغرى بالاسم الخاص لورود التسمية به عنهم عليهم السلام.

وفيه عن محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام بسنده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: يا

أي حدود تقام على وزيري النبي عليه الصلاة والسلام
وزوجته المصونة رضوان الله عليها؟ وهل القائم أولى من علي رضي الله عنه!!

ابن ابي كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم اننا لم نفارق ديننا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كنّا مقيمين على عبادة الصنم سرا فاخبر بها جبرئيل عليه السلام رسول الله عليه السلام فخبرني بذلك رسول الله عليه السلام بعد قتل عمرو بن عبدود فدعاها فقال كم صنم عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما في الجاهلية فقال كم صنمات عبدان اليوم فقالا والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال يا علي خذ هذا السيف ثم اطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه فات به فان حال بينك وبينه احد فاضرب عنقه فانكبتا على رسول الله عليه السلام قبلانه ثم قالوا استرنا يسترك الله فقلت اناضامن لهما من الله ورسوله ان لا يعبد الا الله ولا يشركا به شيئا فما هذا رسول الله عليه السلام على ذلك وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه ثم انصرفت الى رسول الله عليه السلام فوالله لقد تبين ذلك في وجوههما

وقد ابدى ابن ابي الحديد ؛ عذرها حيث قال

عذر تكما إن الحمام لمبغض وإبقاء النفس للنفس محبوب
دعا قصب العليا يملكها امرء بغير أفاعيل الدنائع مغبوب

ولا تعجب من هذا الحديث فإنه قد روي في الاخبار الخاصة أنّ أبا بكر كان يصلي خلف رسول الله عليه السلام والصنم معلق في عنقه ، وسجوده له

ويوضح هذا المعنى ما ذكره البلاذري وهو من الجمهور في تاريخه قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية ، أما بعد فقد عظمت الرزية وجلّت المصيبة ، وحدث في الاسلام حدث عظيم ، ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد لعنه الله بأحقق إنّنا جئنا الى بيوت منجدة ، وفرش ممهدة ، ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فنعن حقنا وان يكن لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتزّه واستأثر به الحق على اهله فبعث الى عبد الله بن عمر عهداً كتبه ابوهم الى معاوية هذا عهد من عمرين الخطاب الى معاوية بن ابي سفيان

إعلم يا معاوية أنّ تمّداً قد جاء بالافك والسحر ومنعنا من اللات والعزى وحول



أليس هذا صاحب النبي في الغار ؟ ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا

الزام الناصب في إثبات الحجة الغائب علي الحائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٣٩٧ هـ

٢٦٦

الزام الناصب

ج ٢

لا تأخذوا المضاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال عليه السلام يشور سراة على السفياي الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السلام في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصفاء وركن بأرض طيبة لكأني أنظر الى مصايحها تشرق في السماء والارض كأضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله (ص) في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذوبه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقتاله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهور رسول الله (ص) الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الاية وتريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال عليه السلام أبو بكر وعمر قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطا الارض أي والله حتى ما وراء الخاف أي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطاناه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكأني أنظر يا مفضل البنا معاشر الأئمة بين يدي



لم لم يقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا عنهما مع أنه مؤيد بالوحي ؟؟

والاخر حتى لا يظفر بشئ من الباطل الا مرة واحدة ويحق الله به الحق
يحقه الله واجعله مفرقا للظالم من عبادك وناصر لمن لا يجد
له ناصر غيرك ومجدد لما عطل من احكام كتابك ومثبت لما ومن
اعلام دينك وسنن دينك صلى الله عليه واله واجعله الله من
حصنه من يامر المعتدين اللهم وتر نبيك محمد صلى الله عليه واله
برؤيته ومن تبعه على عونه وارحم استكانتنا من بعده اللهم كيف
هذه الغمة عن هذا الامة يحضوره ويحل الله ظهوره انهم برؤيته بعدا
وتربه قريبا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم نضر على خذلك لا بمن ثلاثا
نقول يا مولاي يا صاحب الزمان ثم ادع بهذا الدعاء المروي عن علي عليه
السلام صلى الله عليه واله والتمس في قرش وجيبها واطاعونها و
انكباها وابيها اللذين خالفا امرك واكثر اوجك ومجدد النعمان وعصا
رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك واجبا اعداءك ومجدا الامم
وعطلا احكامك وابطلا فرائضك والحا ايمانك وعادا با اولياءك و
والها اعداءك وحر بابلاذك واسد اعدائك اللهم العنهما واشبعهما
واولياءهما واشبعهما ونجيهما فذاخر بابيت النبوة ورضا بابه و
نقضا سقته والحفا سماءه يا رضى عاليه يسا فله وظاهره يسا لحيه و
استانصلا اهله واباد انصاره وقتلا اطفاله واخذبا متبره من وصيه
وارث علمه ومجدد امامته واشركا بربهما فاعظم ذنبهما وخذلتهما في
سقرهما اذ ذك ما سقر لا ينفي ولا نذر اللهم العنهما بعيد وكل منكر لهما

والاخر حتى لا يظفر بشئ من الباطل الا مرة واحدة ويحق الله به الحق
يحقه الله واجعله مفرقا للظالم من عبادك وناصر لمن لا يجد
له ناصر غيرك ومجدد لما عطل من احكام كتابك ومثبت لما ومن
اعلام دينك وسنن دينك صلى الله عليه واله واجعله الله من
حصنه من يامر المعتدين اللهم وتر نبيك محمد صلى الله عليه واله
برؤيته ومن تبعه على عونه وارحم استكانتنا من بعده اللهم كيف
هذه الغمة عن هذا الامة يحضوره ويحل الله ظهوره انهم برؤيته بعدا
وتربه قريبا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم نضر على خذلك لا بمن ثلاثا
نقول يا مولاي يا صاحب الزمان ثم ادع بهذا الدعاء المروي عن علي عليه
السلام صلى الله عليه واله والتمس في قرش وجيبها واطاعونها و
انكباها وابيها اللذين خالفا امرك واكثر اوجك ومجدد النعمان وعصا
رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك واجبا اعداءك ومجدا الامم
وعطلا احكامك وابطلا فرائضك والحا ايمانك وعادا با اولياءك و
والها اعداءك وحر بابلاذك واسد اعدائك اللهم العنهما واشبعهما
واولياءهما واشبعهما ونجيهما فذاخر بابيت النبوة ورضا بابه و
نقضا سقته والحفا سماءه يا رضى عاليه يسا فله وظاهره يسا لحيه و
استانصلا اهله واباد انصاره وقتلا اطفاله واخذبا متبره من وصيه
وارث علمه ومجدد امامته واشركا بربهما فاعظم ذنبهما وخذلتهما في
سقرهما اذ ذك ما سقر لا ينفي ولا نذر اللهم العنهما بعيد وكل منكر لهما

دعاء صبي وبلش

والاخر حتى لا يظفر بشئ من الباطل الا مرة واحدة ويحق الله به الحق
يحقه الله واجعله مفرقا للظالم من عبادك وناصر لمن لا يجد
له ناصر غيرك ومجدد لما عطل من احكام كتابك ومثبت لما ومن
اعلام دينك وسنن دينك صلى الله عليه واله واجعله الله من
حصنه من يامر المعتدين اللهم وتر نبيك محمد صلى الله عليه واله
برؤيته ومن تبعه على عونه وارحم استكانتنا من بعده اللهم كيف
هذه الغمة عن هذا الامة يحضوره ويحل الله ظهوره انهم برؤيته بعدا
وتربه قريبا برحمتك يا ارحم الراحمين ثم نضر على خذلك لا بمن ثلاثا
نقول يا مولاي يا صاحب الزمان ثم ادع بهذا الدعاء المروي عن علي عليه
السلام صلى الله عليه واله والتمس في قرش وجيبها واطاعونها و
انكباها وابيها اللذين خالفا امرك واكثر اوجك ومجدد النعمان وعصا
رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك واجبا اعداءك ومجدا الامم
وعطلا احكامك وابطلا فرائضك والحا ايمانك وعادا با اولياءك و
والها اعداءك وحر بابلاذك واسد اعدائك اللهم العنهما واشبعهما
واولياءهما واشبعهما ونجيهما فذاخر بابيت النبوة ورضا بابه و
نقضا سقته والحفا سماءه يا رضى عاليه يسا فله وظاهره يسا لحيه و
استانصلا اهله واباد انصاره وقتلا اطفاله واخذبا متبره من وصيه
وارث علمه ومجدد امامته واشركا بربهما فاعظم ذنبهما وخذلتهما في
سقرهما اذ ذك ما سقر لا ينفي ولا نذر اللهم العنهما بعيد وكل منكر لهما

وَيَحْيِي خَشَوَهُ وَبَيَّرَ عُلُوَّهُ وَمُؤَيَّنَ رُجُوعَهُ وَمُنَافِيَّ وَلَوْهُ وَوَلِيَّ أَدْرُو
طَرِيدًا وَوَهُ وَصَادِقًا طَرْدُوهُ وَكَافِرًا نَصْرُوهُ وَيَأْيَامَ قَهْرُهُ وَفَرَضَ عَزْرُهُ
وَأَثَرًا لَكُرُورِهِ وَسَهْرًا ثَرْدُوهُ وَدِيمَ أَرَاوَهُ وَجَبْرًا بَدَلُوهُ وَكَيْفَ نَصَبُوهُ وَأَوْثَقَ
وَجْهَهُ أَقْطَعُوهُ وَخَجَلًا كَلَبُوهُ وَخَجَلًا اسْتَحْلَوْهُ وَبَاطِلًا اسْتَوْهُ وَجَوْرًا بَسُوهُ وَ
يَغْفَا فِي أَسْرِهِ وَعَدَدًا خَصَرَهُ وَظَلِيمًا نَشَرَهُ وَعَدَدًا خَلَقُوهُ وَأَمَانًا خَانُوهُ
وَعَهْدًا بَقَضُوهُ وَحِلَالًا حَرَمُوهُ وَحَرَامًا أَحْلَقَ وَبَطْلًا نَقَضَ وَخَبِيرًا بَقَضَ
وَصِلَاحًا دَفَعَهُ وَصَلَاتًا مَرَقَهُ وَتَقِيلَ دَرْدُوهُ وَعَزَّزَ أَدْلُوهُ وَذَلِيلًا أَعَزَّهُ
وَيُجَوِّعُوهُ وَيَكْنِيهِ أَسْوَهُ وَحَكَمَ قَلْبُوهُ اللَّهُمَّ الْعَلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ حَرَفُوهُا وَنَصَرُ
رَكُوعًا وَسَنَةِ غَيْرُهَا وَرُسُومَ سَعُوْهَا وَأَحْكَامَ عَطْلُوْهَا وَبَعْجَةً يَكُونُهَا
وَدَعْوَى أَبْطَلُوْهَا وَبَيْتَ الْاَكْرَمِهَا وَجَبِلَةَ اَلْمَدْقُوعِهَا وَخِيَانَةَ اَلْوَرْدِهَا
وَعَقِبَةَ اَلرَّقْعِهَا وَدِيَارَ بَحْرِ جَرُوعِهَا وَأَذْيَابَ لَزْمِ مَوْهَا وَشَهَادَاتِ كَلْمِهَا
وَوَصِيَّةَ صَبْعِهَا اللَّهُمَّ اَلْعَلَمُ فِي مَكُونِ اَلْبَرِّ ظَاهِرًا لِاَلْاِسْمِ اَلْعَلَمُ اَكْبَرُ
اَبَدًا اَتَمًّا اَتَسْبَسُّهُ اَلْاَفْطَاحُ لَامِدِهِ وَلَا تَفَادُ لِعُدُوِّهِ لَتُنَايَعِدُوْ
اَقْلَهُ وَلَا رِيحَ حَرِّهِ اَلْمَمَّ وَلَا غَوَايِمَ وَانْصَارِفِيْمَ وَخَبَائِمَ وَمَوَالِيْمَ وَمُسْلِمَ
لَهُمْ وَالْمَائِلِيْنَ اِلَيْهِمْ وَالتَّاهِبِيْنَ اِلَيْهَا حَيْثُ وَالْغَنَدِيْنَ بِكَلَامِهِمُ وَالصَّادِقِيْنَ
بِأَحْكَامِهِمْ ثُمَّ قُلْ اَبْعِدْ مَرَّتَ اللَّهُمَّ عَدْبَهُمْ عَدَابًا يَنْتَقِبُ مِنْهُ اَهْلُ النَّارِ
اَمِيْنُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ قُلْتُ وَمَا يَنْبَسُ ضَعْفُهُ بَعْدَ هَذَا الدَّعَاءِ اَكْبَرُ
اَبْنُ طَارِسٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي مَجْمَعِ الرِّضَاعِ اَلْمَدِينَةِ اَنْ مِنْ عَابَةِ نَجْدَةِ الشُّكْرَكَانِ
كَالْاَرْمِيِّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَدْرٍ وَاحِدٍ وَحِينَ بَالَغَ اَلنَّفْسُ سَهْمَ

هذا دعاء صني قريش عندهم : ويعتون بهما (أبا بكر وعمر) وهذا الدعاء وثقه وصديق عليه كبار علماء الشيعة ، ومنهم الخميني والخوانساري في مقدمة كتاب (تحفة عوام مقبول) الذي نقله من كتاب (الصباح) هذا وهو عند عوامهم وخواصهم من الأدعية المقبولة والأذكار الحسنة !!

١٥٧ فيما يجب الاعتقاد به من أمر الإمام الثاني عشر

ثبت في المستفيض من الطرفين : إن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية .

ويجب اعتقاد أن فاطمة (عليها السلام) مطهرة معصومة من الذنوب والمعاصي ، وأن الله أمر بطاعتها ومحبتها ، فيجب تعظيمها لوجوه :

منها قوله (عليها السلام) : فاطمة بضعة مني ، من أذاها فقد أذاني ، وفي حديث آخر من طريقهم كالتواتر : فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها .

وهذه الأخبار واضرابها مما توجب لها العصمة ، فهي داخلة في آية التطهير ، كما استفاضت به الروايات من طرقهم ، ولقد أظهر الله لها كرامات ومعجز ، لوجاز لها دعوى النبوة والإمامة ، ثبت لها ذلك الشأن ، فهي أصل الأئمة (عليهم السلام) ، وكلهم في ذريتها ما عدا بعلمها ، فهي أفضل نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ولقد نقل السيوطي في انموذج اللبيب : أن فاطمة عليها السلام ، وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة ، فكلامه حق بالنسبة لغير علي (عليه السلام) ، فكيف يرتضون ويعتذرون عن أولئك الخلفاء بما صنعوا بها من تلك الأرزاء ، وينفون عصمتها ، بل نسبوا إليها ما لا يجوز نسبته لسائر النساء .

ويجب اعتقاد أن المحارب لعلي (عليه السلام) وللأئمة كافر لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما اشتهر بين الفريقين : يا عليّ حربك حربي ، وسلمك سلمتي ، وحرب عليّ كحرب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتنصيب هذه الأخبار ، وحرب النبي كفر بالإجماع ، فيكون حرب عليّ كذلك ، وإلا لم تصح هذه القضية الحملية ، ولا حمل هذه المواطاة بالكلية ، فهذا نعتقد ونقطع بأن معاوية وطلحة والزبير والمرأة وأهل النهروان وغيرهم ممن حاربوا علياً والحسن والحسين (عليهم السلام) كفار بالتأويل ، وإن كان بما نطق به القرآن ومتواتر الأخبار ، فلا تغير بما أبداه بعض المشبهة من علماء الفريقين ، حيث أثبتوا لهم البقاء على الإسلام ، ركونا إلى أخبار تضمنت الكف عنهم ، وعن أموالهم ، وعن ذرائعهم بعد الهزيمة والإسلام ، وليس ذلك بنافع ؛ لأن الكف عنهم إنما هو للمنة عليهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، على أهل مكة مع كونهم كفاراً بالإجماع ، ولعلمه بخروج



يعنون بالمرأة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

فهذا معتقدهم في زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم !!

للعامة الشيخ يوسف البحراني ١٥٣
 لانه نائب الامام عليه السلام ، فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتباً
 بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تديره في أمور الرعية حتى أنه غير القبله
 في كثير من بلاد العجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئه ، وقد تقدم في
 ترجمة الشيخ حسين بن عبد الصمد والد شيخنا البهائي رحمهما الله ما يشير
 الى ذلك ، قال مولانا السيد نعمة الله الجزائري في صدر كتابه شرح غوالي
 اللثالي : « وأيضاً الشيخ علي بن عبد العالي عطر الله مرقده لما قدم اصفهان
 وقزوین في عصر السلطان العادل الشاه طهمااسب أنار الله برهانه مكنه من
 الملك والسلطان وقال له أنت أحق بالملك لائك النائب عن الامام عليه السلام
 وانما أكون من عمالك اقوم بأوامرك ونواهيك ، ورأيت للشيخ أحكاماً
 ورسائل الى الممالك الشاهية الى عمالها أهل الاختيار فيها تتضمن قوانين
 العدل وكيفية سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكميته ومقدار مدته ،
 والامر لهم باخراج العلماء من المخالفين لئلا يضلوا الموافقين لهم والمخالفين ،
 وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية اماماً يصلي بالناس ويعلمهم شرائع الدين ،
 والشاه - تغمده الله برضوانه - يكتب الى أولئك العمال بأمثال أوامر
 الشيخ وأنه الاصل في تلك الاوامر والنواهي ، وكان - رحمه الله - لا يركب
 ولا يمضي الا والباب يمشي في ركابه مجاهراً بلعن الشيخين ومن على طريقتهما
 (انتهى كلامه زيد مقامه) .

(أقول) - ان ما نقله عن الشيخ المزبور من ترك التقية والمجاهرة
 بسبب الشيخين خلاف ما استفاضت به الاخبار عن الائمة الاخيار الابرار عليهم
 السلام ، وهي غفلة من شيخنا المشار اليه ان ثبت النقل المذكور ، وقد نقل
 السيد المذكور ان علماء الشيعة الذين في مكة المشرفة كتبوا الى علماء اصفهان
 من أهل المحاريب والمنابر : انكم تسبون أئمتهم في اصفهان ونحن في الحرمين
 نعتب بذلك اللعن والسب (انتهى) وهو كذلك .

هذا من أطلق عليه الشيعة لقب (المحقق الثاني) ، لعن الشيخين كانت سجيته
 وعادته ، فالف كتابه (نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت)

ثم خاطبها فقال : (عسى ربه أن يطفئكن أن يبده أزواجاً خيراً ممنكن
مسلمات مؤمنات قانتات تابعات عابدات ساجدات ثيبات وابكاراً) عرض عائشة
لأنه لم يتزوج بيكر غير عائشة ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن عبدالله
عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (عبدالله بن محمد)
يقول : إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما - إلى قوله - وصالح المؤمنين ، قال
صالح المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أخبرني الحسين بن محمد عن المولى بن محمد
عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض
أصحابه عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) قال
هكذا نزلت فجاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكفار وجاهد علي (عليه السلام) المنافقين فجاهد علي (عليه السلام)
جاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله
(عليه السلام) عن قول الله (قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) قلت :
هذه نفسي أقيها فكيف أقي أهلي ؟ قال : تأمرهم بما أمرهم الله وتنههم عما نههم
الله عنه فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم وإن عصوك فكنت قد قضيت ما عليك ،
قال الحسين وحدثني محمد بن الفضيل عن أبي الحسن (عليه السلام) في قوله (يا أيها الذين
آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) قال (عليه السلام) : يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وإن
أحب عباد الله إلى الله المتقي النائب قال علي بن إبراهيم في قوله (ضرب الله مثلا)
ثم ضرب الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثلا فقال : (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة
لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال والله ما غنى بقوله فخانتاهما
إلا الفاحشة وليقيم الحد على فلانة فيما أتت في طريق وكان فلان يحبها فلما
أرادت أن تخرج إلى .. قال لها فلان لا يحل لك أن تخرجي من غير محرم
فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون

نسخة جديدة واضح فيها الحذف والتكنية ولكن الإفصاح في تفسير شهر والبرهان
للبحراني !! وفيها اتهام عائشة وطلحة رضي الله عنهما بالفاحشة عياذا بالله

الانوار النعمانية نعمة الله الجزائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٤٠٤هـ

-٦٥-

نور مرتضى

١٦ - ب

ومن غريب ما شهدوا به على طلحة وعثمان من شكهم في الاسلام وشهادة الله عليهم بالكف بعد إظهار الايمان ما ذكره السدي أيضاً، في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين، قال لما أصيب أصحاب النبي ﷺ بأحد قال عثمان لا لحقن بالشام، فإن لي به صديقا من اليهود يقال له دهلك فلا خذن منه أماناً، فأنى أخاف ان يدال علينا اليهود وقال طلحة بن عبدالله لا خرجن الى الشام، فإن لي به صديقا من النصارى فلا خذن منه أماناً فأنى أخاف ان يدال علينا النصارى

قال السدي فأراد احدهما ان يتهود والاخران يتنصر؛ قال فأقبل طلحة الى النبي ﷺ وعنده علي بن ابي طالب ﷺ فاستأذنه طلحة في المسير الى الشام، وقال ان لي بها مالا اخذه ثم أنصرف، فقال النبي ﷺ علي مثل هذا الحال نخذلنا وتخرج، فأكثر على النبي ﷺ من الاستيذان فقال علي ﷺ يا رسول الله إنني لأبن الحضرمية، فكف طلحة من الاستيذان عند ذلك فأنزل الله عز وجل فيهما، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبط اعمالهم، يقول انه يحلف لكم أنه مؤمن معكم فقد حبط عمله بما دخل فيه من امر المسلمين حيث نافق فيه

ومن غريب ما بلغوا اليه من الطعن في اصل عثمان ونسبه ما رواه علمائهم وذكروه ابو المنذر هشام بن السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال ما هذا لفظه، وممن كان يلعب به ويتخسنت ثم ذكر من كان كذلك قال وعقبان بن أبي العاص بن أمية ممن كان يتخسنت ويلعب به وأغرب من هذا ما ذكره في ذم اصل طلحة بن عبدالله وطعنهم في نسبه وكونهم جعلوه ولد زنا، وقد ذكره جماعة من الرواة وذكروه ايضا ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب، فقال وذكر من جملة البغايا من ذوى الرايات صعبة فقال واماً صعبة فهي بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة فوقع عليها ابوسفيان، وتزوجها عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم فجاءت بطلحة بن عبيدالله لسته أشهر، فاختمهم ابوسفيان وعبيدالله

(١) دالت الايام دارت ودال الزمان دولة اقلب من حال الى حال يقال دالت له الدولة ودالت الايام بكذا ودال الرجل دولا ودالة صار شهرة



وهل من هذه حاله يزوجه النبي عليه الصلاة والسلام ابنتيه ؟ أو حتى ربيتيه ؟
قليلًا من التفكير !

ما تحملون

٥٢٣ - محمد بن أحمد القمي، عن عمه عبدالله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن عن عبدالله بن سنان، عن حسين الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين» (١) قال: هما ثم قال: وكان فلان شيطاناً.

٥٢٤ - يونس، عن سورة بن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين» قال: يا سورة هما والله هما ثلاثاً والله يا سورة إننا لخزان علم الله في السماء وإننا لخزان علم الله في الأرض.

٥٢٥ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان

ما يحمله هؤلاء الضعفاء من الشيعة، فكذلك هؤلاء الضعفاء لا يحملون ما تحملون أنفسهم.

الحديث الثالث والعشرون والخمسة: مجهول، ويحتمل أن يكون الجمال، حسين بن أبي سعيد المكارى، فالخير حسن، أو موثق.

قوله عليه السلام: «هما» أي أبو بكر وعمر والمراد بـ «فلان» عمر أي الجن المذكور في الآية عمر، وإنما سمي به لأنه كان شيطاناً، إما لأنه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا أو لأنه كان في المكر والخديعة كالشيطان، وعلى الأخير يحتمل العكس بأن يكون المراد بفلان أبا بكر.

الحديث الرابع والعشرون والخمسة: مجهول، ويمكن أن يعد حسناً لأن الظاهر أن سورة هو الاسدي.

قوله عليه السلام: «إنا لخزان علم الله في السماء» أي بين أهل السماء والأرض أو العلوم السماوية والأرضية.

الحديث الخامس والعشرون والخمسة: صحيح.

(١) فصلت: ٢٩.



تأمل جيداً .. هل يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنة رجل موصوف بهذا ؟
وهل يزوجه علي رضي الله عنه ابنته الطاهرة ؟؟

باب آخر ٢١

فيه ذكر اهل التابوت في النار

١ - الاحتجاج: سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في يوم بيعة أبي بكر لعنه الله: لستُ بقاتل غير شيء واحد، اذكركم بالله أيها الأربعة، يعنيني والزبير وأبا ذر والمقداد، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً ستة من الأولين، وستة من الآخرين، في جبٍّ في قعر جهنم، في تابوت مقفل، على ذلك الجبِّ صخرة إذا أراد الله أن يسرَّ جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبِّ، فاستعادت جهنم من حرِّ ذلك الجبِّ، فسألناه عنهم وأنتم شهود، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما الأولين فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، والذي حاج إبراهيم في ربه، ورجلان من بني إسرائيل، بدلاً كتابهما، وغيرا ستتهما، أما أحدهما فهو اليهود، والآخر نصر النصراري، وابليس سادسهم، والدجال في الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاهدوا على عداوتك يا أخي، والتظاهر عليك بعدي، هذا وهذا حتى عدّدهم وسماهم، فقال سلمان فقلنا: صدقت نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٢ - كتاب سليم: مثله وقد مرّ (٢).

٣ - تفسير القمي: «قل: اعوذ بربِّ الفلق»، قال: الفلق جبٌّ في جهنم يتعوذ أهل النار من شدة حرِّه، سأل الله أن يأذن له أن يتنفس، فاذن له فتنفس، فأحرق جهنم، قال: و

(٢) كتاب سليم: ٨١.

(١) الاحتجاج ١: ١١٢.

هكذا يتقولون ويفترون .. والله تعالى يقول عن صحابته الكرام :

«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا .. الآية

ابن محمد الطيار قال : ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله ع ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : رحمه الله وصلى عليه ، قال لأمر المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام : أبسط يدك إيايكم . فقال : أو ما فعلت ؟ قال : بلى ، فبسط يده فقال : أشهد أنك أمام مفترض طاعتك وأن أبي في النار . فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان النجاة من قبل أمه اسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا من قبل أبيه .

حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام : إن محمد بن أبي بكر بايع علياً عليه السلام على البراءة من أبيه .

حمدويه وأبراهيم قالا : حدثنا محمد بن عبد الحميد قال : حدثني أبو جميلة عن ميسر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عليه السلام قال : بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني .

حمدويه [قال : حدثني] محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن مصعب عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب من أنفسهم ، وانجب النجباء من أهل بيت سوء محمد بن أبي بكر .

* * *

١٧ - مالك الاشتر (١) :

حدثني عبيد (٢) بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي عن أبي أحمد الطرسوسي قال : حدثني خالد بن طفيل الغفاري عن أبيه عن حلام بن دلف (١) الأشتر لقب لمن كان به شتر ، وهو انقلاب الجفن الأسفل من العين . (٢) وفي بعض النسخ عبد العزيز .

رجال الكشي

أحمد السيد الحسيني

أحمد السيد الحسيني

أيعقل أن هذه صفات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته من بعده !!

٢٦ عقد الدرر

نصَّبه الله علماً للإسلام، وصراطاً واضحاً للأنام، ورفعته على منكبه
فنكَّس الأصنام عن البيت الحرام، جازم أعناق النواصب للثام،
صلَّى الله عليهما وعلى آلهما السادة الكرام، الميامين الأعلام،
صلاة دائمة ما دامت الليالي والأَيَّام والشهور والأعوام ليوم الحشر
والقيام.

[المقدمة]

وبعد : فهذه نبذة في غرايب الأخبار، وعجائب الآثار، تخبر
عن وفاة العتل الزنيم والأفاك الأثيم عمر بن الخطَّاب عليه اللعنة
والعذاب ليوم الحشر والحساب، فإنها من لب الباب، وذكرى
لأولي الألباب، تسمى الحديقة الناصرة، والحدقة الناضرة، الداعية
للسرور، الباعثة للحبور، وباب البيان لمن نظر وتفكَّر، ﴿فَمَنْ شَاءَ
فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(١)، وهي أجدر أن تكتب بالنور على
جبهات الأيام والدهور، وسميتها كتاب « عقد الدرر في بيان نقر
بطن عمر »، وربَّتها على أربعة فصول وخاتمة على حسب المراد
والسعادة الدائمة.

(١) الآية ٢٩ من سورة الكهف.

لعن وسباب لصهر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ،
ولصهر علي رضوان الله عليه !

فصل

❖ (في أم الشرور) ❖

أكثر اعتقاد القوم على رواياتها ، وقد خالفت ربّها و نبیّها في قوله تعالى :
« وقرن في بيوتكن » ^(١) الآية .

قال ابن عباس : لمّا علم الله حرب الجمل قال لنساء النبي ﷺ : « وقرن في بيوتكن » الآية وفي أعلام النبوة للماورديّ وفردوس الديلميّ عن ابن عباس قال النبي ﷺ لنسائه : أيتكم صاحبة الجمل الأذنب تخرج فتفضحها كلاب الحوآب يقتل عن يمينها ويسارها كثير .

وفي تاريخ البلاذريّ وأربعين الخوارزميّ وابن مردويه في الفضائل قال سالم ابن الجعد : ذكر النبي ﷺ خوارج بعض نسائه فضحكت الحميرا فقال : انظري أن لا تكوني هي ، والتفت إلى عليّ ﷺ وقال : إذا ولّيت من أمرها شيئاً فارق بها . إن قيل : هذا دليل على محبة النبي ﷺ لها مع علمه بمحاربتها ، فلم تنته المحاربة بها إلى تكفيرها كما تزعمون فيها قلنا : كيف ذلك وقد أجمعنا وإيّاكم على قوله : يا عليّ ﷺ حربك حربي ، وحرب النبي ﷺ كفرو قد نقل ابن البطريق في ممدته عن الجمع بين الصحيحين قول النبي ﷺ : من سلّ علينا السيف فليس منّا ، وقال النبي ﷺ في موضع آخر : عليّ ﷺ منّي بمنزلة الرأس من الجسد ، ولم يرد بقوله : ليس منّا نفى الجنسية ، ولا القرابة ، ولا الزوجية ، لأنّ ذلك لا تنفيه المحاربة فالمراد ليس من ديننا .

وأما وصيته له ﷺ بالارفاق فإنّما هو صون لعرض عليّ ﷺ من أهل التفاق وقد بعث معها نساءً في زيّ الرجال ، فنعت عليه في المدينة فأنكشف حالهنّ ليظهر كذبها واقتراءها ، وقد بذل أهل عسكرها مهجهم في رضاها ، وقعدوا عن ابنة النبي ﷺ صلّى الله عليه وآله لما طلبت إرثها ونحلة أبيها ، ولم يكن في معونة فاطمة كفر ولا

يسمى الله زوجة نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه الكريم (أم المؤمنين)
ويسميتها الشيعة في كتابهم هذا (أم الشرور) !!

ج ١

كتاب الحجّة

- ٣٧٣ -

٤ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم و لهم عذاب أليم : من ادّعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن يحيى أخي أديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إنّ هذا الأمر لا يدّعيه غير صاحبه إلاّ تبرا لله عمره .

٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله .

٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل قال لي : اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأوّل ، قال : فقال : لعن الله هذا ، فأنّي أبغضه ولا أعرفه ، وهل عرف الآخر إلاّ بالأوّل .

٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن صفوان ، عن ابن مسكان قال : سألت الشيخ ^(١) ، عن الأئمة عليهم السلام قال : من أنكر واحداً من الأحياء ، فقد أنكر الأموات .

٩ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن سعيد ، عن أبي وهب عن محمد بن منصور قال : سألت عن قول الله عزّ وجلّ : « وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إنّ الله لا يأمر بالفحشاء ، أتقولون على الله ما لا تعلمون ^(٢) » قال فقال : هل رأيت أحداً زعم أنّ الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم ؟ فقلت : لا ، فقال : ما هذه الفاحشة التي يدّعون أنّ الله أمرهم بها قلت : الله أعلم ووليّه ، قال : فإنّ هذا في أئمة الجور ، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم ، فردّ الله ذلك عليهم فأخبر أنّهم قد قالوا عليه الكذب وسمّى ذلك منهم فاحشة .

(١) يعنى به الكاظم عليه السلام . (٢) الامراف : ٢٧ .

(لهما) : أي أبا بكر وعمر ... ؛ وعليه فكل المسلمين غير الشيعة ينالهم هذا العقاب

ثم سلت على النسوة سمعت كل واحدة منهن باسمها ، وبشر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة الزهراء ، وكانت تحدث خديجة في الأحشاء وتونسها بالتسبيح والتكديس ، وكان نورها وحلقها وخلالها وجهها لا يعدو رسول الله (ص) ، ومن كراماتها على الله أنها لما منعت حقها أخذت بفضادة حجرة النبي وقالت : ليست ناقة صالح عند الله بأعظم مني ، ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت أن تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الأرض ، وتدل المذاب فجاء أمير المؤمنين (ع) فسك يدها وقال : يا بقية النبوة وشمس الرسالة ، ومعدن العصمة والحكمة ، إن أباك كان رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة ، أقسم عليك بالرؤوف الرحيم ، فعدت الى مصلاتها .

الفصل الرابع

في أسرار الحسن بن علي (ع) فمن ذلك أنه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزينه في أمير المؤمنين (ع) ، ودخلت عليه أزواج النبي (ص) ، فقالت عائشة : يا أبا محمد ما مثل فقد جدك إلا يوم فقد أبوك ، فقال لها الحسن : نسيت نبشك في بيتك ليلاً بغير قبس بجديدة ، حتى ضريت الحديد كففك فصارت جرحاً الى الآن فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعت من خيانة حتى اخذت منه اربعين ديناراً عدداً لا تملين لها وزناً ففرقتها في مبنضي علي صلوات الله عليه من تيم وعدي ، وقد تشفيت بقتله ، فقالت : قد كان ذلك ، ومن ذلك ان معاوية لما اراد حرب علي (ع) وجمع أهل الشام ، سمع بذلك ملك الروم فقبل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من اين ؟ فقبل له رجل بالكوفة مورجل بالشام ، فقال : صفوها فقال : من اين ؟ فقبل له : والحق في يد الكوفي ، ثم كتب الى معاوية أن ابعث الى أعلم أهل بيتك ، وبعث الى أمير المؤمنين (ع) ابعث الى أعلم أهل بيتك ، حتى اجع بينهما وأنظر في الانجيل من أحق بالملك منكما وأخبركما ، فبعث اليه معاوية ابنه يزيد ، وبعث اليه أمير المؤمنين الحسن (ع) ، فلما دخل يزيد أخذ الرومي يده فقبلها ، ولما دخل الحسن (ع) قام الرومي فاعن على قدميه فقبلها ، فجلس الحسن (ع) لا يرفع بصره ، فلما نظر ملك الروم اليها أخرجهما معاً ، ثم استدعى يزيد وحده ، وأخرج له من خزانته ١١٣ صنماً قائلين الأنبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة ، فأخرج صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض آخر فلم يعرفه ، ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين ، وأرواح الكفار ، أين تجمع بعد الموت ؟ فلم يعرف ، فدعى

٣٤٢ التفسير - للعياشي ج ١

قال: فقلت له: إِنَّهُمْ يُفَسِّرُونَ هَذَا عَلَى وَجْهِ آخِر. قال: فقال: أو ليس قد أخبر الله عن الذين من قبلهم من الأمم أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ تَهُمَ الْبَيِّنَاتِ حين قال: ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾^(١) الآية؟ ففي هذا ما يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ^(٢).

١٥٢/٧٩١ - عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أَتَدْرُونَ مَا تَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَتَلَ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ فَمَسَّ قَبْلَ الْمَوْتِ، إِنَّهُمَا سَقَتَاهُ، فَقُلْنَا إِنَّهُمَا وَأَبُوهَا شَرٌّ مَنِ خَلَقَ اللَّهُ^(٣).

١٥٣/٧٩٢ - عن الحسين بن المنذر، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ الْقَتْلُ، أَمْ الْمَوْتُ؟ قَالَ: يَعْنِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ فَعَلُوا مَا فَعَلُوا^(٤).

١٥٤/٧٩٣ - عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْوَلِيدِ الصَّقِلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَرَأَ: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ^(٥) مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ) [١٤٦]، قَالَ: أَلُوفٌ وَأَلُوفٌ، ثُمَّ قَالَ: إِي وَاللَّهِ يُقْتَلُونَ^(٦).

١٥٥/٧٩٤ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، وَذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ

(١) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٢) الكافي ٨: ٣٩٨/٢٧٠، بحار الأنوار ٢٨: ٢٧/٢٠.

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٢٣/٥١٦، و ٢٨: ٢٨/٢٠.

(٤) بحار الأنوار ٢٠: ١٨/٩٠، و ٢٨: ٢٩/٢١.

(٥) قال الطبرسي عليه السلام: قَرَأَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ بَضْمَ الْقَافِ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالباقون (قاتل) بـألفٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. «مجمع البيان ٢: ٨٥٣».

(٦) بحار الأنوار ٢٠: ١٩/٩١.

من عرف حال أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم وخصالهم ، وفضائلهم وشدة قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم واختصاصهم به ، يقول بملء فيه : هذا بهتان مبين !

ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن أن يترأس علينا ، ولكن أدخلوا من باب المسجد على علي أن أحمي له حديدته وأخط في وجهه خطوطاً ، وأكتب عليه وعلى ابنه أن لا يتصدروا في مجلس ولا يأتمر على أولادنا ولا يضرب معنا بسهم ، قال ففعلوا وخط وجهه بالحديدته وكتب عليه الكتاب ، وذلك الكتاب عندنا قللت لهم إن أمسكتهم والا أخرجت الكتاب فيه فضيحتكم فأمسكوا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة فهذا نسب الخليفة الثاني وأما أفعاله الجميلة فلقد نقل منها محبوبه ومتابعوه ما لم ينقله أعداؤه منها ما نقله صاحب كتاب الاستيعاب في الرجال وهو من أفاضلهم ، قال إن عمر لما ضرب به أبو لؤلؤة بالسكين في بطنه قال ادعولي الطيب فدعى الطيب ، فقال أي الشراب أحب إليك قال النبيذ فسقى نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال الناس هذا دم هذا صديد ، قال أسقوني لبناً فخرج من الطعنة فقال له الطيب لأرى أن تسمى فما كنت فاعلا فافعل ، وذكر تمام الخبر في الشورى ، والنبيذ هو شراب التمر ولقد كان يحب أن يلاقى الله سبحانه وبطنه الممزوقة ممثلة من الشراب ، فأنظروا يا أهل الألباب .

ومنها ما قاله المحقق جلال الدين السيوطي في حواشي القاموس عند تصحيح لغة الإبنة ، وقال هناك وكانت في جماعة في الجاهلية أحدهم سيدنا عمر وأقبح منه ما قاله الفاضل ابن الأثير وهما من أجلاء علمائهم ، قال زعمت الرجال وافض أن سيدنا عمر كان مخضناً كذبوا ، ولكن كان به داء دواؤه ماء الرجال وغير ذلك مما يستقبح من نقله ، وقد قصروا في إضاعة مثل هذا السر المكنون المخزون ولم أر في كتب الرافضة مثل هذا ، نعم روى العياشي منهم حديثاً حاصل معناه أن الاسم الذي هو لفظ أمير المؤمنين قد خص الله به علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبهذا لم تسم الرافضة أنفسهم بهذا الاسم ومن سقى نفسه به غير علي بن أبي طالب فهو ممّا يؤتى في دبره ، وهذا شامل لجميع المتخلفين من الأموية والعباسية وقد نقلت أهل السنة ههنا عن إمامهم ما هو أقبح من هذا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد بقي أشياء كثيرة .

منها ما ذكر الطبري في تاريخه وهو من علمائهم قال أتى عمر بن الخطاب إلى منزل



وهل يليق بطهارة النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوج ابنة من هذا حاله ؟
وهل يزوج علي رضي الله عنه ابنته لرجل هذه صفته ؟؟ تأمل !!

علل الشرائع للصديق منشورات مؤسسة الاعلمي بيروت الأولى ١٤٠٨ هـ



١٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لأبنة

٣٠٣

محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره الله للقائم؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً (ص) رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة.

أليس في هذا إيذاء للنبي صلى الله عليه وسلم في عرضه والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾

ابن الخطاب الذي يهجر وهو كاف إلى يوم القيامة للمسلم الغيور . والحق أنهم يعرفون قدره جيداً وهو الذي تحمّل الأذى والشدائد من أجل هدايتهم وإرشادهم وبذل جهده لذلك والإنسان المؤمن الشريف الغيور يدرك بأي حال مضت هذه الروح المقدسة النور الطاهر بعد سماع ذلك الكلام من ابن الخطاب . إن هذا الهذيان الذي ظهر من بقايا الكفر والزندقة ، مخالف للآيات الكريمة : ففي سورة النجم الآية ٣ : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علّمه شديد القوى ﴾ وآية ﴿ اطيعوا الله وأطيعوا الرسول . . ﴾ وآية ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه . . ﴾ وآية ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾ وغيرها من الآيات .

نتيجة الكلام في هذا المقام :

يتبين من مجموع هذه الأمور أن مخالفة الشيخين للقرآن وأمام أعين المسلمين لم يكن أمر مهماً جداً والمسلمون أما كانوا في حزبها يوافقونها في الأغراض أو أنهم كانوا مخالفين لها لكن لم يجرأوا على اعلان ذلك حتى كان لهم ذلك التعامل مع رسول الله وابتته أو أنه إذا تكلم أحد أحياناً لا يعتنى بكلامه . وجملة الكلام أنه حتى إذا صرح القرآن بذلك فلأنهم لن يتراجعوا عن هدفهم ولن يتركوا الرئاسة بسبب كلام الله غاية الأمر أن أبا بكر يحل المسألة بوضع حديث كما حصل بالنسبة لآيات الإرث أما عمر فلا يستبعد منه أن يقول في آخر الأمر أن الله أو جبرئيل أو النبي قد اشتبهوا في هذه الآية فيتركها والسنة حينئذٍ ستتبعه كما تبعوه في جميع تغييراته التي أوجدها في دين الإسلام ، وكان كلامه مقدماً على الآيات القرآنية وكلام الرسول .

كشف الأسرار

الإمام الخميني

نظرة في مقالة الثرثارين :

إلى الآن اتضح أن الإمامة من أصول الإسلام المسلّمة وأن أولئك الذين أخذوا هذا الموقع بالإجبار غير لائقين به وقد تبين الوجه في عدم ذكر اسم الإمام في القرآن . ثم إننا نجد هذياناً أخرى في المقالة الثانية حول الإمامة وهي وإن لم تكن ذات قيمة لكن كي يتضح مستوى معلوماتهم ولتبيين أن العلماء عندما يعرضون عن الرد عليهم فلا أنهم ليسوا أهلاً لذلك ولأن وقتهم أعزّ من أن يصرفوه في هذه المناقشات كان لا بد أن نذكر جملة من كلماتهم ونذكر الجواب ليزداد هؤلاء ذلاً .

والسؤال المعير : كيف رضي علي رضي الله عنه أن يبقى وزيراً لرجلين هذا حالهما ؟
ولكن الإنصاف عزيز !

٢٢ التفسير - للعياشي ج ٣

فقال: ويحك يا زيد، وما أربى! أن تكون والله^(١) أزكى من أئمتكم ﴿إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَلَيَسِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ * وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْتَلْنَ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ بعد ما سلمتم على علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين ﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني علياً ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٩١ - ٩٤].

ثم قال لي: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام، فأظهر ولايته، قالوا جميعاً: والله ما هذا من تلقاء الله، ولا هذا إلا شيء أراد أن يُشرف به ابن عمه، فأنزل الله عليه ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ * وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ﴾ يعني فلانا وفلانا ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ يعني علياً عليه السلام ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾^(٢).

٢٤٢٤/٦٤ - عن عبد الرحمن بن سالم الأشمل، عنه عليه السلام، قال: ﴿الَّتِي نَقَضَتْ

غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ عائشة هي نكحت أيمانها^(٣).

٢٤٢٥/٦٥ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ [٩٨ - ١٠٠].

(١) زاد في «أ، ب، د، هـ»: كي.

(٢) الكافي ١: ٢٣١/١ «نحوه»، بحار الأنوار ٣٦: ١٤٨/١٢٦، والآيات من سورة

الحاقة ٦٩: ٤٤ - ٥٢.

(٣) بحار الأنوار ٣٢: ٢٨٦/٢٣٨.

والله يقول عنها في كتابه :

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾

ج ٨

الناس بعد النبي ﷺ أهل ردة إلا ثلاثة

- ٢٤٥ -

وأما قولك : أشباه الناس ، فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام : « فمن تبعني فإنه مني »^(١)

وأما قولك : النسناس ، فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة الناس ثم قال : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً »^(٢) .

٣٤٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، وعبد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما^(٣) فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله مامات منا ميتة قط إلا ساخطاً عليهما ومامتا اليوم إلا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير ، إنهما ظلمانا حقنا ومنعنا فإيتنا وكنا أول من ركب أعناقنا وبتقاعلينا بثقاً^(٤) في الإسلام لا يسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا^(٥) .

ثم قال : أما والله لو قد قام قائمنا [أ] وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتنم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بليّة ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أو لهما فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣٤١ - حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ^(٦) إلا ثلاثة فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال : هؤلاء الذين

(١) إبراهيم : ٣٦ .

(٢) الفرقان : ٤٤ .

(٣) هما رجلان معروفان عند الراوى .

(٤) ببق السبل موضع كذا يثبت بثقاً - بفتح الباء - وبتقاً - بكسرهما - عن يعقوب أى خرقة وبتقه أى انفجر . (الصحيح) وقوله : « لا يسكر » أى لا يست .

(٥) لعل كلمة « أو » بمعنى الواو كما يدل عليه ذكره نائياً بالواو ويحتمل أن يكون التردد من الراوى ويحتمل أن يكون المراد بالقائم الإمام الثانى عشر عليه السلام كما هو المتبادر بالتكلم من تصدى لذلك قبله عليه السلام .

(٦) « أهل ردة » - بالكسر - أى ارتداد .

هل يُعقل أن يُمثل النبي صلى الله عليه وسلم

في تربية أصحابه فيمكث فيهم ثلاثاً وعشرين سنة فلا يؤمن إلا ثلاثة ؟

وأيّن آل البيت من هذا . وهل تشملهم الرواية ؟

الأنوار النعمانية نعمة الله الجزائري الأعلمي للمطبوعات بيروت الرابعة ١٤٠٤ هـ

-١٠٨-

نور علوي

ج ١-ب ١

وحصل له المعين وقوى الاسلام ، فعلى ﷺ انما ترك جهاد جماعة كانوا متجاهرين بالاسلام .

واما النبي ﷺ فانما ترك جهاد أهل عبادة الأصنام فما توردون من الاعتراض علينا بالنسبة الى قعود على ﷺ فنحن نورده عليكم بالنسبة الى قعوده ﷺ ومما يوضح بعض ما قلناه أن الحسين ﷺ كان من الشجاعة بمكان لا يداني فيه ، كيف لا وقد سبق أن النبي ﷺ ورثه شجاعته وسخاوته ، ولما صار لطلب حقه وقلت أعوانه وكثرت الأعداء عليه أصيب بتلك المصيبة التي صدعت أركان الدين وزلزلت السموات والأرض ، وهي كالجحة على أن علياً ﷺ انما قعد عن المنازلة لمثل هذا مع أن علياً ﷺ قد كان له قوة إلهية وبها قلع باب خيبر وقوة بشرية ولم يكن بها قادراً على كسر قرص الشعر الياض فبالنظر الى القوة الأولى قد كان قادراً لولا تلك الموانع من إرتداد الناس عن الدين ومن جهة الودائع التي كانت في أصلاب المرتدين وأما بالنظر الى القوة الثانية فهو كغيره من أفراد البشر يوصف بالعجز ونحوه .

﴿ نور سماوي ﴾

يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب ، رويناه من كتاب الشيخ الامام العالي ابي جعفر محمد بن جرير الطبري قال المقتل الثاني يوم التاسع من شهر ربيع الاول (١) أخبرنا الأمين السيد أبو المبارك احمد بن محمد بن أردشير الدستاني قال أخبرنا السيد

(١) لا يخفى على القارى المميز ما في هذه الرواية من المغالفة لما هو المشهور بين المؤرخين من أن عمر بن الخطاب توفي في أواخر ذي الحجة سنة (٢٣) هـ قتل توفي ليلة الاربعاء ثلاث بقين من ذي الحجة وقيل طعن يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الاحد هلال معمر سنة (٢٤) هـ وقيل توفي لاربع بقين من ذي الحجة وقيل ان وفاته كانت في غرة المعمر سنة (٢٤) هـ وقيل طعن لسبع بقين من ذي الحجة وقيل لست بقين منه وقيل غير ذلك .

أنظر تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ط مصر سنة (١٣٥٧) هـ
وتهذيب الاسماء للنووي ج ٢ ص ١٤ وابن الاثير ج ٣ ص ٢٠ وتاريخ الخلفاء *



على أي ملة هذا الثواب لعلها ملة ((بابا شجاع)) ! والجميع يعرف مكانته

قالوا : برأها الله في قوله : « أولئك مبرؤون مما يقولون ^(١) » قلنا : ذلك تنزيه لنبيه عن الزنا ، لا إله كما أجمع فيه المفسرون ، على أن في تفسير مجاهد « المبرؤون » هم الطيبون من الرجال ، صيغة التذكير ، وليس فيها ما يدل على التغليب .

قالوا : هي محبوبة النبي ﷺ و توفي بين سحرها ونحرها ، قلنا : لا تنفعها المحبة ، وقد صدر حرب النبي عنها ، و يكذب توفيته بين سحرها ونحرها ما أخرجه في المجلد الخامس من الوسيلة من قوله ﷺ : ادعوا لي حبيبي فأدخل عليه أبو بكر فغيب وجهه عنه ثم عمر فغيب وجهه عنه ، فدخل علي فسارّه ولم يزل محتضنه حتى مات هذه رواية عائشة فيه .

قالوا : لم ينزل القرآن في بيت غيرها قلنا : كيف ذلك وقد نزل أكثر القرآن في بيت غيرها .

قالوا : أذهب الله الرّجس عنها قلنا : وأي رجس أعظم من محاربة إمامها فهذا أعظم فاحشة ، وقد قال تعالى : « يانسأ النبي من يأت منكن بفاحشة يضاعف لها العذاب ضعفين ^(٢) » وقد أخبر الله عن امرأتي نوح و لوط أنهما لم يغنيا عنهما من الله شيئاً ^(٣) وكان ذلك تعريضاً من الله لعائشة وحفصة في فعلهما وتنبيهاً على أنهما لا يتكلمان

(١) النور : ٢٦ .

(٢) الاحزاب : ٣٠ .

(٣) يريد قوله تعالى : ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح و امرأت لوط ، كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ، فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً و قيل ادخلا النار مع الداخلين ، التحريم الآية العاشرة .

و الدليل على أن الآية فيها و في حفصة قوله تعالى في صدر السورة النازلة في ذلك « ان تنوبا الى الله فقد صفت قلوبكما و ان تظاهرا عليه فان الله هو مولا و جبريل و صالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ، عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممن كن مسلمات مؤمنات قانتات تاميات عابدات سائحات ثيبات و ابطار » .

و العجب من غفلة المسلمين عن تماريض هذه الآية الاخيرة حيث ينفي عنهما الاسلام و الايمان و القنوت و التوبة و العبادة و السياحة .

يرى هذا العالم الشيعي أن الله لم يبرئ أم المؤمنين عائشة مما قذفها به المنافقون والله يقول : الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم

« فيهن خيرات حسان ^(١) » ، فإذا قال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فأباً عما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه .

٢٩٩ - وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في الجنة نهر أحافاته حوراً نباتاً فإذا مر المؤمن بأحداهن فأعجبته اقتلعها فأثبت الله عز وجل مكانها .

❦ حديث القباب ❦

٣٠٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام ليلة وأنا عنده ونظر إلى السماء فقال : يا أبا حمزة هذه قبّة أبينا آدم عليه السلام وإن لله عز وجل سواها تسعة وثلاثين قبّة فيها خلق ما عصوا الله طرفه عين .

٣٠١ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن عجلان أبي صالح قال : دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك هذه قبّة آدم عليه السلام ؟ قال : نعم والله قباب كثيرة ، ألا إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغرباً أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفه عين ، ما يدرون خلق آدم أم لم يخلق ، يبرؤون من فلان وفلان .

٣٠٢ - علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته ^(٢) فقد برى من الكبر .

٣٠٣ - عنه ، عن صالح ، عن محمد بن أورمة ، عن ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : كنت أنا والقاسم شريكى و نجم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في

(١) الرحمن : ٧٠ .

(٢) السلعة - بكسر السين - : التاع وما يشتري الإنسان لاهله .

ويقول لم يعصوا الله .. فهل عرف هؤلاء القرآن ، وهم لا يدرون عن خلق آدم !!

بحار الأنوار للمجلسي مؤسسة دار الوفاء وإحياء التراث العربي بيروت الثالثة ١٤٠٣ هـ



٥٧ - شى : عن أبي بصير قال : يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب : بابها الأول للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، و الباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، و الباب الخامس لعبد الملك ، والباب السادس لعسكر بن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ؛ فهم (فهي خل) أبواب لمن اتبعهم .

بيان : الزريق كناية عن أبي بكر لأنّ العرب يتشائم بزرقه العين . والحبتر هو عمر ، والحبتر هو الشعلب ، ولعلّه إنما كنّي عنه لحيلته ومكره ؛ وفي غيره من الأخبار

ج ٨ - ٣٠٢ - كتاب العدل والمعاد

وقع بالعكس وهو أظهر إذا الحبتر بالأول أنسب ، ويمكن أن يكون هنا أيضاً المراد ذلك ، وإنما قدّم الثاني لأنّه أشقى وأفظ وأغلظ . وعسكر بن هوسر كناية عن بعض خلفاء بني أمية أو بني العباس ، وكذا أبي سلامة ، ولا يبعد أن يكون أبو سلامة كناية عن أبي جعفر الدوانيقي ، ويحتمل أن يكون عسكر كناية عن عائشة وسائر أهل الجمل إذ كان اسم جمل عائشة عسكرياً ، وروي أنّه كان شيطاناً .

والله تعالى يقول في كتابه الكريم عنهم والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار



فقلت: يا مولانا وابن مولانا روي لنا: أن رسول الله «ص» جعل طلاق نسائه إلى أمير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الجمل رسولا إلى عائشة وقال: إنك أدخلت الهلاك على الاسلام وأهله بالغش الذي

أجوبة الإمام المنتظر مسائل سعد بن عبد الله ٤٦٣

حصل منك، وأوردت أولادك في موضع الهلاك بالجهالة، فإن امتنعت وإلا طلقتك. فأخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله «ص» إلى أمير المؤمنين «ع»؟

فقال: إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي «ص» فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله «ص»: يا أبا الحسن إن هذا شرف باق ما دمن الله على طاعة، فأيتها عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الأزواج وأسقطها من شرف أمية المؤمنين.

هل يقول بهذا من لديه مسكة عقل وبقية دين ؟؟

وقد تقدّم توثيقه في الموارد^(١) وغيره .

وروى الكشي ، وغيره ، له مدائح جليّة ، من غير دَمٍ .

جابر ، المَكْفُوف ؛ الكُوفِي :

من أصحاب الصادق عليه السلام ، مَمْدُوح ؛ رواه الكشي ، ونقله

العلامة ، وابن داود .

جابر بن يزيد ؛ الجُعْفِي :

وثقه ابن الغضائري ، وغيره ، وروى الكشي - وغيره - أحاديث كثيرة

تدلّ على مدّحه ، وتوثيقه .

وروي فيه دَمٌ ، يأتي ما يصلح جواباً عنه ، في : « زُرارة » .

وضعفه بعضُ علمائنا ، والأرجح توثيقه .

وقال الشيخ : له (أَضَل) .

وروي أنه روى سَبْعِينَ أَلْفَ حديثٍ عن الباقر عليه السلام ، وروى مائة

وأربعين أَلْفَ حديثٍ .

والظاهر أنه ما روى أَحَدٌ - بطريق المشافهة - عن الأئمة عليهم السلام

أكثر ممّا روى جابر ، فيكون عَظِيمُ المَنْزَلَةِ عندهم ، لقولهم عليهم السلام

« اعْرِفُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ مِنَّا ، عَلَى قَدَرِ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا »^(٢) .

جارود بن المنذر ؛ أبو المنذر ؛ الكِنْدِي ؛ النِّعَاس :

ثِقَّةٌ ، ثِقَّةٌ ؛ قاله النجاشي ، والعلامة .

(١) كتاب الموارد ، الباب . (٥) من أبواب ميراث الاخوة والاجداد الحديث (٣) .

(٢) رواه الكليني والكشي ، كما مرّ تخريجهم في هامش (١) ص (٢٨٩) .

فلم يعيب علماء الشيعة على راوية الإسلام أبي هريرة أن روى (٥٣٧٤) حديثاً ؟؟ كن منصفاً !

حديث الغار وقصة أبي بكر مع النبي ﷺ - ١٩ -

ثم دفعه إليّ وقال : شدة على عضدك الأيمن ولا تشده على الأيسر . (١)
عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبيد الله عليه السلام : سور المؤمن شفاء من سبعين داء . (٢)

❖ (حديث الغار) ❖

محمد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مروان ، عن يونس بن صهيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نظر رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وقد ذهب به إلى الغار فقال : مالك أليس الله معنا ؟ تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدّثون وأريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون ؟ فقال : نعم أرئيمهم . فمسح رسول الله ﷺ وجهه وعينه فنظر إليهم فأضمر في نفسه أنه ساحر . (٣)

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سهل بن زياد ، عن أبي يحيى الواسطي قال : حدّثني علي بن بلال قال : حدّثني محمد بن محمد الواسطي قال : كنت ببغداد عند محمد بن سماعة القاضي وعنده رجل ، فقال له : إنني دخلت مسجد الكوفة فجلست إلى بعض أساطينه لأصلي ركعتين فإذا خلقي امرأة أعراية بدوية وعليها شملة وهي تنادي : يا مشهوراً في الدنيا ويا مشهوراً في الآخرة ويا مشهوراً في السماء ويا مشهوراً في الأرض ! جهدت الجبابرة على إطفاء نورك وإخماد كرك فأبى الله لنورك إلا ضياءً ولذكرك إلا علواً ولو كره المشركون ؛ قال ، قتلت : يا أمة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة ؟ قالت : ذاك أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الذي لا يجوز التوحيد إلا به وبولايته ، قال : فالتفت إليها فلم أر أحداً . (٤)

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٩ ص ١٨٩ من الكتاب .

(٢) نقله المجلسي في البحار ج ١٧ ص ١٢٥ من الكتاب .

(٣) نقله في البحار ج ٨ ص ٢٢٧ من الكتاب . والسند هكذا .

(٤) رواه الصدوق في أماليه في المجلس الثالث والستين عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري ، عن الحسن بن محمد ، عن الحسن بن يحيى الدهان قال : كنت ببغداد عند قاضي بغداد واسه ساعة إذ دخل عليه رجل من كبار أهل بغداد فقال له : اصلح الله القاضي اني حجبت في السنين الماضية فررت بالكوفة فدخلت في مرجعي إلى مسجدنا فينا أنا واقف في المسجد أريد الصلاة إذا أمامي امرأة أعراية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول : يا مشهوراً في السماوات ويا مشهوراً في الأرضين ويا مشهوراً في الآخرة الخ . ونقله المجلسي في البحار ج ٩ ص ٣٨٢ .

علاوة على ما في هذه الخرافة من عجمة ! تأمل هذا :

كيف رأى رسول الله ﷺ سفينة جعفر بن أبي طالب ، بالرغم من الفاصل الزمني الكبير بين الواقعتين ، إذ الهجرة إلى الحبشة حدثت قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة بعدة سنوات !!



الفصل السادس

إتهام المسلمين
وتكفيرهم

بِحَمْدِ اللَّهِ الشَّيْخِ عَلِيٍّ يَقُولُ

بالعدل قامت السموات وقامت الأرض .. ومنهج الإسلام منهج رباني ، فلا فحش ولا تفحش ، ولا بداءة ولا إسفاف ، بعيد كل البعد عن الطعن واللعن ونهش العرض ؛ قال الحبيب المصطفى ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". وقال ﷺ : "إن اللعائن لا يكونون يوم القيامة شهداء ولا شفعاء".

فهذا هدي النبي ﷺ ، وقد سار عليه خلفاؤه الراشدون ، فها هو علي رضي الله عنه وأرضاه يقول لشيعته: (إني أكره لكم أن تكونوا سبائين) .

إن منهج الإسلام منهج رباني ، منهج قرآني ، وكل ما يتلفظ به الإنسان مكتوب عليه ، وما يلفظ من قول إلا والرقيب العتيد لديه ، ألفاظه في كتاب ، ويحاسب عليها يوم الحساب ..

ولكن :

ما بال أقوام امتهنوا السب والشتم ، يكيلون التهم ويوزعون الألقاب ، ويسنون ألسنتهم للتجريح والذبح ، ويبنون أحكام الوهم على أكاذيب وأساطير ؟! حتى طاولوا خير القرون وأخص الناس برسول الله ﷺ خلفاءه الراشدين وأزواجه الطاهرات !
ويحزننا ما نسمعه من بعض الشيعة من اللعن والطعن واللمز ، كأنه خُلِقَ للسب ، ولو أمضى وقته في ذكر الله وتلاوة كتابه لكان أنفع له ..

والمصيبة إذا كان من يمتن السب والشتم محسوباً على العلماء ، وممن يشار إليه بالبنان ، وإليك شيئاً من تلك الأقوال ؛ ومحال أن تنطق الألسنة وتكتب الأقلام ما لا تعتقده القلوب !!

فاقلب الصفحة غير مأمور ..، وتصبّر على هذا الكلام المزبور !

المسألة السادسة

١٤٧

اقتضت العادة به ، بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بان
الناصب هو ما يقال له عندهم سنياً .

ففي حسنة بن أذينة المروية في الكافي والعلل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ما تروى هذه الناصبة ؟ فقلت جعلت فداك فيماذا ؟ فقال : في أذانهم وركوعهم وسجودهم الحديث .

ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنن الذين
قالوا : إن الأذان رآه أبي من كعب في النوم . فظهر لك أن النزاع والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة - أعني مجرد التقديم ونصب العداوة لشيعتهم ، كما اعتمده محمد أمين في الفوائد المدنية ، ونصب العداوة لهم عليهم السلام ، كما هو اختيار المشهور خلاف لفظي لما عرفت من التلازم بينها .

وقد صرح بهذا جماعة من المتأخرين ، منهم السيد المحقق السيد نور الدين ، أبي الحسين الموسوي في الفوائد المكية ، واختاره شيخنا المنصف العلامة الشيخ يوسف في الشهاب الثاقب ، وهو المنقول عن الأخواجه نصير الدين وكفاك شاهداً على قوته التثام الأخبار به وشهادة العادة - كما يظهر من أحوالهم .

وحيث أن هذا المقام ليس مقام تحقيق معناه ، وإنما ذكرناه



هكذا بكل صراحة يظهر عالمهم هذا عقيدة الشيعة بأن : (السني) و (أهل التسنن) هم الناصبة !! الذين هم في معتقدتهم أنجس من الكلاب ! وأكفر من اليهود والنصارى !

ج ١٠١ - ٤٩ - باب فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة والعيدين - ٨٥ -

١٣

(((باب)))

« فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة او العيدين »

١- ثو ، لي : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيح ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة ، و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ، و لا أعلمه إلا قال : وغزوة (١) .

٢- ما : المفيد ، عن الصدوق مثله (٢) .

٣- مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٣) .

٤- ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن الزهدي ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأن في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .

(١) ثواب الاعمال ص ٨١ وأمالى الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) أمالى الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٩ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

٤٣٠ - محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر؛ وعبد الكريم بن عمرو؛ وعبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان خمسمائة سنة، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا نوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر إلى الاسم الأَكْبَر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فإنني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي (١) ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة لي وداع إليّ وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري، فإنني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء. قال: فدفع نوح عليه السلام الاسم الأَكْبَر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى سام وأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به، قال: وبشّرهم نوح عليه السلام بهود عليه السلام وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم (٢).

٤٣١ - علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبدالرحمن، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن بعض أصحابنا يقترون ويقذفون من خالفهم (٣) فقال لي: الكف عنهم أجل، ثم قال: والله يا أباحزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعةنا، قلت: كيف لي بالمخرج من هذا؟ فقال لي: يا أباحزة كتاب الله المنزل يدلّ عليه أن الله تبارك وتعالى جعل لنا أهل البيت سهاماً ثلاثة في جميع الفيء، ثم قال عز وجل: «واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» (٤) فنحن أصحاب الخمس

(١) في بعض النسخ [هوى] أي ما أهواه وأحبته من الطاعات. (آ٢)

(٢) رواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن محمد بن علي بن ماجيلويه ومحمد بن موسى بن النtokل وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن يحيى المطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان عن إسماعيل وعبد الكريم معاً عن عبد الحميد.

(٣) أي يقدفونهم بالزنا فأجاب عليه السلام بأنه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن الكلامهم محمل صدق. قوله: «كيف لي بالمخرج» أي به استدلل وأحتج على من أنكر هذا. (آ٢)

(٤) الانفال: ٤٠.

وعندما تحدّث عن الخلفاء أبي بكر وعمر وكل الصحابة بدون استثناء وتقول في فضلهم ما شئت وتغالي في ذلك ، فإنهم يطمثون إليك ويستأنسون بحديثك ويقدموك على أنك كثير العلم واسع الاطلاع .

إنها بالضبط عقيدة سلفهم «الصالح» ، فقد نقل المؤرّخون بأن الإمام أحمد ابن حنبل كان يضعّف من أهل الحديث كل من يتقصّ أبا بكر أو عمر أو عثمان ، بينما كان يكرم إبراهيم الجوزجاني الناصبي المتقدم ذكره إكراماً شديداً ، ويراسله ويقرأ كتبه على المنبر ويحتج بها .

وإذا كان هذا حال أحمد بن حنبل الذي فرض على معاصريه القول بخلافة عليّ (عليه السلام) ورّبع بها ، فلا تسأل عن الآخرين الذين لم يعترفوا له بفضيلة واحدة أو الذين سبّوه ولعنوه على المنابر في الجمعة والأعياد .

وهذا الدارقطني يقول : كان ابن قتيبة متكلم أهل السنة يميل إلى التشبيه ، منحرف عن العترة (١) .

وهذا يتبين بأن أغلب «أهل السنة والجماعة» كانوا منحرفين عن عترة الرسول (ص) .

وهذا المتوكل الذي لقّبه أهل الحديث بـ «محيي السنة» والذي كان يكرم أحمد ابن حنبل ويعظّمه ويطيع أوامره في تنصيب القضاة ، كان من أكبر النواصب لعلي ولأهل البيت (عليهم السلام) حتى وصل به الحقد إلى نبش قبر الحسين بن علي ومنع من زيارته ، وقتل من يتسمّى بعلي . وذكره الخوارزمي في رسائله وقال بأنه كان لا يعطي مالاً ولا يبذل نوالاً إلا لمن شتم آل أبي طالب (عليهم السلام) ونصر مذهب النواصب (٢) .

وغني عن التعريف بأن مذهب النواصب هو مذهب «أهل السنة والجماعة» فناصر مذهب النواصب المتوكل هو نفسه «محيي السنة» فافهم .

(١) لسان الميزان للذهبي ج ٣ ص ٣٥٧ .

(٢) رسائل الخوارزمي ص ١٣٥ .

هذا هو إعلامي مذهب الشيعة الإمامية في هذا الزمان وداعيتهم المشهور (التيجاني) يُصرح وبدون تقية أن النواصب هم أهل السنة والجماعة !!

٣٩٨ التفسير - للعياشي ج ٢

٧٠/٢٢٤٩- عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله إذا أراد فناء قوم أمَرَ الفَلَكَ فأسرع الدَّورَ بهم، فكان ما يُريد من التَّقْصان، فإذا أراد بقاء قومٍ أمر الفَلَكَ فأبطأ الدَّورَ بهم، فكان ما يُريد من الزيادة فلا تُنْكَروا، فإنَّ الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أمَّ الكتاب ^(١).

٧١/٢٢٥٠- عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله يُقدِّم ما يشاء ويُؤخِّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده أمَّ الكتاب. وقال: لكلَّ أمر يُريده الله فهو في علمه قبل أن يصنعه، وليس شيءٌ يبدو له إلَّا وقد كان في علمه، إنَّ الله لا يبدو له من جهل ^(٢).

٧٢/٢٢٥١- عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ما من مولودٍ يُولَدُ إلَّا وإبليس من الأبالة بحضرة، فإن عَلِمَ الله أنَّه من شيعتنا حَبَّبه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السَّابَةَ في دُبره، فكان مأبونا، وذلك أنَّ الذَّكَرَ يُخْرَجُ للوجه، فإن كانت امرأة أثبت في قَرْجِها، فكانت فاجرةً، فعند ذلك يبكي الصبيُّ بكاءً شديداً إذا هو خَرَجَ من بطن أمه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أمَّ الكتاب ^(٣).

٧٣/٢٢٥٢- عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنَّ الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظُلُلاً من الملائكة على آدم، وهو بوادٍ، يقال له الرُّوحاء، وهو وادٍ بين الطائف ومكة. قال: فَمَسَحَ على ظهر آدم، ثم صرخ بذريته وهم ذرٌّ، قال: فخرَّجوا كما تخرُج النحل من كُورها، فاجتمعوا على شفير الوادي. فقال الله

(١) بحار الأنوار ٤: ٦٢/١٢٠.

(٢) بحار الأنوار ٤: ٦٣/١٢١.

(٣) بحار الأنوار ٤: ٦٤/١٢١.

وما ذنب من يولد على الفطرة ؟!

-٣٠٧-

ظلمة في أحوال الصوفية والنواصب

٢٤

هذا فلا يخرج من النصب سوى المستضعفين منهم والمقلّدين والبله والنساء ونحو ذلك وهذا المعنى هو الأولى ؛ ويدلّ عليه ما رواه الصدوق قدس الله روحه في كتاب علل الشرايع باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت ؛ لأنك لا تجد رجلاً يقول أنا أبغض محمد وآل محمد ؛ ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولّوننا وأنكم من شيعتنا ؛ وفي معناه أخبار كثيرة

وقد روى عن النبي ﷺ أن علامة النواصب تقديم غير علي عليه ؛ وهذه خاصة شاملة لا خاصة ، ويمكن إرجاعها أيضاً إلى الأول بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الاعتقاد والجزم ، ليخرج المقلّدون والمستضعفون ؛ فإنّ تقديمهم غيره عليه إنّما نشأ من تقليد علمائهم وآبائهم وأسلافهم ؛ والآ فليس لهم إلى الإطلاع والجزم بهذا سبيل .

ويؤيد هذا المعنى أنّ الأئمة عليهم السلام وخواصّهم أطلقوا لفظ الناصب على أبي حنيفة وأمثاله ، مع أنّ أبا حنيفة لم يكن ممن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له إقطاع اليهم ؛ وكان يظهر لهم التودّد ، نعم كان يخالف آرائهم ويقول قال عليّ وأنا أقول ، ومن هذا يقوى قول السيّد المرتضى وابن أديس قدس الله روحيهما وبعض مشائخنا المعاصرين بنجاسة المخالفين كلّهم ، نظراً إلى إطلاق الكفر والشرك عليهم في الكتاب والسنة فيتناولهم هذا اللفظ حيث يطلق ، ولأنك قد تحققت أنّ أكثرهم نواصب بهذا المعنى

الثاني في جواز قتلهم وإستباحة أموالهم ؛ قد عرفت أنّ أكثر الأصحاب ذكروا للنواصب ذلك المعنى الخاصّ في باب الطهارات والنجاسات ، وحكمه عندهم كالكافر العربي في أكثر الأحكام ؛ وأمّا على ما ذكرناه له من التفسير فيكون الحكم شاملاً كما عرفت ، روى الصدوق طاب ثراه في العلل مسنداً إلى داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب ؟ قال حلال الدم لكنّي أتمنى عليك ؛ فإن قدرت أن تغلب عليه حائطاً أو تفرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل ، قلت فما ترى في ماله ؟ قال خذ ما قدرت



إذا النواصب عند الشيعة هم (أهل السنة) ؛ فلينتظروا قتلهم واستباحة أموالهم

-٤١-

كتاب الإيمان والكفر

ج ٢

٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة وإن أهل المدينة أخبت من أهل مكة ، أخبت منهم سبعين ضعفاً .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أهل الشام شر أم [أهل] الروم فقال : إن الروم كفروا ولم يعادونا وإن أهل الشام كفروا وعادونا .

٦- عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتجالسوهم - يعني المرجئة - لعنهم الله ولعن [الله] مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء .

﴿ باب ﴾

﴿ المؤلفات قلوبهم ﴾ (١)

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، وعلي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جميعاً ، عن زرارة ، عن

→ وهو الكفر بالله العظيم و النصارى لم يكونوا يفعلون ذلك ويحتمل أن يكون هذا مبنياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار كما يظهر من كثير من الأخبار و التفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل أو على أن أكثر المخالفين في تلك الأزمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل البيت عليهم السلام لا سيما أهل تلك البلدان الثلاثة و اختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدة النصب وضعفه ولاريب في أن النواصب أخبت الكفار وكفر أهل مكة جهرة هو أظهارهم عداوة أهل البيت عليهم السلام في ذلك الزمن وقبضى طائفة منهم إلى الآن ، يمدون يوم عاشوراء عيداً لهم بل من أعظم أعيادهم لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين أسسوا ذلك لهم

(١) > المؤلفات قلوبهم > المشهور بين الأصحاب أنهم كفار يستمالون للجهاد . قال المفيد - رحمه الله - : المؤلفات قسمان : مسلمون و مشركون . وقال العلامة (ره) في القواعد : المؤلفات قسمان : كفار يستمالون إلى الجهاد أو إلى الإسلام ومسلمون .

إذا كان هذا في حق أهل أظهر بقعتين ، فكيف بغيرهما ؟

باب ثواب الموحدين والعارفين

٥٧

استحقاق عذابهم، ثم يخرجون من النار وتبقى خالية، وتأولوا على هذا حديثاً رَوَاهُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سيأتي على جهنم زمان تصطفق أبوابها من خلوها. وحملوا عليه ما روي أيضاً من قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: سيأتي على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير. مصادم للكتاب والسنة واجماع المسلمين، فلا يعبأ به، والحديث الثاني غير مناف للمشهور، والأول لم يثبت.

نعم ذهب شيخنا المعاصر (١) - أبقاء الله تعالى - الى أَنَّ المستضعفين من الكفار، كنواقص العقول ومن لم تقم عليه الحجة ولم يقصر في الفحص والنظر، وكأغلب النساء منهم ممن يرجون لأمر الله: إما أن يعذبهم، وإما أن يتوب عليهم. وهذا وإن كان خلاف الاجماع إلا أَنَّ في الروايات اشعاراً به، وقواعد أهل العدل لا ياباه.

وأما طوائف أهل الخلاف على هذه الفرقة الامامية، فالنصوص متظافرة في الدلالة على أَنَّهُمْ مَخْلُودُونَ فِي النَّارِ، وإنَّ اقرارهم بالشهادتين لا يجديهم نفعاً إلا في حقن دماثهم وأموالهم واجراء أحكام الاسلام عليهم.

روي عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ولاية اعداء علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها شي إلا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة، فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب. ثم قال: إنَّ من جحد ولاية علي عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يرى بعينه الجنة أبداً إلا ما يراه ممّا يعرف به أَنَّهُ لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه، فيزداد حسرات وندامات (٢). وروى المحقق الحلي في آخر السرائر مسنداً الى محمد بن عيسى قال: كتبت اليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى أكثر من تقديمه الجيت والطاغوت واعتقاد امامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على

(١) هو العلامة المولى محمد باقر المجلسي قدس سره، في كتابه بحار الأنوار ٨: ٣٦٣ -

(٢) بحار الأنوار ٨: ٣٥٢ ح ٢.

هذا فهو ناصب ^(١) . وروى المصنّف طاب ثراه في كتاب العلل : أنّ الناصب من كره مذهب الامامية ^(٢) ولا شك أنّ جلّهم بل كلّهم ناصب بالمعنيين، وتواترت الأخبار وانعقد الاجماع على أنّ الناصب كافر في أحكام الدنيا والآخرة، وصرّحت الأخبار في حصر المسلم في المؤمن والناصري والضالّ، وفشّرت الضالّ بمن لم يعرف مذهب الامامية ولم ينصب العداوة له . الى غير ذلك من الأخبار . نعم ذهب طائفة ممّا الى أنّ المستضعفين منهم، وهم غير المعاندين ومثل البله والنساء ومن لم تتمّ عليه الحجّة يكونون ممّن يرجى لهم النجاة، لكن لا على سبيل القطع .

إذا : كل المسلمين نواصب . فلم يقدّم عليا على أبي بكر وعمر رضي الله عنهم
الا الشيعة فقط !!

وآلات.

ولست بصدد صحة هذا القول أو بطلانه، ولكن لدي سؤال واحد أود أن أوجهه الى الوهابيين على مقياسهم هذا، لا على مقاييسي أنا^{١٨} وهذا هو السؤال: اذا كان للولي هذه الكرامة والقدرة، فهل يجوز لنا أن نطلب منه الدعاء بالخير والهداية الى الحق، تماماً كما نطلب العلم من العالم، والدواء من الطبيب؟ وعلى افتراض الجواز فلماذا قلتم من طلب من النبي (ص) أن يشفع له عند الله فهو مشرك؟. وإن قلتم: لا يجوز طلب الدعاء بالخير والتوفيق من الولي، قلنا: إذن لا خير عند الولي ولا كرامة.

السحر:

ويعتقد الوهابية بالسحر والساحر، وتعلم السحر عندهم سهل للغاية بشرط أن يكفر الانسان، ويأتي بأعظم المعاصي مثل أن يضع المصحف الشريف في كنيف ونحوه والعياذ بالله وقد منّا فيما سبق أمثلة من أقوالهم حين قابلنا بينها، وبين ما يدعوه الشيعة عند قبور الائمة الاطهار - راجع فقرة الشيعة والمناجاة من هذا الفصل - والآن ننقل مذكره الصنعاني كحجة على اعتقادهم بالسحر، وطريق تعلمه، قال في صفحة ٥١ من كتابه «تطهير الاعتقاد من أدران الاحاد» ما نصه بالحرف الواحد: «قد ثبت في الاحاديث: ان الشياطين والجان يتشكلون بأشكال الحية والشعبان، وهذا أمر مقطوع بوقوعه، فهم - أي الشياطين - الثعابين التي يشاهدها الانسان في أيدي المجاذيب، وقد يكون ذلك من باب السحر، وهو أنواع، وتعلمه ليس باليسير، بل بابه الاعظم، هو الكفر بالله، واهانة ما عظم الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه، فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينيه من أحوال المجاذيب من الامور التي يراها خوارق، فإن للسحر تأثيراً عظيماً في الافعال، وهكذا يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرها». ومعنى قوله يقلبون الاعيان بالاسحار ان الساحر يستطيع أن يقلب الانسان حجراً، والحجر انساناً.

وبدون حقد، ولا ثورة أعصاب، وبكل لطف وهدوء أدعوك أيها القارئ أن



هكذا بكل سهولة ينسب الكفر إلى من سماهم (وهابيين) ! ولاغربة فهذا دينهم !! فهل سمعتم أو رأيتم أو قرأتم أن احدا ممن يتبع السلف الصالح يبيع ما بهتهم به هذا الافاك ؟

ج ٦٠

باب الممدوح من البلدان والمذموم منها

- ٢١١ -

عبدالله عليه السلام : إن بني ^(١) ينازعني مصر . فقال : مالك و مصر ؟ أما علمت أنها مصر الخوف ؟! ولا أحسبه إلا قال : يساق إليها أقصر الناس أعمارا .

١٥ - و منه : بهذا الإسناد ، عن ابن أسباط ، عن أحمد بن محمد بن الحضير ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : انتحوا مصر ولا تطلبوا المكث فيها . ولا أحسبه إلا قال : وهو يورث الديانة .
بيان : قال في القاموس : نجاه قصده كاتحاه .

١٦ - القصص : بالإسناد المتقدم عن ابن أسباط ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا تأكلوا في فخارها ولا تفسلوا رؤوسكم بطينها فإنها تورث الذلة و تذهب بالغيرة .

١٧ - كمل الزيارة : عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن ثوير و يونس و أبي سلمة السراج و المفضل بن عمر قالوا سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول لما مضى أبو عبدالله الحسين بن علي - صلوات الله عليهما - بكى عليه جميع ما خلق الله إلا ثلاثة أشياء : البصرة ، و دمشق ، و آل عثمان ^(٢) .

١٨ - الكشي : عن محمد بن مسعود و علي بن محمد معاً ، عن الحسين بن عبيدالله عن عبدالله بن علي ، عن أحمد بن حمزة ، عن عمران القمي ، عن حماد الزاب قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمي فساله و بره و بشه ، فلما أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا الذي بررت به هذا البر ؟ فقال : من أهل البيت النجباء - يعني أهل قم - ما أرادهم جبار من الجبابرة إلا قصمه الله .

١٩ - و منه : بهذا الإسناد ، عن أحمد بن حمزة ، عن المرزبان بن عمران ، عن أبان بن عثمان ، قال : دخل عمران بن عبدالله على أبي عبدالله عليه السلام فقال له : كيف أنت ؟ و كيف ولدك ؟ و كيف أهلك ؟ و كيف بنوعتك ؟ و كيف أهل بيتك ؟ ثم حدثته ملياً ، فلما خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من هذا ؟ قال : هذا نجيب قوم النجباء ، ما

(١) ابني (خ) .

(٢) كمل الزيارة : ٨٠ .



اعتذاري لكم يا أهل الكنانة ، أما رسولنا صلى الله عليه وسلم فقد أوصى بأهل مصر ، انظر ما جاء في صحيح مسلم (باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر)

عن الرضا (عليه السلام) نحوه^(٩) .

[١٩٩٤٤] ٣ - وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن رجل دخل أرض الحرب بأمان فغزا القوم الذين دخل عليهم قوم آخرون ؟ قال : على المسلم أن يمنع نفسه ويقاتل عن حكم الله وحكم رسوله ، وأما أن يقاتل الكفار على حكم الجور وستهم فلا يحل له ذلك .

[١٩٩٤٥] ٤ - وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد^(١) ، عن واصل ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك ما تقول في هؤلاء الذين يقتلون في هذه الثغور ؟ قال : فقال : الويل يتعجلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة والله ما الشهيد إلا شيعتنا ولو ماتوا على فرشهم .

أقول : ويأتي ما يدل على ذلك^(٢) .

(٩) الكافي ٥ : ٢١ / ٢ .

٣ - التهذيب ٦ : ١٣٥ / ٢٢٩ .

٤ - التهذيب ٦ : ١٢٥ / ٢٢٠ .

(١) في المصدر : علي بن سعيد .

(٢) يأتي في الباب ٧ من هذه الأبواب ، ويأتي ما يدل على بعض المقصود في البابين ١٢ ، ١٣ ،

من هذه الأبواب .

هذه هي حقيقة نظرة الشيعة لشهداء المسلمين ! فعذرا يا شهداء فلسطين

في أن المخالف ليس مسلماً على الحقيقة وأن المخالف كافر في نفس الأمر ١٣٦

وإذا كان الله عز وجل نهى أهل الإيمان عن ولايتهم ومحبتهم، فكيف يجوز الحكم في الآية المشار إليها بإخوتهم؟! ما هذا إلا سهو واضح من هذا التحرير، وبذلك يظهر لك أيضاً حمل خبر البراء الذي نقله، على المؤمن أيضاً، لقوله فيه «من تتبع عورة أخيه» إذ لا أخوة بين المؤمن والمخالف، كما عرفت.

وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه تعالى ورسوله، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام؟ مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين بنص الآيات والأخبار الواضحة الدالة كعين اليقين.

ورابعاً: أن ما استند إليه من ورود الأخبار الدالة على تحريم الغيبة بلفظ «المسلم» ففيه:

أولاً: أنك قد عرفت أن المخالف كافر، لا حظ له في الإسلام بوجه من الوجوه، كما حققناه في كتابنا «الشهاب الشاقب».

وثانياً: مع تسليم صحة إطلاق الإسلام عليه، فالمراد به: إنما هو منتحل الإسلام، كما تقدمت الإشارة إليه، والمراد هنا: إنما هو الإسلام بالمعنى الأخص، وهو المؤمن الموالي لأهل البيت عليهم السلام.

إذاً لا يخفى وقوع إطلاق الإسلام على هذا المعنى في الآيات والروايات، ومنه: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(١) وقوله عز وجل في حق الأئمة: ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢) وقوله: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣).

كما أن الإيمان يطلق أيضاً تارة على الإسلام بالمعنى الأعم، كقوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا﴾^(٤) فإن المخاطبين هم المقرون بمجرد اللسان، أمرهم بالإيمان بمعنى التصديق. وإطلاق المسلم بالمعنى الذي ذكرنا في الأخبار أكثر كثير، كما لا يخفى على من له أنس بالأخبار.

وثالثاً: أن الموجود في أكثر الأخبار الواردة من طرفنا، إنما هو بلفظ «المؤمن»

(١) سورة آل عمران: ١٩.

(٢) سورة الحج: ٧٨.

(٣) سورة الذاريات: ٣٦.

(٤) سورة النساء: ١٣٦.



هذه حقيقة الشيعة (تكفير كل من خالف الشيعة)
فهذه الوثيقة مع التحية لدعاة التقريب !!

إنهم قالوا محدثون

- ٣٣٠ -

سنان ، عن موسى بن أشيم قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن مسألة فأجابني فيها بجواب : فأنا جالس إذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ، فدخل رجل آخر فسأله بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وخلاف ما أجابه به صاحبي ، ففرغت من ذلك وعظم عليّ فلمّا خرج القوم نظر اليّ وقال : يا ابن أشيم كأنك جزعت فقلت : جعلت فداك إنّما جزعت في ثلاثة أقاويل في مسألة واحدة ، فقال : يا ابن أشيم إنّ الله فوّض إلى داود أمر ملكه فقال : هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفوّض إلى محمد عليه السلام أمر دينه فقال : وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا ، وإنّ الله فوّض إلى الأئمة منّا وإلينا ما فوّض إلى محمد عليه السلام فلا تجزع ^(١) .

وعنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثمالي ؛ وحديثي محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من أحلّ لنا شيئاً أصابه من أعمال الظالمين فهو له حلال لأنّ الأئمة منّا مفوّض إليهم فما أحلّوا فهو حلال وما حرّموا فهو حرام ^(٢) .

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي إسحاق النخعي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله أدب نبيه عليه السلام على محبته فقال : « إنّك لعلّ خلق عظيم » ثمّ فوّض إليه فقال : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا » وقال : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » وإنّ رسول الله عليه السلام فوّض إلى عليّ عليه السلام واتّبعه فسلمتم وجحد الناس ونحن فيما بينكم وبين الله ، ما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا فإنّ أمرنا أمر الله عزّ وجلّ ^(٣) .

محمد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، عن عليّ بن صامت ، عن اديم بن الحرّ

(١) مروي في البصائر الجزء الثامن الباب العاشر .

(٢) مروي في البصائر كالخبر السابق و منقول في البصائر ج ٧ ص ٢٦٠ منه ومن

الاختصاص .

(٣) مروي في البصائر كالخبر المتقدم مع زيادة .



الظالمون في معتقدهم هم خلفاء الدول الإسلامية . أباحوا لأنفسهم أموالهم ؟
فماذا يعتقدون فيهم ؟ فما أشبههم بقوله تعالى : اتّخذوا أبحارهم ورهبانهم أربابا من
دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون

قال: «ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة».

قلت: جعلت فداك، أرايت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة، فوجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة، والآخر مخالفاً لهم، بأيّ الخبرين يؤخذ؟

قال: «ما خالف العامة ففيه الرشاد».

فقلت: جعلت فداك، فإن وافقها^(١) الخبران جميعاً؟

قال: «ينظر إلى ما هم أميل إليه حكمهم وقضاتهم فيترك، ويؤخذ بالآخر».

قلت: فإن وافق حكمهم الخبرين جميعاً؟

قال: «إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك؛ فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات»^(٢).

أقول: لا إشكال في أنه في قوله: «يكون منازعة بينهما في دين أو ميراث» ليس ناظراً إلى خصوصيتهما، بل ذكرهما من باب المثال، وإنما نظره إلى جواز الرجوع إلى السلطان والقضاة في المحاكمات، فأجاب عليه: «بأن التحاكم عندهم تحاكم إلى الطاغوت، وما يأخذه بحكمهم سحت وإن كان حقه ثابتاً».

ثم بعد بيان حكم المسألة سأل عن الوظيفة في المنازعات، فأجاب بقوله:

(١) وفي نسخة «وافقهما» وفي المستدرک «وافقه» [منه].

(٢) الكافي ١: ٥٤ / ١٠، الفقيه ٣: ٥ / ٢، تهذيب الأحكام ٦: ٣٠١ / ٨٤٥، الاحتجاج: ٣٥٥.

وسائل الشيعة ١٨: ٧٥، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي، الباب ٩، الحديث ١.

رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره .

﴿ ٤٥٣ ﴾ ٢٥ — وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلقية مولى له فقال له الحسين عليه السلام : أين تذهب يا فلان ؟ قال فقال له مولاه : أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه فقال له الحسين عليه السلام : انظر أن تقوم على يميني فما تسمعي أن أقول فقل مثله فلما أن كبر عليه ولىه قل الحسين عليه السلام : (اللهم ان فلانا عبدك الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة ، اللهم اخر عبدك في عبادك وبلادك واصله حرّ نارك واذقه أشد عذابك فانه كان يتولى اعداءك ويمادي اولياءك ويغض أهل بيت نبيك) .

٢٢ - باب الزيادات

قال الشيخ رحمه الله : ﴿ روي عن الصادقين عليهما السلام ﴾ الى قوله : ﴿ ولا صلاة عند آل محمد صلى الله عليه وآله ﴾ .

﴿ ٤٥٤ ﴾ ١ — محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خساً وعلى قوم آخرين اربعاً ، وإذا كبر على رجل اربعاً أهم يعني بالنفاق .

﴿ ٤٥٥ ﴾ ٢ — وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين

- ٤٥٣ - الكافي ج ١ ص ٥١ النقيح ج ١ ص ١٠٥ .

- ٤٥٤ - الكافي ج ١ ص ٤٩ .

- ٤٥٥ - الكافي ج ١ ص ٥١ النقيح ج ١ ص ١٠١ .

لا تتعجب إذا رأيت الشيعة يصلي على جنازة مسلم ، فهذا ما يقوله في دعائه على صاحبها ، (وكل من خالف الشيعة عندهم يعتبر منافقاً)

على الناصب وعلى الزيدية ؟ فقال : لا تصدق عليهم بشيء ولا تسقمهم من الماء ان استطعت . وقال لي : الزيدية هم النصاب .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي الفارسي قال : حكى منصور عن الصادق علي بن محمد بن محمد بن الرضا ع ، أن الزيدية والواقفية والناصب بمنزلة عنده سواء .

محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن محمد بن علي الرضا ع ، عن هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ خاشعة . عاملة ناصبة ﴾ (١) قال : نزلت في النصاب والزيدية والواقفة من النصاب .

حمادويه قال : حدثنا أيوب بن نوح قال : حدثنا صفوان عن داود ابن فرقد عن أبي عبد الله ع ، قال : ما أحد أجهل منهم - يعني العجيلة - أن في المرجئة فتية وعلماء . وفي الخوارج فتية وعلماء وما أحد أجهل منهم

١٠٤ - أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب (٢) .
حكى أن أبا الجارود سمى سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر ع ، وذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوفا أعمى اعشى القلب .

اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن جمهور قال : حدثني موسى بن بشار الوشا عن أبي نصر قال : كنا عند أبي عبد الله ع ، فمرت بنا جارية معها ققم فقلبتة ، فقال أبو عبد الله ع ، ان الله عز وجل قد قلب

(١) سورة الفاشية آية ٢ - ٣ .

(٢) السرحوب بضم السين وسكون الراء وضم الحاء ثم واو وباء .

رجال الكشي
الشيخ محمد بن عمر الكشي

احمد السيد الحسيني

وكذا (معالم الدين) في مبحث (شرائط العمل بخير الواحد) / ٤٢٦ ، وكذا (الرسائل الاعتقادية) ج ٢/ص ٢١٣ - ضمن الرسالة العدلية ، فسق المخالف للحق . ومن الطبيعي أن الآثار المترتبة تتبع الاختيار .

المسألة الثانية : في الطهارة :^(١)

١ - طهارة الناصبي ونجاسته :

قال السيّد الخوئي - رضوان الله عليه -

"و الأظهر أن الناصب في حكم الكافر وإن كان مظهراً للشهادتين والاعتقاد بالمعاد"^(٢)
وقال السيّد الصدر - طيّب الله ثراه -

فيمن استثناهم من نجاسة الكافر فعّد أهل الكتاب والغلاة ثم ذكر النواصب فقال :
" وكذلك النواصب الذين ينصبون العداء لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فإن هؤلاء الغلاة والنواصب كفار ولكنهم طاهرون شرعاً ماداموا ينسبون أنفسهم إلى الإسلام " .

وقد استدلّ بما رواه ابن أبي يعفور في الموثق عن أبي عبد الله - ع - في حديث قال :
وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها غسالة اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ،
والناصب لنا أهل البيت فهو شرهم فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من
الكلب ، وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه .^(٣)

^١ " وقد بسط المقال فيها مؤلف (رفع الالتباس في أحكام الناس) ص ٨١-٨٧ بعد أن بحث بنجاسة مطلق المخالف وناقش من يقول بالنجاسة كالسيد المرتضى والشيخ ابن إدريس وابن حمزة ، فراجع المسألة الرابعة : في بيان حالهم في الطهارة والنجاسة ص ٦٧ .

^٢ - المسائل المنتخبة ، ص ٥٦ .

^٣ - الفتاوى الواضحة ، ص ٢٢٧ .

بعد أن عدّد النواصب في هذا الكتاب ذكر منهم : أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة وأبا هريرة وابن عمر ، وجمهور الصحابة : والإمام مالك بن أنس والبخاري (رحمهم الله) .. قال هذا الكلام في حكمهم عندهم !!

-٣٤-

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام

ج ٣٧

يرخي ستره^(١) ولا يغلق بابه ، ولا يسع الإمام إلا الخروج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فمال إلى سنته بقول البتريّة و مال معه نفريسير^(٢) .

أقول : لا اعتماد على نقل هذا الضالّ المبتدع في دينه ، و على تقدير صحته لعله اتقى ممن علم أنه بعد خروجه سيذكره عنده ، و أمّا الدلائل على وجوب التقيّة فسند كرها في محلّها ؛ ثمّ روى الكشيّ أيضاً عن حمويه ، عن ابن يزيد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على الناصب و على الزيدية فقال : لا تصدّق عليهم بشيء ، و لا تسقهم من الماء إن استطعت ؛ و قال لي : الزيدية هم النصاب . و روى عن محمد بن الحسن ، عن أبي عليّ الفارسيّ قال : حكى منصور عن الصادق عليّ بن محمد بن الرضا عليه السلام أن الزيدية والواقفة والنصاب بمنزلة عنده سواء . و عن محمد بن الحسن ، عن أبي عليّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى قال : سألت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام عن هذه الآية « وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصية »^(٣) ، قال : نزلت في النصاب والزيدية ؛ والواقفة من النصاب^(٤) .

أقول : كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة على كفر الزيدية و أمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ، و سيأتي الردّ عليهم في أبواب أحوال الأئمة عليه السلام وما ذكرناه في تضاعيف كتابنا من الأخبار والبراهين الدالة على عدو الأئمة و عصمتهم و سائر صفاتهم كافية في الردّ عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

(١) ارخي ستره : أسد له و أرسله .

(٢) رجال الكشي : ١٥٤ و ١٥٥ .

(٣) سورة الناصية : ٢ و ٣ .

(٤) رجال الكشي : ١٤٩ .

الزيدية في معتقد الشيعة الاثني عشرية كفار خارجون عن ملة الاسلام !!

- ٣٩٠ -

كتاب الامامة

ج ٢٣

عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية « أنت وشيعتك ^(١) وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم تدعون غرّاً محجلين شباعاً مرويين ^(٢) .

١٠٠ - كنز : محمد بن العباس عن أحمد بن هوزة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن عمرو بن شمر عن أبي مخنف عن يعقوب بن ميثم أنه وجد في كتب أبيه أن علياً عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » ثم النفث إليّ فقال : هم أنت يا عليّ و شيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرّاً محجلين متوجّين ، قال يعقوب : فحدثت به أبا جعفر عليه السلام فقال : هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام ^(٣) .

تذنيب : اعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتد إمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام وفضل عليهم غيرهم يدل على أنهم كفار مخلدون في النار ، وقد مرّ الكلام فيه في أبواب المعاد ، وسيأتي في أبواب الإيمان والكفر إنشاء الله تعالى .

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل : اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النار .

وقال في موضع آخر : اتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم ، وإقامة البيئات عليهم فإن تابوا من بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردّتهم عن الإيمان ، وأن من مات منهم على ذلك فهو من أهل النار ، وأجمعت المعتزلة على خلاف ذلك ، و زعموا أن كثيراً من أهل البدع فساق ليسوا بكفار ، وإنّ فيهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الإسلام كالمرجئة من أصحاب ابن شبيب والتبرية من الزيدية الموافقة لهم في الأصول وإن خالفهم في صفات الإمام .

(١) في المصدر : هم أنت وشيعتك .

(٢ و ٣) كنز جامع الفوائد ٤٠٠ ، والاية في سورة البينة ٧ .

تكفير صريح لجميع المسلمين ! فمن لم يعتقد عقيدة الشيعة الإمامية
فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار !!

الروايات^(١) أنه أشد من ثلاثين أو سبعين زنية كلها بذات محرم .

حرمة الغيبة مشروطة بالايمان

قوله : (ثم إن ظاهر الأخبار اختصاص حرمة الغيبة بالمؤمن) . أقول : المراد من المؤمن هنا من آمن بالله ورسوله وبالمعاد وبالأئمة الاثني عشر (ع) : أولهم علي بن أبي طالب (ع) ، وآخرهم القائم الحجة المنتظر عجل الله فرجه ، وجعلنا من أعوانه وأنصاره ومن أنكر واحداً منهم جازت غيبته لوجوه :

الوجه الأول : أنه ثبت في الروايات^(٢) والأدعية والزيارات جواز لعن المخالفين ، وجوب البراءة منهم ، وإكثار السب عليهم ، واتهامهم ، والوقية فيهم : أي غيبتهم لأنهم من أهل البدع والريب^(٣) .

بل لا شبهة في كفرهم ، لأن إنكار الولاية والأئمة حتى الواحد منهم ، والاعتقاد بخلافة غيرهم ، وبالعقائد الخرافية ، كالجبر ونحوه يوجب الكفر والزندقة ، وتدل عليه الأخبار^(٤) المتواترة الظاهرة في كفر منكر الولاية ، وكفر المعتقد بالعقائد المذكورة ، وما يشبهها من الضلالات .

ويدل عليه أيضاً قوله (ع) في الزيارة الجامعة : (ومن جحدكم كافر) . وقوله (ع) فيها أيضاً : (ومن وحده قبل عنكم) . فإنه ينتج بعكس النقيض أن



(١) راجع الوسائل (ج ٢، ص ٥٩٧، باب ١) تحريم البراءة.

(٢) راجع الوافي (ج ١، ص ٥٦) باب البدع والرأي . والكافي بهامش مرآة العقول (ج ١، ص ٣٨) باب البدع . والوسائل (ج ٢، ص ٥١٠، باب ٣٩) وجوب البراءة من أهل البدع من الأمر بالمعروف .

(٣) مورد البحث هنا عنوان المخالفين . ومن الواضح أن ترتب الأحكام المذكورة عليه لا يرتبط بالأشخاص على ما ذكره الغزالي في إحياء العلوم (ج ٣، ص ١١١) فإنه جَوَزَ لعن الروافض كتجويزه لعن اليهود والنصارى والخوارج والقدرية يزعم أنه على الوصف الأعم .

(٤) راجع الوسائل (ج ٣، ص ٤٥٧، باب ٦) جملة ما يثبت به الكفر والارتداد من أبواب المرتد .

هذا زعيم الشيعة في العالم (الخوئي) أطلقه الله بعقيدتهم في هذا الكتاب الذي طالما أخفوه عن العامة منهم ومن أهل السنة ! كفر من لم يؤمن بعقيدتهم وسبهم ولعنهم والوقية فيهم .

أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن جنة آدم فقال: جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الخلد ما خرج منها أبداً.

٥٦ - حدثنا أحمد بن محمد رحمه الله عن أبيه عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بني يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم، قال لهم: إني أخاف أن يأكله الذئب، وأنتم عنه غافلون، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام.

٥٧ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب، قال: حلال الدم لكنني أتقي عليك فإن قدرت أن تغلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل، قلت: فما ترى في ماله، قال توه ما قدرت عليه.



٥٨ - أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي إلى السماء سقط قطرة من عرقي فبنت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها، وذهب الدعموص ليأخذها، فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص: هي لي، فبعث الله تعالى إليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص.

وقال أبي رضي الله عنه وترى أوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص.

هذا اعتقادهم في أهل السنة والجماعة يدعونهم نواصب ،
ويستحلون دماءهم وأموالهم !!



مرکز احیاء قرآن الہدیہ

الفصل السابع

عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الأئمة الأربعة هم أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى .
هؤلاء الأئمة الأربعة برزوا بين أهل السنة والجماعة في الفقه ، وكل واحد منهم
يقول : إذا صح الحديث عن النبي ﷺ وخالف قولي فاضربوا بقولي عرض الحائط ؛ وما
ذلك إلا لأنهم جعلوا الكتاب والسنة نصب أعينهم ، وقد نظم بعضهم هذا المعنى في
أبيات منها :

ومالك إمام دار الهجرة قال وقد أشار نحو الحجرة
كل كلام منه ذو قبول ومنه مردود سوى الرسول

فالأئمة الأربعة من العلماء الذين اجتهدوا في بيان العلم ، متبعين كتاب الله ، وسنة
رسوله ﷺ .

والمطالع لبعض كتب الشيعة يجد كلاماً تقشعر منه الجلود في حق هؤلاء الأئمة !!
وليتنا نجد من دعاة التقريب أو التبعيد !! من يخبرنا بموقفهم من هذه الكتب التي
حوت مثل تلك النصوص ..

ولو ذكرنا كل ما وقفنا عليه لطال بنا المقام ، ولكن حسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق ..
فلماذا السكوت ؟

فالجواب : أن الخلاف في حقيقته ما زال عقدياً وليس فقهيّاً ، ومن ذلك أن الأئمة الأربعة
يجلون الصحابة ويعظمونهم ، وبعض القوم لا يخفى موقفهم من الأصحاب . وهكذا في
كثير من مسائل العقيدة الكبار .

ولا نطيل عليك أخي القارئ ، بل نترك لك المجال لتطالع بنفسك ما لم يخطر لك على بال !!

كلّما لا تأخذه اليد لا يفقد .

جُحَا والحَمَال

أشترى يوماً دقيقاً وحمله على حَمَالٍ فلَمَّا دخل الحَمَال في الزَّحَام هرب فرآه جُحَا بعد أيام فاستتر منه ففيل له مالك قال أخاف أن يطلب مِنِّي أجرة .

حمق فرعون

ومنهم فرعون حين أدعى الإلهية بقوله : ﴿ ليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ﴾ كانت أربعة أنهار تجري من تحت سريره .

قيل دخل إبليس على فرعون فقال له من أنت قال إبليس قال ما جاء بك قال جئت متعجباً من حمقك لأنّي عاديّ مخلوقاً مثلي أبيّ عن السَّجود له فطردت ولعنت وأنت تدّعي إنك إله هذا والله الحمق والجنون .

حماقة أحمد بن حنبل

وروى أحمد بن حنبل أنّه لو جاء رجل فقال إنّي حلفت بالطلاق إلّا أكلم في هذا اليوم من هو أحق فكلم رافضياً لحثّ لأنّه خالف الأمام عليّاً (ع) فإنّه قال عن النبي (ص) إنّ قال في أبي بكر وعمر هذان سيّدا كهول أهل الجنّة والرّفضة يسبّونها .

أقول الأحق من يروي هذا الحديث ويصدّقه والصّحيح ما روي أنّه لا كهل في الجنّة إلّا إبراهيم الخليل لأنّهم ارادوا معارضة الحسن والحسين (عليهما السلام) سيّدا شباب أهل الجنّة فوقعوا في المناقضة من حيث لا يشعرون . وأما الأحق من شارك الله في أحكامه وعمل بآرائه وجوّز نيك الغلام الأمرد للرّجل المجرد خصوصاً إذا كان في السّفر ونقلنا عنهم سابقاً كثيراً من هذا الباب .

حماقة عيسى بن صالح

ومن الحُمق عيسى بن صالح ولّى قنّسرين للرّشيد قال بعضهم أتاني رسوله بالليل فأمرني بالحضور فتوهّمت أنّ كتاباً جاءه من الخليفة فلَمَّا وصلت قال لي أدخل فوجدته على فراشه فقال إنّي سهرت اللّيلة مفكراً في أمري قلت وما هو أصلح الله



هكذا يصفون إمام أهل السنة والجماعة بأشنع الصفات !!

وما أُلِّمَ بمعنى المجد في زمن ولم يذق وازدات الواحد الباري
تلك الحفايش قد عالت ذكاً فلم يظهر سناها لمرئاد لانوار

بعض ما يتعلق بالشافعي وأبي حنيفة

(ونقل) السيد المشار اليه في الكتاب المذكور نقل بعض علمائهم ان ام محمد بن ادریس لما غاب عنه ازواجه اباءها بعد اربع سنين فوجدها حاملاً بمحمد فوضته ، فلما بلغ هذا المبلغ من العلم والرئاسة وعرف ذلك الحال ذهب الى هذا القول ، وبعض محققهم جعل الملة فيه ان ابا حنيفة كان في الوجود ولا يجتمع امامان ناطقان في عصر واحد ، فاستتر الشافعي في بطن امه اربع سنين ولا علم بموت ابي حنيفة خرج الى عالم الوجود .

فانظر رحمك الله الى هذا المولود المبارك وما جرى من احواله ، والى تلك المرأة المقيمة وكيف ألصقت ذلك بزوجه والى الملة المذكورة وتلقى اسماعهم لها بالقبول في شأن هذا الرجل الذي صار اماماً في المذهب .



(من جملة الاربعين) واغلب الناس في هذه الاغصار وما قبلها ثابتين على دينه وفتاواه « يناعي الاسلام قم قائمه » وهذا الرجل مع وضوح هذا النصب المبارك اوفق بمذهبننا وحب اهل البيت (ع) من باقي ائمتهم لأنه كان بحسب امير المؤمنين (ع) وله من الأشعار والنثر في مدائحه ومناقبه كثيرة .

(واما ابو حنيفة) فكان يقول : قال علي (ع) «انا اقول خلافاً لقوله . وحكى عنه انه كان يقول : خالفت جعفر بن محمد في جميع اقواله وفتاواه ولم يبق إلا حالة السجود فما ادري انه ينفض عيذه أو يفتحها حتى اذهب الى خلافه وافتي الناس بنقيض فعله .

الإمام محمد بن إدریس الشافعي رحمه الله عند هؤلاء القوم (ابن زنا) !!
فلا تعليق بعد هذا

مختلف الشيعة (ج ١)

١١٠

قالوا له: لأي شيء أخذت نعلك معك؟ وهذا ممّا لا يليق بعامل بل إنسان قال: خفتُ أن يسرقه الحنيفة كما سرق أبوحنيفة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، فصاحت الحنيفة: حاشا وكلاً، متى كان أبوحنيفة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله؟ بل كان تولّده بعد المائة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. فقال: فنسيت لعلّه كان الشافعي.

* فصاحت الشافعية وقالوا: كان تولّد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة، وكان أربع سنين في بطن أمّه ولا يخرج رعاية لحزمة أبي حنيفة، فلمّا مات خرج وكان نشوؤه في المائتين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله.

فقال: لعلّه كان مالك.

فقال المالكية بمثل ما قالته الحنيفة.

فقال: لعلّه كان أحمد بن حنبل.

فقالوا بمثل ما قالته الشافعية.

فتوجّه العلامة الى الملك، فقال: أيّها الملك علمت أنّ رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا في زمن الصحابة، فهذه أحد بدعهم أنّهم اختاروا من مجتهديه هذه الأربعة، ولو كان منهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوّزون أن يجتهد بخلاف ما أفتاه واحد منهم. فقال الملك: ما كان واحد منهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله والصحابة؟

فقال الجميع: لا.

فقال العلامة: ونحن معاصر الشيعة تابعون لأمر المؤمنين عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه وابن عمّه ووصيّته. وعلى أيّ حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل، لأنّه لم تتحقق شروطه، ومنها العدلان، فهل قال الملك بمحضرهما؟ قال: لا. وشرع في البحث مع علماء العامة حتى ألزمهم جميعاً.



الشيعة يُطلقون على المذاهب السنية الأربعة أنها مبتدعة ويشيرون أن بدعهم كثيرة وهذه أحداها !!

يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا أعود أبداً»^(١).

وروي ان موسى بن عمران رأى رجلاً تحت ظل العرش، فقال : يا رب من هذا الذي أدنيت حتى جعلته تحت ظل العرش ؟ فقال الله تبارك وتعالى : يا موسى هذا لم يعق والديه ، ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله^(٢)، وقال موسى : يا رب ما لمن عاد مريضاً ؟ قال : أوكل به ملكاً يعود في قبره الى محشره ، قال : يا رب ما لمن غسل ميتاً ؟ قال : اخرج من ذنوبه كما خرج من بطن أمه ، قال : يا رب ما لمن شيع جنازة ؟ قال : أوكل به ملائكة معهم رايات يشيعونه من محشره الى مقامه ، قال : فما لمن عزى الثكلى ؟ قال : أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ، وقال : يا موسى أكرم السائل اذا أتاك بشيء ، ببذل يسير أو برد جميل ، فانه قد يأتيك من ليس بجني ولا أنسي ، ملك من ملائكة الرحمن ليلوك فيما خولتك فكيف أنت صانع»^(٣).

وعنه (عليه السلام) قال : « مر موسى بن عمران برجل رافع يده الى السماء يدعو ، فانطلق موسى في حاجته ، فغاب عنه سبعة أيام ، ثم رحل اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسأل حاجته فأوحى الله اليه : يا موسى لو دعاني حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به »^(٤).

أقول : هذا يكشف لك عن امور كثيرة : منها بطلان عبادة المخالفين ، وذلك انهم وان صاموا وصلوا وحجوا وزكوا واتوا من العبادات والطاعات ، وزادوا على غيرهم ، الا انهم أتوا الى الله تعالى من غير الأبواب التي امر بالدخول منها ، فإنه سبحانه وتعالى قال : ﴿ وأتوا البيوت من ابوابها ﴾^(٥).

وقد صح عن المسلمين قوله (صلى الله عليه وآله) : « أنا مدينة العلم وعلي بابها »^(٦).

وقوله : « أهل بيتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق »^(٧).

وقد جعلوا المذاهب الأربعة وسائط وأبواباً بينهم وبين ربهم وأخذوا الأحكام عنهم ، وهم

(١) كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر كما في البحار ج ١٣ ص ٣٥٣ ، وكتاب الزهد ويوجد نحوه في

صحيفة الرضا : ص ١١ كما في الوسائل : ج ٨ ص ٦١٩ . (٥) سورة البقرة، الآية : ١٨٩ .

(٢) كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٣ .

(٣) قصص الأنبياء للراوندي كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٤ . (٦) عوالي اللثالي : ج ٤ ص ١٢٣ ح ٢٠٥ .

(٤) قصص الأنبياء للراوندي كما في البحار : ج ١٣ ص ٣٥٥ . (٧) وسائل الشيعة : ج ١٨ ص ١٩ ج ١٠ .

**وهكذا يزعمون أمام المسلمين احترام المذاهب الأربعة !!
وفي كتبهم ومجالسهم يحكمون ببطلان عبادتهم !!**

ج ١

بعض كرامات قبر أبي حنيفة

٣٥١

شاه عباس الأول لما فتح بغداد أمر أن يجعل قبر أبي حنيفة كنيسة وقد أوقف وقفاً شرعياً بفلتين وأمر ببطما على رأس السوق حتى أن كل من يريد الغايط يركبها ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لأجل قضاء الحاجة ، وقد طلب خادم قبره يوماً فقال له : ما تخدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في درك الجحيم ؟ فقال : أنت في هذا القبر كلباً اسوداً دفنه جدك الشاه اسماعيل لما فتح بغداد فأخرج عظام أبي حنيفة وجعل موضعها كلباً اسوداً فأنا أخدم ذلك الكلب ، وكان صادقاً مقالته لأن المرحوم الشاه اسماعيل فعل مثل هذا .

ومن كراماته أن حاكم بغداد طلب علماء أهل السنة ومبادهم وقال لهم : كيف ذلك الرجل الأحمى إذا مات تحت قبة موسى بن جعفر (ع) يرتد إليه بصره . وأبو حنيفة مع أنه الامام الأعظم لم نسع له بمثل هذه الكرامة ؟ فأجابوه بأن هذا يصير أيضاً من بركات أبي حنيفة ، فقال لهم : أحب أن أرى مثل هذا لاكون على بصيرة من ديني ، فأتوا رجلاً فقيراً وقالوا له : أنا نمطيك كذا وكنا من المحرام والمدانير وقل أني أمي وامش متكئاً على الدمي يومين أو ثلاثة ثم تأت ليلة الجمعة عند قبر أبي حنيفة فإذا أصبحت فقل : الحمد لله ارتد بصري يركات صاحب هذا القبر فقبل كلامهم ثم بات تلك الليلة تحت قبره فلما أصبح بحمد الله وهو أمي لا يبصر شيئاً ، فصاح وقل : ايها الناس حكايي كذا وكذا وأنا رجل صاحب عيال وحرفة ، فالتفت إليه من الناس فأسل إليه فقص قصته واحتياهم عليه فآلزمهم بما يحتاج اليه من الماش مدة حياته . ونحو ذلك من الكرامات التي لا يحتملها للقاسم ومن الكتاب المذكور أنه سئل الخضر (ع) عن عجب شيء رأته ؟ فقال : أعجب ما رأيت أني صرحت على مدينة لم أر على وجه الأرض أحسن منها فسألت بعضهم : متى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ما يذكر أبائنا وأجدادنا متى بنيت وما زالت



هكذا يقول عالمهم البحراني عن إمام المذهب الحنفي أبي حنيفة النعمان رحمه الله :

استنبط العلم، والمؤمن مهاجري لأنه هجر السيئات، والمؤمن أنصاري لأنه نصر رسوله وأهل بيت رسول الله، والمؤمن مجاهد لأنه يجاهد أعداء الله تعالى في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف.

٢٣ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول إنما كانت دعاوة أحمد بن حنبل مع علي بن أبي طالب (ع) أن جده ذا الثدية الذي قتله علي بن أبي طالب يوم النهروان كان رئيس الخوارج.

٢٤ - حدثنا أبو سعيد أنه سمع هذه الحكاية من إبراهيم بن محمد بن سفيان بعينها.

٢٥ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول: سمعت محمد بن فورك الهروي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس أحمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن أبي طالب (ع) فقال: لا يكون الرجل مجرمًا حتى يبغض علياً قليلاً، قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل مجرمًا يحب كثيراً وفي غير هذه الحكاية قال علي بن خشرم فضربوني وطرّدوني من المجلس.

٢٦ - حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال: حدثنا أبي عن ابن عوانة عن عطاء بن السائب قال: حدثني ابن عباد بن الصامت قال حدثني أبي عن جدي قال إذا رأيت رجلاً من الأنصار يبغض علي بن أبي طالب فأعلم أن أصله يهودي.

٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قالوا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحكم، قال حدثنا بشر بن غياث قال: حدثنا أبو يوسف قال:

هكذا ينسبون إمام أهل السنة والجماعة (أحمد بن حنبل) رحمه الله
وهكذا يعتقدون فيه !!

لو كان حب الوصي رفضاً فاني ارفض العباد
(وله أيضاً) :

لو شق قلبي لراؤا وسطه خطان قد خطا بلا كاتب
الشرع والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب
(جوابه) للمحرره الجائع لهذا التأليف .

كذبت في دعواك يا شافعي فلمنة الله على الكاذب
بل حب اشياخك في جانب وبفض اهل البيت في جانب
عبدتم الجبت وطاغوته دون الآله الواحد الواجب
فالشرع والتوحيد في معزل عن ممشر النصاب ياناصبي
فدمتم المعجل مع المامري على الأمير ابن ابي طالب
محضتم بالود اعداءه من جالب الحرب ومن غاصب
وتدعون الحب ما هكذا فمل اللبيب الحازم الصائب
قد قررنا في الحب شرطاً له ان تبغض البغض للمصاحب
وشاهدي القرآن في (لا تعبد) اكرم به من نير ثاقب
وكلمة التوحيد ان لم يكن عن الطريق الحق بالناسك
وانتم قررتم ضابطاً لتدفموا الميب من الغائب
باننا نكحت عمما جرى من الخلاف المابق المذهب
ونحمل الكل على محمل الخير لنحضي برضى الواهب
تباً لعقل عن طريق الهدى اصبح في تيه الهوى عازب

والاشارة بقولنا لا نعبد الى قوله سبحانه : (لا تعبدوا الا الله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله) فانه غير مؤمن به ودعواه الايمان
مع ذلك كذب بحت ، فلذلك من ادعى في احد حباً مع حبه لمدوه فهو كاذب .



يكفيك أخي المسلم تأمل هذه الآيات ، كيف يوصف الإمام الشافعي رحمه الله
عند هؤلاء الشيعة !!

﴿ باب ﴾

﴿ في تخطئة كل واحد من الأربعة في كثير من أحكامه ﴾

وفيه فصول: الأول: فيما أجمعوا عليه، الثاني: فيما اختلفوا فيه الثالث: فيما أُصِفَ إليهم من المخازي، الرابع: في البخاري، الخامس: فيما أنكر مسلم والبخاري من الأحاديث.

فنبول أوّلًا: إن هؤلا الأربعة ليسوا من الصحابة بل من التابعين وقدرضيت أهل السنة بنسبة جملة المذهب إليهم، وقد عدلت عن نسبته إلى نبيهم، التي هي أوكد لتعظيمه وحرمتهم، من نسبته إلى قوم يخطئ، بعضهم بعضاً، وربما يلعن بعضهم بعضاً وقد اعترفوا بكمال دينهم في حياة نبيهم، في قوله: « اليوم أكملت لكم دينكم » (١). فاختلف الأربعة إن كان لاختلاف في المقال، فقد وثقوا بمن شهدوا عليهم بالفسق والضلال، وإن كان لحاجة دعيتهم إليه، فكيف يقتدى بمن يشهد على ربه بنقص دينه، وإن كان لالحاجة فقد قبحوا ذكر نبيّه حيث وضعوا ما لم يكن في زمانه، وإن كان لزعمهم أنهم أعرف وأهدى لشريعة نبيهم فأتوا بما لم يأت به، فهو بهت لعقولهم مع اختلافهم في أحكامهم، ولقد كان أسلافهم ضالّلاً قبل ظهورهم.

وما الدليل على وجوب الاقتصار على الأربعة، دون الأقلّ منهم. أو الزايد عليهم؛ وقد وجد من أتباعهم من يضاھيهم، فلم لا يسري الاسم والتقليد إليهم، إذ كانوا يحتجّون بقول النبي: اختلاف أمتي رحمة، فمن زاد فيه زاد في الرحمة، فكان اختلاف كل شخصين من الأمة أبلغ من تحصيل الرحمة، ولزم كون الائتلاف موجِباً للتقية وكان النبي ﷺ والصدر الأوّل مبعدين من هذه الرحمة والمروفي في أحاديثنا

حكام الجور هم الذين نصبوا أئمة « أهل السنة »

وما يدلنا على أنّ أئمة المذاهب الأربعة من « أهل السنة » هم أيضاً خالفوا كتاب الله وسنة النبي الذي أمرهم بالاعتداء بالعترة الطاهرة، فلم نجد واحداً منهم لوى عنقه وركب سفيتهم وعرف إمام زمانه .

فهذا أبو حنيفة الذي تتلمذ على الإمام الصادق والذي اشتهر عنه قوله : «لولا الستان لهلك النعمان» نجده قد ابتدع مذهباً يقوم على القياس والعمل بالرأي مقابل النصوص الصريحة .

وهذا مالك الذي تلقى هو الآخر عن الإمام الصادق، ويروى عنه قوله : ما رأيت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفقه وأعلم من جعفر الصادق، نجده قد ابتدع مذهباً في الإسلام وترك إمام زمانه الذي يشهد بنفسه أنه أعلم وأفقه البشر في عصره . فقد نفخ في روعه الحكام العباسيون وسمّوه «إمام دار الهجرة» فأصبح مالك بعدها صاحب الجاه والسلطان والحول والطول .

وهذا الشافعي الذي يُتهم بأنّه كان يتشيع لأهل البيت فقد قال في حقهم تلك الأبيات المشهورة :

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم الفضل أنكم من لم يصلّ عليكم لا صلاة له
كما يُنسبُ إليه في مدح أهل البيت (ع) هذه الأبيات :

هكذا (أئمة أهل السنة والجماعة) عند هذا التيجاني من أهل البدع !!

في الخلفاء المتلصصين بعده إلى أن انتهت النوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام من رب العالمين فهدم بعض قواعدهم المبدعة في الدين ، وبقي كثير لم يقدر على إزالته لكثرة المخالفين ، حتى ظهرت الدولة الأموية ، فأججوا نيران البدع الشنيعة ، وأظهروا الباطل والأحوال الفظيعة ، فزادوا على تلك القواعد وهلم جرا فسادوا ما أسس أولئك وزادوا في الطنبور نغمة أخرى فارتبك الأمر على الناس ، ولا برحوا مشتملين على هذا اللباس ، حتى انتهت الرياسة إلى أرجاس بني العباس ، أهل القيان والمزامر والكاس . وأكثر الفقهاء من العامة في أيامهم ، فرفعوا مكانهم ، وأمروا الناس بالأخذ بفتياهم وكان أشد الفقهاء إليهم أشدهم عداوة لآل الرسول ، وأظهرهم لهم خلافاً في الفروع والأصول ، كمالك وأبي حنيفة ، والشافعي ، وابن حنبل وممن حدا حدوهم في تلك المذاهب السخيفة ، وكان في زمانهم من الفقهاء من هو أعلم ، ولكن اشتهر هؤلاء لأنهم لآل محمد أبغض وأظلم ، ولما فيه من التلبيس الذي حملهم عليه ابليس ، فأظهروا الزهد ، والبعد عن الملوك طلباً لدنياً لا تنال إلا بتركها ظاهراً ، ومراة لهم في السلوك ، فمالت إليهم قلوب العامة ودانت لهم عقول من هم في الضلالة كالأنعام ، وروجت أسواقهم الكاسدة أقوام وأي أقوام ، فستروا ما أبدعوا في الدين بإصلاح مموه ، وتأويل غير مبين فمالت إليهم



هذا أكبر علماء الشيعة يصف مذاهب أهل السنة والجماعة (أبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل) بأنهم أعداء لآل الرسول ومخالفون لهم في الفروع والأصول ! وأن مذاهبهم سخيفة !

ولو ان ادعاء الاسلام والسنة احبوا اهل البيت كما يزعمون لما
وانوا اعدائهم والظالمين لهم والغاصبين حقوقهم ، ولتبرؤا ممن ماتت
فاطمه بنت رسول الله (ص) وهى غاضبة عليهم حتى اوصت ان تدفن ليلا
كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، وليعلم المسلمون كافة بذلك وانهم
لم يحضروا جنازتها والصلاة عليها ودفنها فيسخط عليهم موالوها و
محبوها .

ولو ان ادعاء الاسلام والسنة احبوا اهل البيت (ع) لا تتبعوهم
ولما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبى خنيفة ، والشافعي ،
ومالك ، وابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص)
ولا نقل عنه شيئا من حديثه وسنته ، قال الله تعالى (قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (١) فأية المحبة
لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجرا لرسالة في قوله (قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) (٢) الاتباع لهم في الاقوال
والاقتداء بسيرتهم في الأفعال ، والرجوع اليهم لأخذ سنة جدّهم
منهم (ع) لأن اهل البيت ادرى بما في البيت ، وائمة اصحاب المذاهب
الأربعة كانوا في حياد عنهم (ع) فاين علامة هذا الولاء الكاذب ؟

والدعوى ان لم يقام عليها بينات فأبنائها ادعاء
قال احمد زيني دحلان في (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع
مصر عام ١٣٥٤ : صح عن على انه قال : تفرقت هذه الأمة على ثلاث
وسبعون (١) فرقة شرّها من ينتحل حُبنا ويفارق امرنا .

(١) سورة آل عمران : ٣١ (٢) سورة الشورى : ٢٣ (٣) كذاب والصواب وسبعين



هكذا عالم الشيعة الرضوي في كتابه المشهور يقول كلماته التي رايت على من ؟
على علماء اهل السنة والجماعة ائمة المذاهب الأربعة ويصفهم بأنهم منحرفون !!

ج١

كتاب فضل العلم

-٥٧-

عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الرّحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ بدعة ضلالة ، وكلُّ ضلالة في النار

١٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : أصلحك الله إنّنا نجتمع فتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلاّ وعندنا فيه شيء مسطر^(١) وذلك ممّا أنعم الله به علينا بكم ، ثمّ يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض ، وعندنا ما يشبهه فنفيس على أحسنه؟ فقال : وما لكم وللقياس ؟ إنّما هلك من هلك ما قبلكم بالقياس ، ثمّ قال : إذا جاءكم ما تعلمون ، فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فيها - وأهوى بيده إلى فيه - ثمّ قال : لعن الله أبا حنيفة كان يقول : قال عليّ وقلت أنا ، وقالت الصحابة وقلت ، ثمّ قال : أكنت تجلس إليه؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه؛ فقلت : أصلحك الله أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال : نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ، فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ فقال : لا هو عند أهله .

١٤ - عنه ، عن محمد ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة^(٢) إملا رسول الله ﷺ وخطّ عليّ عليه السلام بيده إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً ، فيها علم الحلال والحرام إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحقّ إلاّ بُعداً ، إنّ دين الله لا يصاب بالقياس .

١٥ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج ، عن أبان بن تغلب^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ السنّة لا تقاس ألا ترى أنّ امرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها يا أبان ! إنّ السنّة إذا قيست محقّ الدين .

١٦ - عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال : مالكم والقياس إنّ الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم .

١٧ - عليّ بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة^(٤) بن صدقة قال : حدّثني

(١) في بعض النسخ «مسطور» وفي بعضها «مسطر»

(٢) أي ضاع وبطل واضمحلت علمه في جنب كتاب الجامعة الذي لم يدع لأحد كلاماً . (ق١)

(٣) بفتح الشّنة من فوق المفتوحة والتين المعجمة الساكنة واللام المكسورة وزان تضرب .

(٤) بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والdal المهملتين .

هكذا في كتبهم لعن أئمة أهل السنة والجماعة وبهتهم بما يستحيا من ذكره !!

الفصل الثامن

مهدي الشيعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يتفق أهل السنة والشيعة على خروج المهدي في آخر الزمان ولا يتفقون على ذلك أيضاً!!
أما أهل السنة فيعتقدون بأنه يخرج في آخر الزمان رجلٌ من ذرية النبي ﷺ يحكم المسلمين ، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.. واسمه واسم أبيه موافق لاسم النبي ﷺ كما قال ﷺ : (يخرج في آخر الزمان رجلٌ يوافق اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) ومعنى هذا الحديث أنه اسمه (محمد) واسم أبيه (عبد الله) ، فاسمه محمد بن عبد الله ، وليس محمد بن الحسن ! فتأمل الفرق .

وأخبر ﷺ أنه يخرج في آخر الزمان ولم يقل يخرج بعدي بعدة قرون ثم يختفي ويخرج في آخر الزمان .

والمهدي هو من نسل النبي ﷺ من ذرية الإمام الحسن رضي الله عنه وليس من ذرية الإمام الحسين رضي الله عنه ...

إذاً فالمهدي غير معلوم لنا الآن ، ولكن يُعلم بصفاته حين يخرج .. وهذا منهج أهل الحق المتبعين للسنة .

والإسلام لا يربط العمل بخروج المهدي ، بل المسلم يعمل ولا ينتظر خروجه أو عدمه ، لكن إن خرج آمن به واتبعه وناصره ؛ لأن الدين باق ومكتمل بالكتاب والسنة كما قال سبحانه وتعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة ٣] فالدين كامل من زمن النبي ﷺ إلى يوم القيامة ، ولكن الله يجدد هذا الدين ، أي يبعث من ينصره ، وذلك على رأس كل مائة عام ..

وأما الشيعة فقد جاء في كتبهم أن المهدي يكون من نسل الحسين واسمه محمد بن الحسن العسكري ، ويخرج ثم يختفي ، ويملاً الأرض جوراً ويقتل العرب وينبش القبور ، حتى يقول الناس ليس هذا من آل محمد ! وكل هذا بني على أحاديث موضوعة مكذوبة على رسولنا الكريم ﷺ وأئمة آل البيت رحمهم الله .

وتعجب أكثر عندما ترى تصريحات بعض علمائهم في القنوات الفضائية من أن المهدي موجود بذاته الآن ، وقد يراه بعضهم ، ولكنه لا يظهر بجسمه وعينه لكل أحد ، وأنه يتصرف في الكون .. إلخ !

ولا ندري لمَ لا يظهر ويحل مشكلات العالم ؟ أو أنه لمَ يخرج من أجل التغرير بالعامّة
ودافعي الأخماس للاستمرار في دفعه لمراجعهم الكبار!

ولعلك تقرأ شيئاً من ذلك في هذه الوثائق المصورة من الكتب المعتمدة ؛ لترى وتسمع ما
ليس في حسابك ، بل ما ليس في حساب أكثر الشيعة ..



قال الإمام الصادق (ع) :

(جاء عنه عليه السلام في حديث مشابه لما سبق عن الدجال :)

- يصرخ بصوت يسمعه الإنس والجن : هذه جئتني لمن سجد لي ، ومن أبي أدخلته النار !^(١) . (وقد مر معنا أن كل إنسان يقف اليوم وراء آلة البث وبمكبر الصوت فيسمع الدنيا صوته . فليس ذلك وفقاً على الدجال بعد أن أصبح يمارسه أحقر الرجال ! . وروى عنه أيضاً في حديث :)

- ... وهو يعطي من يقر له بالربوبية ، فيتبعه من أصفهان سبعون ألفاً ، ويتبعه أسوأ الناس !^(٢) . (ثم جاء عنه (ع) قوله :)

- ألقائم يقتل الدجال ، ويصلبه على كِنَاسَةِ الكوفة . (وهذا يعني أنه يقتله في العراق ! . وقد ورد عنه أيضاً :)

- يومُ النِّيرُوز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاية الأمر ، ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كِنَاسَةِ الكوفة !^(٣) . (ثم جاء عنه مكرراً :)

- يقتله صاحب الأمر لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة . . (فالله هو الكفيل بحصصة الحق من مثل هذه الروايات المدخولة المشوشة من كثرة ما أدخل فيها مما لم يكن فيها . .)

* * *

قال جابر بن عبد الله الأنصاري :

- مَنْ كَذَّبَ بالدَّجَالِ فقد كفر ، وَمَنْ كَذَّبَ بالمهديّ فقد كفر^(٤) . .

* * *

(١) الزام الناصب ص ٢٦١ وغيره من المصادر .

(٢) أنظر ينابيع المودة ج ٣ ص ٦٦ ومنتخب الأثر ص ٤٨٠ وغيرهما من المصادر .

(٣) البحار ج ٥٢ ص ٣٠٨ وبشارة الإسلام ص ١٩٣ .

(٤) الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ١٦١ .

في اعتقاد المسلمين أن من يقتل الدجال نبي الله عيسى ابن مريم عليه السلام
وما مناسبة يوم المجوس (النيروز) ؟

— ٢٨٤ —

الفلك في زمانه فيبطيء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم ، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعوا رجلاً من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها ، ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويهرج (١) سبعين قبيلة من قبائل العرب (تمام الخبر) وفي خبر آخر يفتح قسطنطينة والرومية وبلاد الصين .

(عنه) عن علي بن اسباط عن أبيه اسباط بن سالم عن موسى الآبار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه (قال) : اتق العرب فان لهم خبر سوء ، أما إنه لا يخرج مع القائم منهم واحد .

(عنه) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران ابن طبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام (قال) : أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم إلا مثل كحل العين والملح في الزاد وأقل الزاد الملح .

(عنه) عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهدي عن أبي اسحاق البناء عن جابر الجعفي (قال) : قال أبو جعفر عليه السلام : يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف عدة أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر ، والأبدال من أهل الشام ، والأخيار من أهل العراق فيقيم ما شاء الله أن يقيم .

(عنه) عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (يقول) : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يزال الناس ينتصون حتى لا يقال (الله) فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين (٢) بذنبه فيبعث الله قوماً من أطرافها

(١) - يهرجهم أي يهدر دمهم .

(٢) (في البحار) قال الجزري (أي في النهاية) : اليعسوب السيد والرئيس والمقدم ، أصله فحل النحل ، ومنه حديث علي عليه السلام أنه ذكر فتنة فقال : اذا كان =



وما ذنب العرب ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم منهم ، والقرآن بلسانهم ؟

العلاء عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول : لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد ، لو كان من آل محمد لرحم .

وبه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد الحنطاط عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر (ع) : يقوم القائم بأمر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف لا يستتيب أحداً ولا يأخذه في الله لومة لأثم .

وبه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) انه قال : ما يستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسين الجعفي قال : حدثنا اسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي عبد الله (ع) انه قال : إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف ما يأخذ منها إلا السيف ، وما يستعجلون بخروج القائم والله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف .

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان قال : حدثنا يوسف بن كليب قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد الحنطاط عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول : لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمزليين والكروبيين يكون جبرائيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره

كتاب جديد !! فهل سيفير مهدي الشيعة القرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين ؟

٤٤٠ كمال الدين ج ٢

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره ، وكذب الوقاتون .

وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام يقتل فكفر وتكذيب وضلال .

وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم .

وأما محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقني وكتابه كتابي .

وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكّه .

وأما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر ، وثمن المغنية حرام .

وأما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .

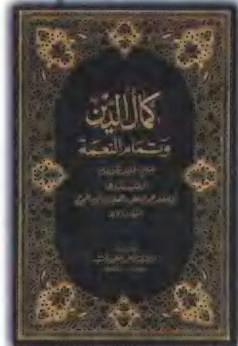
وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع فمعلون وأصحابه ملعونون فلا تجالس أهل مقالاتهم فإنني بريء وأبائي عليهم السلام منهم براء .

وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحلّ منها شيئاً فأكله فأنا يأكل النيران .

وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث .

وأما ندامة قوم قد شكّوا في دين الله عزّ وجلّ على ما وصلونا به فقد أقلنا من استقال ، ولا حاجة في صلة الشاكّين .

وأما علّة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ سُؤُوكُمْ﴾ ^(١) إنه لم يكن لأحد من آبائي عليهم السلام إلا وقد وقعت في عنقه ببيعة لطاغية زمانه ، وإنّي أخرج حين أخرج ، ولا بيعّة لأحد من الطواغيت في عنقي .



(١) سورة المائدة ؛ الآية : ١٠٢ -

كيف يشتم الإمام القائم آباء أئمة آل البيت ؟
وتصريح بأن أئمة المسلمين السابقين طواغيت عند الشيعة !!

ج ١

كتاب الحجة

-٣٩٧-

خرج عليٌّ وفي عنقه كعابٌ، قد علّقها وقد ركب قصبة وهو يقول: «أجد منصور بن جهور أميراً غير مأمور» وأبياتاً من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع عليٌّ وعليه الصبيان والناس، وجاء حتى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون: جُنُّ جابر بن يزيد جُنُّ، فوالله مامضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله كان رجلاً له علم وفضل وحديث، وحقٌّ فجنٌّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال: فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر.

﴿باب﴾

﴿في الائمة عليهم السلام انهم اذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود وآل داود﴾
 ﴿ولا يملأون البيعة، عليهم السلام [و الرحمة و الرضوان]﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضل الأعور، عن أبي عبيدة الحدّاء، قال: كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لراعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة، فقال لي: يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت: أمّتي آل محمد فقال: هلكت وأهلك ما سمعت أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة؟ فقلت: بلى لعمرى، واقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ سالماً قال لي كذا وكذا، قال: فقال: يا أبا عبيدة إنّه لا يموت منّا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه، يا أبا عبيدة إنّه لم يمنع ما أعطى داود أن أعطي سليمان، ثمّ قال: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيعة.

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان قال سمعت

يحكم بحكم داود ! وأين حكم الإسلام وشريعة القرآن ؟ والله يقول :
 ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾
 وتأمّل .. نجمة اليهود حول العنوان ..!!

حماد عن يعقوب بن عبدالله الأشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي بن الحسين في حاجة لي فجاء ابن الكواء وشئت بن ربيعة فاستأذنا عليه فقال لي علي بن الحسين : ان شئت فأذن لهما فإنك أنت بدأت بالحاجة قال : قلت : يا أمير المؤمنين فأذن لهما ، فلما دخل فقال : ما حملكما على أن تخرجتما عليّ بحروراء ، قالا : أحببنا أن نكون من الغضب ، قال : ويحكما وهل في ولايتي غضب أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة .

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين التيمي قال : حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل ابن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أذن الإمام دعى الله باسمه العبراني فاتمحت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر كقزع الخريف فهم أصحاب الأولوية منهم من يفقد عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قلت : جعلت فداك أيعم أعظم إيماناً ، قال : الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ أَيْنَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ .

عبد الواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين أو عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام : انه قال : الفقهاء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل : ﴿ أَيْنَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً ﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام .

حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائة ، قال : حدثنا عبد الله بن حماد



لم باسمه العبراني ؟ هل هناك علاقة بين هذه الرواية وبين معتقدات اليهود ؟

ج ١

كتاب الحجة

- ٣٣٣ -

ولا يحلُّ لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه .

٢ - علي بن محمد ، عن أبي عبد الله الصالح قال : سألتني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب : إن دللتهم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلّوا عليه .

٣ - عدة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمّى اسمه .

٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر لا يسمّيه باسمه إلا كافر .

باب نادر في حال الغيبة

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الفضل بن عمر ؛ ومحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه عن الفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه ، فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً ، فإنّ أشدّ ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجّته ولم يظهر لهم ، وقد علم أنّ أوليائه لا يرتابون ، ولو علم أنّهم يرتابون ما غيَّب حجّته عنهم طرفة عين ، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس .

٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل : العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل ، أو العبادة في ظهور الحقّ ودولته ، مع الإمام منكم الظاهر ؟ فقال يا عمّار الصدقة في السرّ والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السرّ مع إمامكم

في أي شريعة وفي أي ديانة هذا ؟!

٣٩٤

كمال الدين ج ٢

به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام مني [والطير ترفرف على رأسه] وتناولته لسانه فشرب منه ، ثم قال : امضي به إلى أمه لترضعه وردّيه إليّ قالت : فتناولته أمه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه وردّه إلينا في كلّ أربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير ، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : « استودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى » فبكت نرجس فقال لها : اسكتي فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ فرددناه إلى أمه كي تقرّ عينها ولا تحزن ﴾ (١) .

قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكّل بالأئمة عليه السلام يوفّقهم ويسدّدهم ويربّيهم بالعلم .

قالت حكيمة : فلما كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام وجهه إليّ ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيدي هذا ابن ستين ؟ فتبسّم عليه ، ثم قال : إنّ أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم ، وإنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة ، وإنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربّه عزّ وجلّ ، [و] عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيّ أبي محمد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي عليه السلام من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هذا ابن نرجس وهذا خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيّام قلائل ، وافترق الناس كما ترى ووالله إنّني لأراه صباحاً ومساءً وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه

(١) سورة القصص ؛ الآية : ١٣ .

(٢) فيه غرابة لأن كل من رآه عليه السلام في أيام أبيه رآه وهو صبي .



وهل كلف هذا وهو جنين في بطن أمه ؟ قال تعالى :
﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ﴾

-١١٤-

كتاب الإمامة

ج ٢٥

عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله :
 «يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة» أليس في جهنم مثوى للمتكبرين ؟
 قال : من قال : إني إمام وليس بإمام ، قلت : وإن كان علويًا فاطميًا ؟ قال : وإن
 كان علويًا فاطميًا قلت : وإن كان من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال : وإن كان من ولد
 علي بن أبي طالب .^(١)

نق : الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان مثله .^(٢)
 ١٥ - نق : عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس^(٣)
 عن الحسن ابن أبي حمزة عن أبيه عن مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : كل
 راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت .^(٤)

١٦ - نق : عبد الواحد بن ابن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن
 أيوب عن عبد الكريم الخثعمي عن أبان عن أبي الفضل قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من
 ادعى مقامنا يعني الإمامة^(٥) فهو كافر ، أو قال : مشرك .^(٦)
 ١٧ - نق : علي بن الحسين عن محمد العطّار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد
 بن علي الكوفي عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهني عن أبي جعفر
 عليه السلام قال : كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت .^(٧)

(٢٠١) غيبة النعماني : ٥٦ .

(٣) في المصدر : أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال : حدثنا محمد بن العباس
 بن عيسى الحسيني .

(٤) غيبة النعماني : ٥٦ .

(٥) في نسخة من المصدر : من ادعى مقاما ليس له .

(٦) غيبة النعماني : ٥٦ و ٥٧ .

(٧) غيبة النعماني : ٥٧ . و رواه أيضا عن علي بن أحمد البندي عن عبد الله بن
 موسى العلوي عن إبراهيم بن هشام (علي بن إبراهيم بن هاشم ، في) عن أبيه عن عبد الله
 بن المنيرة عن عبد الله بن مسكان .

هذه عقيدة هؤلاء : تكفير كل حكام المسلمين واعتبارهم طواغيت
 فهل يعتقدون في حكم الآيات من حكامهم هذه العقيدة ؟؟ !

زيارة السيد محمد ابن الإمام عليّ الثقيّ عليهما السلام

واعلم أيضاً أنّ للسيد محمد ابن الإمام عليّ الثقيّ عليه السلام مزاراً مشهوراً قرب قرية «البلد» وهو معروف بالفضل والجلال وبما يُدّيه من الكرامات الخارقة للعادات، ويتشرف بزيارته عاتمة الخلائق يندزون له الثُور ويهدون إليه الهدايا الكثيرة ويسألون عنده حوائجهم. والعرب في تلك المنطقة تهابه وتخشاه وتحسب له الحساب. وقد برز منه كما يحكى كرامات كثيرة لا يسع المقام ذكرها ويكفيه فضلاً وشرفاً أنّه كان أهلاً للإمامة وكان أكبر أولاد الإمام الهادي (ع) وقد شقّ جيبه في عزائه الإمام الحسن العسكري عليه السلام. وكان شيخنا ثقة الإسلام الثوري نور الله مرقده يعتقد في زيارته اعتقاداً راسخاً وهو قد سعى لتعمير بقعته الشريفة وضريحه وكتب على ضريحه الشريف هذا مرقد السيد الجليل أبي جعفر محمد ابن الإمام أبي الحسن علي الهادي عليه السلام عظيم الشأن جليل القدر كانت الشيعة تزعم أنّه الإمام بعد أبيه عليه السلام فلما توفي نصّ أبوه على أخيه أبي محمد الزكيّ عليه السلام، وقال له: أخذتُ لله شكراً فقد أخذتُ فيك أمراً. خلفه أبوه في المدينة طغلاً وقدم عليه في سامراء مشتداً ونهض إلى الرجوع إلى الحجاز ولما بلغ «بلد» على تسعة فراسخ مرض وتوفي ومشهده هناك. ولما توفي شقّ أبو محمد (ع) عليه ثوبه وقال في جواب من عابه عليه: قد شقّ موسى على أخيه هازون وكانت وفاته في حدود اثنتين وخمسين بعد المائتين.

(المقام الثاني)

في آداب السرداب الطاهر

وصفة زيارة حجة الله على العباد وبقية الله في البلاد الإمام المهدي الحجة ابن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه

وعلينا أن نصدر المقصد بالثني على أمر تحدثنا عنه في كتاب الهدية نقلاً عن كتاب التحيّة وهو أنّ هذا السرداب الطاهر هو قسم من دارهما عليهما السلام وقبلما يُشيد هذا البناء الحديث (الصحن والحرم والقبّة) كان المدخل إلى السرداب خلف القبر عند مرقد السيدة نرجس (نرجس خاتون) ولعله الآن واقع في الزواق



وهل لا يزال الشيعة الآن يعتقدون بوجود (مهديهم ومخلصهم) في هذا السرداب ؟؟

لَيْلَةَ بَدْرِ مَدَدًا أُنْزِلُوا كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

أعمال ليالي القدر

الليلة الأولى

الليلة التاسعة عشرة: هي أول ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يباهيها في الفضل سواها من الليالي، والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يُقَدَّرُ شؤون السنة وفيها تنزل الملائكة والروح الأعظم بإذن الله، فتمضي إلى إمام العصر عليه السلام وتُسَرِّفُ بالحضور لديه فتعرض عليه ما قَدَّرَ لكل أحد من المقدرات. وأعمال ليالي القدر نوعان: فقسم منها عام يؤدي في كل من الليالي الثلاث، وقسم خاص يؤدي فيما خص به من هذه الليالي. والقسم الأول عدة أعمال:

الأول: الغسل، قال المجلسي رحمه الله: الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرات ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**.

وفي التوبى من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولآبويه (الخبر).

الثالث: تأخذ المصحف فتشره وتضعه بين يديك وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ، وَفِيهِ أَسْمُكَ الْأَكْبَرُ، وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى، وَمَا يُخَافُ وَيَرْجَى، أَنْ تَجْعَلَني مِنْ عُقَاتِكَ مِنَ النَّارِ**.

وتدعو بما بدا لك من حاجة.

الرابع: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَخَتْهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرِفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ**.

ثم قل عشر مرات: **يَا اللَّهَ**. وعشر مرات: **يُحَمَّدُ**. وعشر مرات: **يَعْلَى**. وعشر مرات: **يَفَاطِمَةُ**. وعشر مرات: **يَا أَحْسَنَ**. وعشر مرات:



هكذا يعتقدون أن الملائكة وجبريل والأعمال تعرض على مهديهم المزعوم !!

الحكاية العشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثانية التالية عن المرحوم آية الله قاضي فقال :

في أحد مجالسنا في خدمة الإمام الحجة (ع) أعطاني أحد الأخوة الأفاضل قصيدة في مدح صاحب الزمان (ع) لأقرأها له . وكانت القصيدة مليئة بالعواطف الجياشة والإحساسات العميقة في حب وعشق المهدي المنتظر (عج) الله فرجه القريب ، ولكنني وأثناء قراءتي لتلك القصيدة ، نسبت معانيها الكبيرة والعظيمة إلى نفسي بهدف إظهار مشاعري تجاه بقية الله (ع) ، وبعد لحظة انتهت وإذا الحجة (ع) غائب عن المكان فعلمت بأنه - روعي له الفداء - ، قد استاء من عملي هذا .

* * *

الحكاية الحادية والعشرون

كما نقل الحاج السيد جواد رحيمي الحكاية الثالثة التالية عن المرحوم آية الله قاضي ، حيث قال :

كنت ليلة العشرين من شهر جمادى الثاني وهي ليلة ميلاد الحجة (ع) في عام ١٩٦٩ في مسجد جمكران حيث شاهد الناس وأنا واحد منهم أنواراً تتلألأ في كبد السماء في مسجد جمكران .

وفي الليلة نفسها نقل أحد الموثقين والقريبين للسيد قاضي بأن أحد أولياء الله نقلني من مسجد مسكر آباد من طهران إلى مسجد جمكران في هذه الليلة عن طريق بركة طي الأرض ، حيث تم عقد المجلس الحسيني في أحد زوايا المسجد .

ولاحظت منذ الوهلة الأولى عند دخولي إلى مراسم التعزية الحسينية بأن بقية الله - أرواحنا له الفداء - ، جالس حيث يشارك في



— ٢٨٢ —

(الفضل بن شاذان) عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) - ذكر مسجد السهلة - فقال له : أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله .

(عنه) عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني (قال) : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المهدي والقائم واحد ؟ فقال : نعم فقلت : لأي شيء سمي المهدي ؟ قال : لأنه يهدي إلى كل أمر خفي ، وسمي القائم لأنه يقوم بعد ما يموت ، إنه يقوم بأمر عظيم (١) .

(عنه) عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة .

(عنه) عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) : إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر ، وهو قول الله عز وجل : (إن الله مبتليكم بنهر) ، وإن أصحاب القائم يتلون بمثل ذلك .

(عنه) عن عبد الرحمان بن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) : القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه ، ومسجد الرسول (ص) إلى أساسه ، ويرد البيت إلى موضعه واقامه على أساسه ، وقطع أيدي بني شيبه السراق وعلقها على الكعبة .

(عنه) عن علي بن الحكم عن سفيان الجري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام (قال) : دولتنا آخر الدول ، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لثلاثا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذ ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء ، وهو قول الله عز وجل (والعاقبة للمتقين) .

(عنه) عن عبد الرحمان بن أبي هاشم والحسن بن علي عن أبي خديجة (١) - هذا الخبر مع بعض نظائره وبيان المراد من موته قد تقدم (ص ٢٦٠) .

يقول الله تبارك وتعالى : إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ومهدي الشيعة : يهدم المساجد !!

٢٢٤ الحكومة العالمية للإمام المهدي عليه السلام في القرآن والسنة

مراسلة الإمام المهدي عليه السلام

إذا اردت استغاثة بالإمام المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة المعصومين عليه السلام أو فسدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنّها تصل إلى مولانا صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه انشاء الله (١).

تكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً، وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز وجل ثم بك، من أمر ذهني وأشغل قلبي، وأطال فكري وسلبني بعض لبي، وغير خطير نعمة الله عندي، أسلمني عند تحيّل وروده، الخليل، وتبرأ مني عند ترائي إقباله إليّ الحميم، وعجزت عن دفاعه حيلتي، وخانني في تحمّله صبري وقوّتي، فلجأت فيه إليك، وتوكّلت في المسئلة لله جلّ ثناءه عليه وعليك في دفاعه عني، علماً بمكانك من الله ربّ العالمين وليّ التدبير ومالك الأمور، واثقاً بك في المسارعة في الشفاعة إليه جلّ ثناءه في أمري، متيقناً لإجابته تبارك وتعالى إتيّاك بإعطاء سؤلي، وأنت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق أمني فيك في أمري كذا وكذا - وتذكر حاجتك - فيما لا طاقة لي بحملة، ولا صبر لي عليه، وإن كنت مستحقاً له ولا ضعفه بقبّيح أفعالي وتفرّيطي في الواجبات التي لله عز وجل فأغثني يا مولاي صلوات الله عليك عند اللّهُف وقدم المسئلة لله عز وجل في



الإستعانة والإستغاثة من الإمام عليّ عليه السلام ٢٢٥

أمري قبل حلول التلف، وشماته الأعداء، فيك بسطت النعمة عليّ، وأسأل الله جلّ جلاله لي نصراً عزيزاً وفتحاً قريباً فيه بلوغ الآمال وخير المبادئ وخواتيم الأعمال، والأمن من المخاوف كلّها في كلّ حال، إنّه جلّ ثناؤه لما يشاء فعّال، وهو حسبي ونعم الوكيل في المبدء والمآل.

ثمّ تصعد النهر أو الغدير وتعمّد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري، أو ولده محمد بن عثمان، أو الحسين بن روح، أو عليّ بن محمد السمری، فهؤلاء كانوا أبواب الإمام المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم:

يا فلان بن فلان، سلام عليك، أشهد أنّ وفاتك في سبيل الله وأنت حيّ عند الله مرزوق، وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله عزّ وجلّ، وهذه رقعتي وحاجتي إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين.

ثمّ ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله.

ألا يقرأ هؤلاء قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرَكُمْ وَلَا يَنْبُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ ؟



مركز احياء التراث آل البيت

الفصل التاسع

نكاح المتعة !

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الإسلام دين الطهرا، والعفاف، والسمو، والارتقاء ..

جاء الإسلام بحفظ الفروج وصيانة الأعراض، وشدد فيها أيما تشديد؛ حرّم الزنا وغلّظ عقوبته، وأغلق سبله؛ ومنع النظر إلى غير المحارم، بل ونهى عن مجرد القرب من الزنا ...

ومن رحمته فقد فتح باب الزواج الشرعي، وحث عليه، ورغب فيه، وذلك لما فيه من المصالح العظيمة، من سكن النفس والمودة والرحمة والتناسل وحفظ الأعراض، ووضع له شروطاً، كالولي والشهود والمهر ...
وحرّم الإسلام وطء المحارم وأغلظ فيه، وحارب العبث بالأعراض أو التساهل بها..
وأما نكاح المتعة فإن رسول الله ﷺ حرّمه بعدما كان مباحاً في فترة من الفترات .
وفي المنع منه حثٌ للمسلم على الزواج الدائم، لما فيه من المودة والرحمة والتناسل ..

وقد ثبت تحريم نكاح المتعة عن رسول الله ﷺ كما روى ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره، وإن خفي على بعض الصحابة في أول الأمر، وليس هذا محل بسط المسألة ..

ولا تجد في كتاب الله إباحة لهذا الزواج، وذلك أن الله لما ذكر المؤمنين وأثنى عليهم قال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ [المؤمنون: ٥-٦] فلم يذكر منها زواج المتعة، وذلك في موضعين من القرآن الكريم.

وليس لنا مصلحة في تحريم نكاح المتعة إلا الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى، وما هو إلا السمع والطاعة؛ فلقد آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون، وقالوا سمعنا وأطعنا ..

ومع هذا فلا تجد من أصحاب المحاجة القائلين بإباحته من يرضى بالتمتع بابتنته أو أخته أو أمه !! فلماذا ؟

والذي يحزن له القلب أن أولئك المبيحين له توسعوا في إباحته بأبشع الصور، حتى
أضحت المتعة مظاهر مقرزة، أصبحت عبثاً وتحايلاً والتفافاً على الأعراض ..

لا نريد أن نذكر لك أمثلة على ذلك، بل يكفي أن ننقل لك كلامهم مصوراً من كتبهم
المعتبرة، وليحكم العاقلون ..



المتعة (الزواج المؤقت عند الشيعة) د. شهلا حائري شركة الطبوعات للتوزيع والنشر بيروت الثامنة ١٩٩٧م



زواجها كان سلسلة من الأحداث المحزنة. فبسبب طيشها وقلة حرصها، كشفت أمام جيرانها، انتماء زوجها السياسي. «كان زوجي من مؤيدي مصدّق (رئيس الوزراء الإيراني السابق الذي حاول إطاحة الشاه محمد رضا بهلوي في الخمسينات، المترجم)، وكان يشتم الحكومة والشاه. كنت شابة وجاهلة، أتحدث عن حياتنا الخاصة والجنسية وأي شيء آخر، من دون تحفظ». ونتيجة ذلك، عرفت استخبارات الشاه «السافاك» بأمر زوجها، وأقنعت رب عمله بطرده. ومن شدة غضبه على «مهواش»، طلقها زوجها واحتفظ بأولادها الثلاثة، ولم يسمح لها برؤيتهم، على حد قولها. فقد أصبحت مطلقة وهي في الحادية والعشرين من العمر، وعندما أجريت معها المقابلة، كانت في الرابعة والأربعين، وأخبرتني انها لا تعلم شيئاً عن مصير أولادها.

بعد طلاقها بفترة وجيزة، ذهبت «مهواش» الى مدينة النجف في العراق، والتي تشتهر بأنها مدينة تمارس فيها «المتعة»، على غرار مدينة قم. وهناك تزوجت رجلاً عراقياً زعمت أنه عاجز جنسياً. وتقول انه بسبب خيبة أملها على الصعيد الجنسي لجأت الى ممارسة العادة السرية بكثرة، الى درجة كدت أن أخرج نفسي». وأسوأ

كانت «مهواش» تعرف نساء في مدينة قم، يمارسن زواج المتعة، وتحسد إحداهن بشكل خاص. وقالت لي إن هذه المرأة تجاوزت الخمسين من العمر وانقطع الطمث عنها. وبما أنها لم تعد ملزمة بإقامة أشهر العدة، فقد كان باستطاعتها، نظرياً، عقد زيجات مؤقتة عندما تشاء. ويبدو أن الرجال يعلمون بأن هذه المرأة تجاوزت سن الإنجاب، ولذلك يقصدها رجال كثيرون طالبين عقد مؤقت معها. لكنها كانت ترفضهم كلهم! وجدت «مهواش» الأمر مثيراً، وتمنت أن تكون مكانها. وفي مقابل بعض المال والهدايا، رتبت لي «مهواش» لقاء مع هذه المرأة. لكن المرأة كانت مريضة، ورفضت إجراء أي مقابلة معي.

عندما سألتها عن الأساليب التي تتبعها لحماية نفسها من الأمراض التناسلية، وعن مسائل النظافة والصحة، أجابتنني «مهواش» أنها تنتقي بعناية زوجها المؤقت. لم تكن تعرف من وسائل منع الحمل سوى الواقي الذكري، لكنها لا تحبذ قيام شريكها باستعماله لأنه «يحرمني من اللذة، فضلاً عن أن الزهرة تحتاج إلى المطر».

﴿شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا﴾

مؤلفة إيرانية حفيذة آية عندهم (تفضح قومها) وماذا وراء المتعة؟؟

المتعة (الزواج المؤقت عند الشيعة) د. شهلا حائري شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت الثامنة ١٩٩٧م



ومما زاد في نقمة عائلة «شاهين» عليها، انها كانت مخطوبة لابن عمها. برأيها، فان ابن عمها شاب لطيف، لكنه يكبرها بأعوام عديدة وهي تحبه «مثل أخي تماماً». لكن «شاهين» لم تكن واثقة تماماً من طبيعة مشاعر والدتها، حيال خطيبها السابق. وتصف علاقة والدتها بابن عمها، بأنها «افتتان بالشبان. اعتقد بأن أُمي كانت مغرمة بابن عمي. فقد كانت تمطره بالقبلات، كلما جاء لزيارتنا. وكانت تقبله أيضاً في شفتيه. كنت أشعر بخجل شديد بسبب مغازلتها ومداعباتها له».

كانت حياة «شاهين» مع زوجها، هائلة في البداية. لكنها أصبحت تدريجياً مريرة، مع تحولها الى زوجة ممتلئة ومسيطرة، كانت تعتبره رجلاً وسيماً، ولم تكن ترغب في أن يكون ودوداً مع غيرها من النساء. تقول إنها أحبت زوجها كثيراً، وإنها كانت مزاجية جداً في التعامل معه. استمر زواجهما عشرة أعوام. وبرأيها، فان قرارها باستئناف دراستها للحصول على الشهادة الثانوية، كان القشة التي قصمت ظهر البعير. رفض زوجها الفكرة لأنه «كان خائفاً من أن أعثر على عمل، فلا يعود

«توبة»

«توبة» من مدينة «كاشان» وفي أواخر العشرينات من العمر. التقيتها مرتين، الأولى لبضع ساعات، وفي المرة الثانية أمضينا نهائياً كاملاً سوية، تسوقنا وطبخنا وتقاسمنا الخبز والملح وتحدثنا خلاله.

ولدت «توبة» في عائلة فقيرة لها سبعة أولاد. والدتها في الخامسة والخمسين من العمر. وتؤكد «توبة» أن والدتها حملت ثلاثاً وعشرين مرة، ولم يبلغ سن الرشد، سوى سبعة من أولادها، في حين توفي الباقون. «توبة» هي خامس ولد وثالث بنت في العائلة. لم تذهب إلى المدرسة يوماً، وبقيت مع شقيقاتها في المنزل لمساعدة والدتها في حياكة السجاد.

عقد زواجها الأول وهي في السادسة عشرة من العمر، وانتهى بالطلاق بعد ستة أشهر، لأن زوجها يصر على أن يأتيها من الخلف. كان شرطاً من إحدى القرى القريبة من مدينة «كاشان». تقول «كان يسيء معاملتي، ويضربني ولا يعطيني نقوداً إلا إذا تركته يفعل ما يريد (أي أن يأتيها من الخلف). أقام معي أول ليلتين فقط، ولم يرد بعدها ممارسة الجنس بانتظام». وتدعي «توبة» أنها بقيت عذراء.

ج ٢ (في عدم جواز وطء الزوجة قبل إكمال التسع) - ٢٤١ -

عليه السلام قال : « ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله : رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً ، وعن النبي صلى الله عليه وآله « من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجها الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من درّ وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو بكل كلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قام ليها وصام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله . لعنته في الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، ومن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله عز وجل ولعنته في الدنيا والآخرة ، وحرّم عليه النظر إلى وجهه » .

مسألة ١١ - المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبراً على كراهية شديدة ، والأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها .

مسألة ١٢ - لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين ، دوماً كان النكاح أو منقطعاً ، وأما سائر الاستمتاع كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضیعة ، ولو وطأها قبل التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الانثم على الأقوى ، وإن أفضاها بأن جعل مسلّكي البول والحیض واحداً أو مسلّكي الحيض والغائط واحداً حرم عليه وطؤها أبداً لكن على الأحوط في الصورة الثانية ، وعلى أي حال لم تخرج عن زوجيته على الأقوى ، فيجري عليها أحكامها من التوارث وحرمة الخامسة وحرمة أختها معها وغيرها ، ويجب عليه نفقتها ما دامت حية وإن طلقها بل وإن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط ، بل لا يخلو من قوة ، ويجب عليه دية الافضاء ، وهي دية النفس ، فإذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضافاً إلى المهر الذي استحقته بالعقد والدخول ، ولو دخل بزوجه بعد إكمال التسع فأفضاها لم تحرم عليه ولم تثبت الدية ، ولكن الأحوط الانفاق عليها

لاتعليق !

الشرط لازم عليها وهل من حقه أن يلزمها بالتنفيذ ؟ .

ج نعم يكون الشرط بعد القبول لازماً عليها وله إلزامها بالوفاء به .

...

س فيما لو نفذت تهديداً هل العقد الثاني باطل ؟ .

ج لو نفذت صح .

...

س إذا طلب منها أن توكله أمرها بالتزويج منه نفسه قبل أن يبها تلك المدة

وكان التوكيل شرطاً منه وعندما وهبها المدة هل من حقه أن تسحب الوكالة

وهل يجوز أن يزوجه نفسه من جديد بحسب الشرط ؟ .

ج بعد قبولها الشرط ليس لها أن تسحب ولكن لو سحبت وعقد عليها بغير

إذنها لم يصح العقد . والله العالم .

...

س هل يجوز نكاح الكتابية متعة أو المخالفة إذا كانت لا تعتقد حليتها ولكن

استحابت طمعاً في المال ؟ .

ج نعم يجوز .

...

س هل يجوز التمتع بالخدمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس

وطهي الطعام أم لا ؟ . وهل يفرق إذا كانت على كفالي أو كفالة

غيري ؟ . وهل هناك فرق بين الخدمة المربية للأطفال والمذكورة أعلاه في

حكم التمتع بها ؟ .

ج أما الإزدواج مع الكتابية فجائز حتى دائماً وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة

فالأحوط وجوباً الإجتنب مما تمسه برطوبة مسرية كسائر النجاسات ، ولا

فرق فيما ذكر بين أن تكون بكفاله أو كفالة الغير ولا بين الخدمة والمربية .

...

منية السائل

بمقر فتاوى آية الله العظمى

الشيخ محمد باقر الخوئي

في دار مطبوعه

بمكة و الرياض

موسى مفيد عاصي

١٤١٢ هـ

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

الطبعة الثالثة

الطبعة الرابعة

الطبعة الخامسة

الطبعة السادسة

الطبعة السابعة

الطبعة الثامنة

الطبعة التاسعة

الطبعة العاشرة

الطبعة الحادية عشر

الطبعة الثانية عشر

الطبعة الثالثة عشر

الطبعة الرابعة عشر

الطبعة الخامسة عشر

الطبعة السادسة عشر

الطبعة السابعة عشر

الطبعة الثامنة عشر

الطبعة التاسعة عشر

الطبعة العشرون

الطبعة الحادية والعشرون

الطبعة الثانية والعشرون

الطبعة الثالثة والعشرون

الطبعة الرابعة والعشرون

الطبعة الخامسة والعشرون

الطبعة السادسة والعشرون

الطبعة السابعة والعشرون

الطبعة الثامنة والعشرون

الطبعة التاسعة والعشرون

الطبعة الثلاثون

حتى الخدمة ! طالها فتاوى الجنس المبطن بالمتعة !!

٤٦٠

في الزيادات في فقه النكاح

ج ٧

﴿ ١٨٤٠ ﴾ ٤٨ — وعنه عن أحمد بن محمد عن الحسن عن الحسين أخيه عن أبيه علي بن يقطين عن أبي الحسن الماضي عليه السلام أنه سئل عن المملوك يجمل له أن يطلأ الأمة من غير تزويج إذا أحل له مولاه ؟ قال : لا يجمل له .

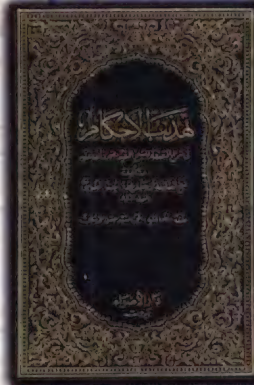
﴿ ١٨٤١ ﴾ ٤٩ — وعنه عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام أنه قال : أي شيء يقولون في اتیان النساء في عجزهن ؟ فقلت له : بلغني أن أهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً فقال : أن اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول فأنزل الله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شتم ﴾ قال : من قبل ومن دبر خلافاً لقول اليهود ولم ين في ادبارهن . وهذا الخبر قد قدمناه وليس فيه تناف لجواز ما قدمناه في هذه المسألة ، لأنه إنما تضمن أن تأويل الآية على ما ذكر ، وليس فيه أن من فعل الفعل المخصوص فقد ارتكب محظوراً والذي يكشف عن جواز ذلك أيضاً ما رواه :

﴿ ١٨٤٢ ﴾ ٥٠ — محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحق عن عثمان بن عيسى عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أو لأبي الحسن عليه السلام : اني ربما أتيت الجارية من خلفها يعني دبرها ونذرت فجعات على نفسي ان عدت الى امرأة هكذا فإني صدقة درهم وقد نقل ذلك علي قال : ليس عليك شيء وذلك لك .

﴿ ١٨٤٣ ﴾ ٥١ — وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل .

* ١٨٤٠ - الاستبصار ج ٣ ص ١٣٧

١٨٤١-١٨٤٢ - الاستبصار ج ٣ ص ٢٤٤ بتفاوت في الاول وقد تقدم الاول بتاسل ١٦٦٠



[١٧٢٥٦] ٢ - وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن ابن أشيم ، عن مروان بن مسلم ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي ، قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : « تمتعت منذ خرجت من أهلك ؟ » قلت : لكثرة من معي من الطروقة أغنائي الله عنها ، قال : « وإن كنت مستغنياً ، فيني أحب أن تحيي سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) » .

[١٧٢٥٧] ٣ - وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبدالله ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر (عليه السلام) ، قال : قلت : للمتمتع ثواب ؟ قال : « إن كان يريد بذلك الله عز وجل ، وخلافاً لفلان ، لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له حسنة ، وإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً ، فإذا اغتسل غفر الله له بعد ما مر الماء على شعره » قال : قلت : بعدد الشعر ! قال : « نعم ، بعدد الشعر » .

[١٧٢٥٨] ٤ - وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق (عليه السلام) ، قال : « إن الله عز وجل حرم على شيعتنا المسكر من كل شراب ، وعوضهم عن ذلك المتعة » .

[١٧٢٥٩] ٥ - وبهذا الإسناد : عن أحمد بن محمد ، عن (١) علي ، عن الباقر (عليه السلام) ، قال : « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما أسري بي إلى السماء لحقني جبرئيل ، فقال : يا محمد ، إن الله عز وجل يقول : إني غفرت للمتمتعين من النساء » .

- ٢ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٦ .
- ٣ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ١٩ .
- ٤ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢٠ .
- ٥ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٦ ح ٢١ .
- (١) بياض في الأصل .



تأمل أخي الكريم في هذه الوثيقة جيداً ! واحكم أنت !!

﴿ ١١٠٢ ﴾ ٢٨ — روى أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي ابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة .

﴿ ١١٠٣ ﴾ ٢٩ — وعنه عن محمد بن سنان عن ابان بن عثمان عن زرارة قال : سمعته يقول : لا بأس بان يتزوج اليهودية والنصرانية متعة وعنده امرأة .

﴿ ١١٠٤ ﴾ ٣٠ — وعنه عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال : سأله عن الرجل يتمتع من اليهودية والنصرانية قال : لا ارى بذلك بأساً قال : قلت بالمجوسية؟ قال : واما المجوسية فلا ،

قوله عليه السلام : واما المجوسية فلا . ورد مورد الكراهية ، وعند الممكن من غيرها ، فاما في حال الاضرار فليس به بأس روى ذلك :

﴿ ١١٠٥ ﴾ ٣١ — أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : سأله عن نكاح اليهودية والنصرانية ؟ فقال : لا بأس فقلت : فجوسية ؟ فقال : لا بأس به يعني متعة .

﴿ ١١٠٦ ﴾ ٣٢ — وعنه عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالرجل ان يتمتع بالمجوسية ،

﴿ ١١٠٧ ﴾ ٣٣ — وعنه عن البرقي عن فضيل بن عبد ربه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ،

والتمتع بالمؤمنة افضل على كل حال روى ذلك :

﴿ ١١٠٨ ﴾ ٣٤ — أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن

* - ١١٠٢ - الاستبصار ج ٣ ص ١٤٦ الكافي ج ٢ ص ٤٦ الفقيه ج ٣ ص ٢٩٣

- ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - الاستبصار ج ٣ ص ١٤٤



مجوسية ! والله يقول : ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم

افتقارها إلى الزواج.

سؤال ٨٤٤ : هل يجوز التمتع بالهاتف حتى يمكن للرجل التخاطب مع امرأة أجنبية في التلفون، ويأخذ الرجل حريته وراحته في التخاطب معها كيفما شاء، بعد إجراء صيغة العقد فيه؟.

الخوئي : إذا عقد عليها له فلا بأس .

التبريزي : إذا عقد عليها مع سائر الشرائط فلا بأس .

سؤال ٨٤٥ : هل يجوز للإنسان أن يرى البنات بغير شهوة ليتكلم معهن ويتعرف عليهن ليفاتجن بالمتعة؟.

الخوئي : نعم يجوز إذا لم يستلزم ارتكاب محرّم من إثارة شهوة أو ما شاكل ذلك .

التبريزي : إذا كان النظر التذاذياً فلا يجوز .

سؤال ٨٤٦ : إذا تعرّف شخصٌ على فتاة غير مسلمة ولم يشرح لها قضية المتعة في ديننا بل كل ما قاله : أن أعطيني وكالة عنك فهل يصح هذا العقد أم لا؟.

الخوئي : لا بد أن تعرف هي أنه عقد متعة وأنه علة خاصة بين الزوجين .

سؤال ٨٤٧ : هل يجوز التمتع بالخدمة الكتابية المخصصة لتنظيف المنزل وغسل الملابس وطهي الطعام أم لا؟ . وهل يفرّق بينا إذا كانت على كفالتي أو كفالة غيري؟ . وهل هناك فرق بين الخدمة المربية



للأطفال والمذكورة أعلاه في حكم التمتع بها؟.

الخوئي : أما الازدواج مع الكتابية فجاز حتى دائماً، وأما ما يرتبط بالطهارة والنجاسة فالأحوط وجوباً الاجتناب عما تمسه برطوبة مسرية كسائر النجاسات، ولا فرق فيما ذكر بين أن تكون بكفالة أو كفالة الغير ولا بين الخادمة والمربية.

التبريزي : نعم يصح التمتع بها، ولا فرق بين الخادمة والمربية وبين ما كانت بكفالة أو غيرها، وإذا كانت كتابية كما هو المفروض فلا يجب الاجتناب عنها إلا إذا علم تنجسها نجاسة عرفية فيجتنب عما تباشره مما يتعلق بالطهارة والنجاسة.

سؤال ٨٤٨ : هل يجوز التمتع بالبنت البكر من دون إذن وليها بشرط عدم الدخول؟.

الخوئي : لا يجوز على الأحوط.

سؤال ٨٤٩ : فيما لو اشترطت قبل العقد عدم الدخول، ودخل بها رغماً عنها هل يعتبر هذا الأمر زناً؟

الخوئي : لا يعتبر زناً وإن فعل حراماً لمخالفته الشرط رغماً وبغير رضاها

سؤال ٨٥٠ : إذا بقي من مدة العقد فترة قصيرة فهل يجوز تجديد مدة أخرى ضمن المدة الباقية؟

الخوئي : يجوز بعد بذل المدة، ولا يصح في أثنائها، والله العالم.

مسألة ١٧ - يستحب أن تكون المتمتع بها مؤمنة عفيفة ، والسؤال عن حالها قبل التزويج وأنها ذات بعل أو ذات عدة أم لا ، وأما بعده فمكروه ، وليس السؤال والفحص عن حالها شرطاً في الصحة .

مسألة ١٨ - يجوز التمتع بالزانية على كراهية خصوصاً لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا ، وإن فعل فليمنعها من الفجور .

القول في العيوب الموجبة لخيار الفسخ والتدليس

وهي قسمان : مشترك ومختص : أما المشترك فهو الجنون ، وهو اختلال العقل ، وليس منه الاغماء ، ومرض الصرع الموجب لعروض الحالة المعهودة في بعض الأوقات ، ولكل من الزوجين فسخ النكاح بجنون صاحبه في الرجل مطلقاً سواء كان جنونه قبل العقد مع جهل المرأة به أو حدث بعده قبل الوطء أو بعده ، نعم في الحادث بعد العقد إذا لم يبلغ حداً لا يعرف أوقات الصلاة تأمل وإشكال ، فلا يترك الاحتياط ، وأما في المرأة ففيما إذا كان قبل العقد ولم يعلم الرجل دون ما إذا طرأ بعده . ولا فرق في الجنون الموجب للخيار بين المطبق والأدوار وإن وقع العقد حال إفاقته ، كما أن الظاهر عدم الفرق في الحكم بين النكاح الدائم والمنقطع .

وأما المختص فالختص بالرجل ثلاثة : الخصاء ، وهو سلّ الخصيتين أو رضهما . وتفسخ به المرأة مع سبقه على العقد وعدم علمها به . والجب ، وهو قطع الذكر بشرط أن لا يبقى منه ما يمكن معه الوطء ولو قدر الحشفة . وتفسخ المرأة فيما إذا كان ذلك سابقاً على العقد ، وأما اللاحق به ففيه تأمل ، بل لا يبعد عدم الخيار في اللاحق مطلقاً سواء

والله يقول : **الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين**

٣ - [١٧٢٧٩] - فقه الرضا (عليه السلام) : « وروي لا تمتع بلصة ولا مشهورة بالفجور ، وادع المرأة قبل المتعة إلى ما لا يحل ، فإن أجابت فلا تمتع بها ، وروي أيضاً رخصة في هذا الباب » .

٤ - [١٧٢٨٠] - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره : عن محمد بن الفضل ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال : سألت عن المرأة للخناء^(١) الفاجرة ، أتحل للرجل أن يمتنع بها يوماً أو أكثر ؟ فقال : « إذا كانت مشهورة بالزنى ، فلا ينكحها ولا يمتنع بها » .

٨ - ﴿ باب عدم تحريم التمتع بالزانية وإن أصرت ﴾

١ - [١٧٢٨١] - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن الحسن بن حريز قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة تزني عليها أيتمتع بها ؟ قال : « رأيت ذلك ؟ » قلت : لا ، ولكنها ترمى به ، قال : « نعم ، تمتع بها على أنك تغادر وتغلق بابك » .

٩ - ﴿ باب تصديق المرأة في نفي الزوج والعدة ونحوهما ، وعدم وجوب التفتيش والسؤال ولا منها ﴾

١ - [١٧٢٨٢] - الشيخ المفيد في رسالة المتعة : عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، في المرأة الحسناء ترى في الطريق ، ولا يعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة ، فقال : « ليس هذا عليك ، إنما عليك أن تصدقها » .

٣ - فقه الرضا (عليه السلام) ص ٣٠ .

٤ - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧١ .

(١) الخناء : هي الأمة التي لم تحتن (القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٨) .

الباب ٨

١ - رسالة المتعة : وعنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣٠٩ ح ٤١ .

الباب ٩

١ - رسالة المتعة : عنه في البحار ج ١٠٣ ص ٣١٠ ح ٤٩ .



الخاتمة

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق ...! ولسنا بحاجة إلى طول تعليق ، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها ..

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق المتنوعة في مضامينها ومواضيعها وأزمانها .. فلم يبق من القارئ المنصف إلا أن يقف مع نفسه متفكراً فيما سبق .. هل يمكن أن يصدر عن آل البيت رحمهم الله أمثالها ؟!

إننا جميعاً نحب آل البيت رضوان الله عليهم ، وعلي رضي الله عنه كان على الحق ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة ، وهو معتقد الشيعة الأوائل قبل أن يظهر الانحراف والغلو .

ونحن ننتقد على الشيعة غلوهم في آل البيت ، ونسبتهم الأقوال المكذوبة إليهم ، وتلك العقائد التي ليست هي مذهب آل البيت رضوان الله عليهم ، من الشرك والغلو والضرب والنياحة وأخذ الأخاس بغير حق ، فضلاً عن غيرها ، وذلك مثل ما حصل عند النصاري الذين حرفوا دين عيسى عليه الصلاة والسلام ، وظنوا أنهم بذلك متبعون له !! فلا ننتقد عليهم حبه إياه ، ولكن ننتقد عليهم تلك العقائد الباطلة التي نسبوها إليه وهو منها بريء .

إننا ندعوك بكل صدق أن تطلق العنان لعقلك .. لتتفكر وتتأمل .. وهذا ما حث عليه القرآن ، ودعا إليه أئمة آل البيت عليهم الرحمة والرضوان ، ولا تجعل عقلك في يد غيرك .

وإياك يا من وهبك الله عقلاً تميز به بين الصحيح والسقيم أن تتخذ التقليد الأعمى طريقاً وسبيلاً ، بحجة : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ حتى إنك لتجد طالب العلم منهم الذي مضى عمره في طلب العلم يبقى مقيداً بالمرجع ، فحجة الإسلام لا بد أن يرجع إلى آية الله العظمى .. بدعوى وجوب التقليد !! وهم لا يريدون من هذا إلا التبعية المطلقة ، التي يعطل فيها الإنسان عقله !!

فهيا .. اركض إلى الله ، وسابق إلى جنة عرضها السموات والأرض ، ودع عنك الهوى والتعصب للآباء والأجداد الذي لا يتفكك يوم القيامة شيئاً ..

إلى كل قارئ مسلم حر الضمير والفكر نقول : عليك بتقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في حال القوم ومعرفة حقيقة الداء ، والحرص على العلاج ، ودع عنك السباب والشتام والنقد والطعن ، وتعامل مع غيرك تعامل الطبيب مع المريض ، ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .. وأخيراً نقول : طوبى لمن قدم مرضاة الله على مرضاة من سواه ..

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



مرکز احیاء تراث آل البيت

مُحَرَّبَاتُ الْكِتَابِ

مقدمة الكتاب

(٦)

الفصل الأول : (القرآن الكريم)

(١٠)

الفصل الثاني : (الشرك بالله تعالى)

(٢٩)

الفصل الثالث : (الغلو في الأئمة)

(٥٩)

الفصل الرابع : (النبي ﷺ وآل بيته الأطهار ﷺ)

(٨٧)

الفصل الخامس : (الصحابة وأمّهات المؤمنين ﷺ)

(١٠٧)

الفصل السادس : (اتهام المسلمين وتكفيرهم)

(١٤١)

الفصل السابع : (عقيدة الشيعة في الأئمة الأربعة)

(١٦٧)

الفصل الثامن : (مهدي الشيعة)

(١٨١)

الفصل التاسع : (المتعة ..)

(٢٠٠)

الخاتمة

(٢١٦)

